

على القوة الضخمة بمدينة (خوست) ١٥/ ألف جندياً ، ومنعها من القيام بأي هجوم على مواقع المجاهدين المحيطة بالمدينة .

- غنم المجاهدون مدفع هاون متوسط ، ٢٠/ كلاشنكوف .
- أسر /٣٠/ جندياً و ٦/ أفراد من المليشيات الشيوعية .

وتفصيل ذلك كما يلي :

في برقية من الرائد " موسى خان " ، قامت فصائل المجاهدين أمس الجمعة بهجوم موحد على مراكز (سрана) و (ستكندو) الواقعة على طريق (جرديز - خوست) ، وما زالت المعركة مستمرة حتى الآن .

ونتائج الهجوم كما يلي :

- استولى المجاهدون على / ١٣ / مركزاً في (سрана) ، / ٢ / مراكز في (ستكندو) ، الواقعة على طريق (جرديز - خوست) .
- كما أرسل القائد " پير محمد " برقية أكد فيها المعلومات السابقة ، وأضاف أن المجاهدين قد دمروا / ٣ / مستودعات للذخيرة في منطقتي (غوجري) و (غندي شواك) .

وقد أفاد تقرير آخر وصل ظهر اليوم السبت من نفس القائد " پير محمد " ، أن المجاهدين بمنطقة (زادران) ، قد اقتحموا مركز (بك) اليوم " السبت " ، في الساعة السابعة صباحاً ، فأسروا / ٣٠ / جندياً نظامياً و ٦/ أفراد من المليشيات الشيوعية ، كما غنموا / ٣٠ / كلاشنكوف ومدفع هاون .

وفي تقرير آخر من د. بلال ، أحد القادة في شمال (خوست) ، أسقط المجاهدون طائرة استطلاع روسية في منطقة (خلباسا) صباح اليوم السبت ، كما دمروا / ٣ / شاحنات .

وقد أعلن رئيس اتحاد المجاهدين " مولوي يونس خالص " أن مدينة (خوست) لا زالت تحت ضربات المجاهدين .

١٠ يناير / ١٩٨٨ م .

- بحول الله وقوته ، أقتحم المجاهدون في الساعة : ٤٥ - ٩ صباح أمس مركز (علاقة داري) بمنطقة (بك) ، والذي يشمل خمسة قرى هي : نور ، سور ، وانا ، سبيريكي ، مركان . الواقعة شمال شرق (خوست) وتمكنوا من فتح مراكزها جميعاً وغنموا / ٣ / دبابات سليمة إضافة إلى كمية ضخمة من الأسلحة والذخائر والأموال .

- وفي الساعة الرابعة من عصر اليوم الأحد ، فتح المجاهدون مركزاً آخر بنفس المنطقة (بك) ، فأسروا / ٥٠ / جندياً وضابطاً واحداً .

وتأتي هذه العمليات استمراراً للعمليات المكثفة التي بدأها المجاهدون يوم الجمعة الماضي ، على مراكز القوات الشيوعية على طول الطريق (جرديز - خوست) ، وعلى المراكز المحيطة بمدينة خوست ، تهدف هذه الهجمات إلى تهديد تدفق الإمدادات لمدينة خوست ، عبر طريق (جرديز - خوست) ، الذي سيطر عليه الروس منذ أكثر من عشرة أيام ، وتهدف هذه الهجمات أيضاً إلى تضيق الخناق

٢٤ يناير / ١٩٨٨ م

- شن المجاهدون الأفغان عدة هجمات على مراكز الأمن الروسية الكائنة بمنطقة (ناك) في وادي (زادران) المحيط بطريق (جرديز - خوست) في : ١٦ يناير الجاري / ١٩٨٨ م . وقد استعمل المجاهدون قاذفات الصواريخ و مدافع المورتر ، واستمرت المعارك من الساعة : ٣٠ - ١ ظهراً حتى الساعة : ٤ عصرًا ، واشترك في هذه المعارك / ٣٠٠ / مجاهدًا ، ولم تتوفر أي معلومات تفصيلية عن الخسائر المادية والبشرية حتى الآن .

- ومن ناحية أخرى ذكر قادة المجاهدين في (بكتيا) أن أعداداً كبيرة من القوات الروسية البرية ، قد اتجهت إلى منطقة (جاجي) في : ١٧ من يناير الجاري . وقال المصدر أنه من المحتمل بعد معركة (خوست) الدامية أن تتحول المعركة الآن إلى إقليم جاجي .

وحسب مصادر المجاهدين في (خوست) ، فإن القوات الروسية مع قوات نظام كابل ، قد شنت هجوماً على مواقع المجاهدين في : ١٦ ، ١٤ من يناير الجاري بمنطقة (جوقي) والتي تقع على بعد : ٢٠ / كم شمال خوست ، وقد استعمل الروس في هذا الهجوم قاذفات الصواريخ من طراز : بي . أم - ١٣ والمدفعية الثقيلة والدبابات ، وكان الهدف من الهجوم استعادة أحد مراكز جيش نظام كابل العميل الذي احتله المجاهدون في : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٦ م . وقد خلف الروس / ١٥٠ / قتيلًا وجريحاً من قواتهم بعد استيلائهم على الموقع ، وانضم / ٢٠ / جندياً إلى صفوف المجاهدين . ودمر المجاهدون دبابتين و / ٦ / شاحنات أخرى محملة بالذخيرة .

ولم تتوفر معلومات تفصيلية عن خسائر المجاهدين حتى الآن لوكالة أنباء البنين .

٢٥ يناير / ١٩٨٨ م

- طبقاً لقادة المجاهدين فإن قوات الروس ونظام كابل المشتركة قد أكملت أمس انسحابها الذي بدأ في : ٢٢ يناير الجاري - من وادي (زادران) (المحيط بطريق جرديز - خوست) ، وقد انسحبت القوة إلى مدينة جرديز عاصمة ولاي بكتيا ، وكانت هذه القوات قد دخلت الوادي منذ شهرين تقريباً ، لكسر الحصار الذي ضربه المجاهدون حول مدينة خوست ، ولفتح طريق جرديز - خوست أمام الإمدادات للمدينة وقد اعترف راديو كابل أمس في نشرته الساعة : ٨ مساءً ، بأن

القوات الروسية الأفغانية المشتركة قد عادت إلى قواعدها في مدينة جرديز . وأدعى الراديو أن هذا الإنسحاب المفاجيء جاء طبقاً لرغبة أهالي منطقة (زادران) ، وأضاف الراديو أن جزءاً من القوة سيبقى بمنطقتين (ستاكندو ، دوامندو) الواقعتين على مدخلي الوادي .

- وقد كان من المتوقع لدى المجاهدين انسحاب هذه القوات ، وعدم قدرتها على الاستمرار في البقاء ، على طول الطريق الجبلي الطويل (١٢٢ كم) ، وذلك بسبب هجمات المجاهدين اليومية على نقاط حماية الطريق المنتشرة ، مما يجعلها عرضة دائماً للخسائر ، إضافة إلى نزول الثلج الذي غطي المنطقة .

هذا وقد أفادت مصادر المجاهدين أن الشيوعيين قد زرعوا طررق الوادي والمواقع الهامة به بالألغام ، مما أدى إلى استشهاد ٣ / مجاهدين وإصابة خمسة آخرين ، وأضافت هذه المصادر أن المجاهدين قد تمكنوا من قتل ضابط برتبة كبيرة في جيش نظام كابل أثناء اشتباك وقع في: ٢٢ يناير .

٢٧ يناير / ١٩٨٨ م .

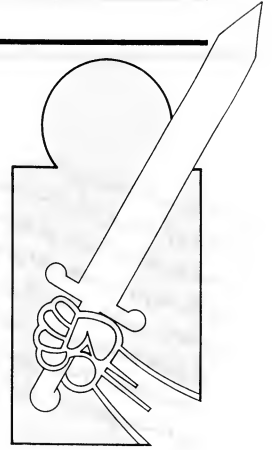
* تقول اخر التقارير من وادي (زادران) - الذي يمر منه طريق (جرديز - خوست) - أن المجاهدين قد شرعوا في تطهير الوادي وطرقه والمواقع الهامة فيه من الألغام التي زرعها الروس وجيش كابل قبل أن يجبروا على الإنسحاب من الوادي في : ٢٢ يناير الجاري ، ويقول شاهد عيان أن الجنود الروس قد سرقوا ونهبوا قبل انسحابهم معظم منازل أهالي الوادي الذين اضطروا تحت القصف الجوي الروسي إلى الهجرة إلى الباكستان .

بهذا تكون حملة خوست قد نجحت عسكرياً في توصيل الإمدادات إلى حامية خوست وتأجيل انهيارها أو استسلامها للمجاهدين ، وفي نفس الوقت فشلت في الاحتفاظ بالطريق ، وهذا هو التوقع الخامس الذي توقعناه قبل أن يحدث ، وتبقى احتمالات انطلاق هذه القوة إلى أماكن أخرى حدودية في بكتيا .

أما على الصعيد السياسي فقد فشلت الحملة في أن تكون ورقة ضغط على المجاهدين ليقبلوا السلام على الطريقة الروسية الأمريكية لثبات موقف المجاهدين والذي دعمه انتصارات وفتوحات وعمليات للمجاهدين في كافة الولايات . وإذا كانت الحملة نجحت في بداية الأمر في رفع الروح المعنوية للجنود الروس وعملائهم فالآن وبعد تراجع القوة عن الطريق وفتوحات الشمال المتتالية وفشل حملة أخرى مشابهة في قندهار فإنه من المتوقع أن تكون هذه الروح قد بدأت رحلة العودة إلى الهبوط .

أخيراً هذه الحملة أوضحت ضرورة (النظم) لمجاهدي أي منطقة ، نظم يشمل كافة النواحي التربوية والعسكرية .

شفى الله القائد الميداني الشيخ " جلال الدين حقاني " الذي أصيب في قدمه أثناء تصديده للحملة إصابة خفيفة ليعود إلى الميدان ويشارك في بسد الحصار الجديد .

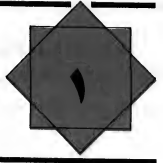


فتوحات الشمال تتحدى المؤامرات السياسية

- فتح ٣ مراكز
- اكتساح وتدمير ٦ مراكز
- أسر ٣٣٤ جنديا شيوعيا ومصرع ٨٠
- الغنائم

فتوحات الشمال
تثبت أن الموقف العسكري
بيد المجاهدين

٢٨٧ كلاًشكوف
٥٥ مدفع رشاش
٥ مدرعات
٩ مدافع هاون



في بنشير فتح كارنيزون شابه

من سكان بنشير ، والعملية المقرر تنفيذها حسب البرنامج المسبق الإعدادية عن شن هجوم واسع النطاق بقيادة القائد الحالي لبنشير الأخ " سارند وال محمود خان " على مراكز الحكومة العميلة داخل " وادي بنشير " - ولهذا الهجوم هدفان رئيسيان :

الأول : وهو السير وفقاً للمخطط الذي رسمه أحمد شاه مسعود للولايات الشمالية بشكل عام ، وهو الانتقال إلى المرحلة الثانية من مراحل حرب العصابات ، . . وهي مرحلة بناء القواعد العسكرية القوية ، الأمر الذي يتطلب تصعيد العمليات ذات المستوى الرفيع وذلك لأمرين :

أ - رفع المستوى العسكري عند المجاهدين ، ونقلهم إلى المرحلة الهجومية ، ب - تطهير المناطق المقرر انشاء المراكز بها من أي تواجد للعدو .

الثاني : وهو عبارة عن مجموعة أهداف بعيدة منها :

أ - فتح طرق الإمدادات الواسلة إلى نورستان و أندراب و سالنج . ب - تجريد العدو في مركز بهارك الرئيسي وتركه وحيداً دون نقاط حماية له . كمحاولة لإضعاف و إرباكه تمهيداً لفتح .

ج - درء الشائعات التي تشيعها الحكومة الملحدة عن فرار أحمد شاه من بنشير ، وأن تحركه نحو الشمال ليس لأنه تكتيكي كما يدّعي ، بل لعدم استطاعته مواجهة القوات الروسية داخل بنشير . . فالتخذ من مثل هذه العمليات دحض ورد أي شائعات من هذا النوع . إضافة إلى الهدف الأسمى الذي يسعى له كل مؤمن متوكل على الله ، وهو تحرير أرض الله من أعداء الله .

• وخلال وقت بسيط ، اطعم الجميع على المصام الموكلة إلى كل منهم ، وبدأ العمل حسب الخطة المرسومة كالآتي :

- تقوم ثلاث مجموعات : كل واحدة منها مكونة من عشرين مجاهداً ، ومجهزة بمختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة بالهجوم على مركز شابة الرئيسي ، والذي يعتبر من أهم مراكز القوات الشيوعية العملية داخل وادي بنشير وأحضانها إذ سُر

.. من بشاور إلى بنشير كان جهاز اللاسلكي ينقل عبر الهواء ما يلي :

من م - ق إلى القائد أحمد شاه مسعود :
لقد بدأت القوات الروسية برفقة قوات كابل بدأت بشن هجوم على مركز المجاهدين في بكتيا ، لفك الحصار عن خوست .

- ونحن بحاجة لأي مساعدة باستطاعتكم تقديمها .

.. نحن بانتظار ردكم على ذلك .
.. نأمل أن تبينوا نوعية المساعدة التي باستطاعتكم تقديمها . . علم ؟ . .
.. انتهى .

• ولكن ثمة أشكال اعترض المجاهدين ، وهو اندام وجود فكرة الهجوم على أي مركز للروس أو للشيوعيين داخل وادي بنشير ، في هذا التوقيت بالذات . إذ أن مجاهدي القائد " أحمد شاه مسعود " لا يتحركون إلا وفق برامج مدروسة ، ولكن الأمير البنشيري (أحد الشمال) ، الذي يملك القرار الفاصل في هذه القضايا ، أمر بتنفيذ برامج العمليات الممددة لفترة الربيع والمقرر تنفيذها بعد انتهاء فصل الثلوج ، أمر بتنفيذها قبل موعدها ، بل وفي هذا الوقت بالذات على وجه السرعة .

• وبفضل الله ورحمته ، فإن المجموعات المركزية التابعة للقائد " أحمد شاه مسعود " هي على أهبة الاستعداد والجاهزية على الدوام .

• ولحسن الحظ فإن المجاهدين لم يكونوا بحاجة إلى فترة طويلة للتعرف على المنطقة . ولدراسة نقاط الضعف الموجودة ، فهم

تتلقى الأجهزة المختصة في بنشير الرسالة وتسلمها إلى الأمير أحمد شاه مسعود (أسد بنشير وأسد الشمال) ، الذي يعقد اجتماعاً طارئاً ، ويدير شوري عاجلة ، يجمع لها كبار قادة المجموعات المركزية ، ويقوم بمعرض سريع ومفصل للوضع ، وفقاً لما وصله عبر الهواء ، بالإضافة إلى ما لديه من تقارير من مصادره الخاصة .

• ويتفاعل عميق مع الأمر يتوصل المتشارون إلى الحقيقتين التاليتين :
- ضرورة الوقوف بجانب مجاهدي المناطق الحدودية في محنتهم .

- تعذر إمكانية تحرك مجموعات من الولايات الشمالية نحو بكتيا في هذه الظروف الثلجية القاسية .
ولكن وعلى الفور تطرح فكرة القيام بأي تحرك عسكري ، يكون بمثابة الخطط على الدولة العميلة الملحدة في مناطق الوسط والشمال للتخفيف عن الأخوة ، ولتشتيت جهود الحكومة .

بحقول الألفام ، وجيز بأبراج واستحكامات
وخنادق وغرف تحت الأرض ، وتوزعت حوله
سبعة مراكز لتأمين الحماية له .

وبعد أن يأخذ رجال الإحتحام أماكن قريبة
ومؤمنة من مراكز العدو ، تبدأ الألحسة
الثقيلة بتوجيه ضربات قاسمة على الأبراج
الرئيسية ، والاستحكامات الصلبة للعدو ، ثم
تبدأ قوات الإحتحام في القيام بدورها المطلوب .
وبعد وقوع اشتباكات لم تدم أكثر من ٢٥
دقيقة سقط " كارنيزيون " " شابة " بيد
المجاهدين ، بعد أن قذموا شهيدين ، أحدهما
" عبدالغني " أحد مجاهدي المجموعات
المركزية المعتمدين ، كما أصيب اثنا عشر
بجراح طفيفة . . وفتح المجاهدون مركز
" شابة " ، وعمره بصحات التكويـمـر ،
وزلزلوا قلوب الملاحدة بهتافات التهليل .

ونترك الآن مجموعات القطاع المركزي ،
وهي تحمي الغنائم وقتلي العدو وأسراه ،
لننتقل إلى مجموعات أخرى ، لنرى إلى أين
وصلت بالمهمة التي كانت قد أسندت إليها ،
وهي مداومة ومهاجمة المراكز الأقل أهمية
في كل من حصيدوم وبارنده و منجور ،
لنجد أنهم قد أجهزوا على مركزين للعدو في
الأولى ، ومركزين في الثانية ، أما المنطقة

الثالثة بنجور ، فقد تمكنوا من فتح مركز
واحد فيها . . وتبنت المجموعات المختمة
حصر ما من الله على المجاهدين من غنائم .

أما معسكرات الروس الحمر في أفغانبه
وتواخ وخراج وبهارك ورحماني خيل و
رخه و لجنور ، فقد أركلت بها بعض
راجعات الصواريخ : بي . أم . ١٢ و بي . أم . ١
وسدافع ٧٥ ملم ، وذلك كعملية إشنال
لمنعها من التدخل ، وتدمير ما يمكن من
تحصيناتها .

ونتوجه الآن لننظر الإحصائيات والنتائج
التي توصلت إليها مجموعات القطاعات
المركزية ولجانها ، التي تركناها قبل قليل
تحصي المعركة بالتفصيل .

فنبداً أولاً ونرى حميلة النصر الذي أحرز
على القاطع الأول في مراكز شابة حيث وصل
عدد القتلى في صفوف العدو إلى (٢٤) جندياً .
كما وقع (١١٢) في الأسر ، أما الغنائم كانت
كالآتي :

- ثلاث دبابات .
- ستة مدافع هاون .
- أربعة مدافع من نوع ديتروف م . ط .
- (مضاد طائرات) .
- مدافع م . ط من نوع دوشكة .
- ثمانية مدافع رشاشة من نوع بي كا .
- مدافع رشاش من نوع كرينوف .

- أكثر من مائة قطعة كلاشنكوف .
- ثلاث أجهزة لاسلكي من طراز (R-105)
- مجموعة كبيرة من الذخائر والمهمات .
- مواد غذائية .
- مفروشات وأدوات مطبخ .

ونتوجه الآن لنطلع على إحصائيات المراكز
الخمس المحررة في القاطع الثاني فنجد :
وقوع شهيدين - ثمان جرحى في صفوف العدو ،
كما قُتل منـهـ (١٦) قتيلاً ، كما تم أسر
(٢٦) آخرين ، وأما الغنائم التي جمعت من
المراكز الخمسة فكانت :

- ١ - مدافع رشاش من نوع بيكا .
- ٢ - ٢٢ قطعة كلاشنكوف .
- ٣ - أعداد كبيرة من الذخائر .

كما وصلت تقارير عن نتائج القصف المركز
في القاطع الثالث ، والذي تولى مهمة قصف
مراكز القوات السوفيتية المتواجدة في أماكن
متفرقة ، تضمنت ما يلي :

- في رخه : إشتملت النيران في أحد
مستودعات الذخيرة ، ودُمر عدد من المنازل
وتحطمت مجموعة من البيات العدو الثقيلة .

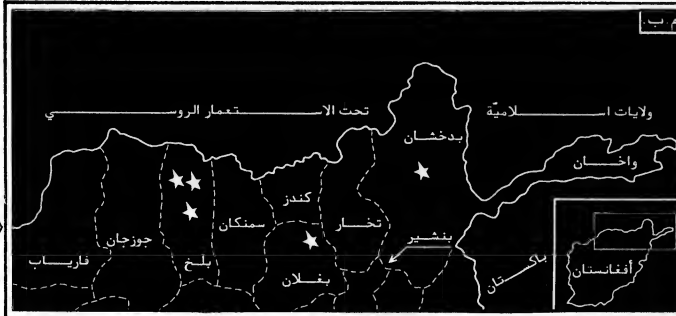
- في أفغانبه : دُمرت المستشفى ومركز
الاتصالات اللاسلكية ، إضافة إلى مركزين
للعدو قد أضرمت النيران فيها .

- في تالواخ : دُمر بغض الله مركز للروس
وخربت إحدى دباباته .

- في خراج : تخريب دبابة واشتعال
النيران في أحد المراكز .

- في بهارك ورحماني خيل : اشتعلت
النيران فيهما بشكل ملحوظ ، وارتفعت
أعمدة الدخان ، مما يؤكد على وقوع خسائر
فادحة في صفوف العدو .

خريطة توضّح
أمكن فتوحات الشمال



انطلق خالد

من مركز حسن البنا

لفتح لآي أبه

... من قمم الهندوكوش العالية ..

من ولاية بدخشان ، حيث الجبال التي تحتضن
الغمام متباهية بشموخها وإبائها .

.. ومن شموخ هذه الجبال وروسوخا ، تعلم أبناؤه
(بدخشان) العزة والشهامة ، واكتسبوا من ملامسة
جبالها الجلادة والعزيمة الراسخة .

وكما عودنا دائما أهل (بدخشان) ، أن نسمع
الجديد والجميل من أخبارهم ، وصلنا عنهم خبر يرفع
النفوس ويذكّرها ، خبر فخر لنا ولهم .. بل فخر
لشباب الأمة الإسلامية على امتداد أرضها .

وقلة الامكانيات المتوفرة ، قلّص العملية
واقصرها على القيام بهجوم مركز لفتح
مركزين هامين ، تم اختيارهما من بين تلك
المراكز في منطقة (لاي أبه) القريبة من
نمطر ، ومن محراء (قرق) التي اتخذها
الروس المحتلون مركزا لهم ، وأقاموا بها
محطة الرادار . وعقد التصميم القطعي
لتنفيذ ذلك .

.. هاهو القائد " عبد البصير " أحد قادة
ولاية (بدخشان) الذين لهم في الجهاد بساغ
طويل .. والذي له على درب العزة وفي درب
الحق صولات وجولات .. القائد (عبد البصير
الذي اطلع على جهاد سيف الله الممسول
(خالد) فأحب سيرته وأحبه ، فاختار لنفسه
لقب (خالد) ، فاقترن هذا الاسم به منذ أن
سلك طريق (خالد) .

.. كان اتخاذ مثل هذا القرار أمرا
عسريا ، فالمنطقة مهمة واستراتيجية
بالنسبة للروس وعلاشهم ، والفتح لن يتم
بهذه السهولة ، لكن عزيمة خالد البدخشاني
كانت بملابة تلك الجبال ، وإيمانه راسخا
كروسوخا .

... فهاهو يجهز مجموعات مدربة ،
ذات كفاءة عالية ، من مركز الامام الشهيد
(حسن البنا) بولاية (بدخشان) ، ويهيأهم
ويشجذهمهم استعدادا لهجوم قرر شنه
على مراكز الحزام الأمني حول مدينة
(فيض آباد) .

فانطلق مع مجاهديه بتاريخ : ١٣/١٢/١٩٨٧م ، لينفذ ما صمم عليه .

... ونظرا لضخامة حجم المراكز
وعدها ، واتساع الرقعة المنتشرة فيها ،

ولم تكن جراءة خالد واندفاعه لتسببها ،
أو لتفقداته الحنكة في قيادة الجند وتدبير
الأمر .

فقد قسم مجموعاته إلى عدة كتائب ،
ووزع السلاح حسب الحاجة وحسب مقتضيات
الظروف .. وحدد لكل مجاهد مكانه
ومهمته ، كما أعطي إحدى المجموعات مهمة
قصف المطار بجراجات الصواريخ بي . ١٠-١٢
قصفاً مركزاً لمنع الطائرات من التحليق
بغرض نجدة المركزين .

وفي موعد الغروب ، ومع صيحة الله أكبر
التي انطلقت من أفواه المؤذنين ، واندفعت
من أفواه المجاهدين ، قام جنود الإسلام
بمباغنة المركزين ، وأمطروهما بوابل من
الألحسة الثقيلة والخفيفة .

واستمرت المعارك الشروس ، وازدادت
شراستها حدة ، لكن أصرار المجاهدين الذين
عاهدوا قائدهم على إحراز الفتح مهما تكن
الظروف ، جعلهم مستمرين في معركتهم .

وتمضي ست ساعات عاصية اليمية ، يسقط
فيها سبعة شهداء ، ويكون من بينهم " ملا
محمد نعيم " أحد القادة البارزين في
القطعات المتحركة في ولاية (بدخشان) ،
ويصاب أيضا عشر آخرون بجراح بليغة ..
ولكن المجاهدين الذين قاموا دفاعاً عن هذا
القرآن ، تراءى لهم قول الله : " إن تكونوا
تؤمنون فلنؤمن بآلهمون كما تألمون وترجون من
الله مالا يرجون " .

نعم إننا نرجوا من الله تمكيناً لدينه ،
أو شهادة توصلنا لجنة عرضها السموات
والأرض ، قالها مجاهدو القائد " خالد "
وانطلقوا ليدخلوا المركزين فاتحين وهم
يهتفون :

" جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا "

" الله أكبر الله أكبر محمد رهبر
أي (محمد القائد والقوة) ، يقرروها رغم

أنوف الطفلة الظالمين ويردوها .

... وبعد مقاومة دامت لست ساعات
استشعر المجاهدون بنشوة النصر ولذتسه ،
فحمدوا الله وشكروه ، وجمعوا ما ساقه الله
إليهم من متاع ورزق ، وأسرى بلغ عددهم
سبعين أسيراً ، إضافة إلى ٢٠ / قتيلاً
وعشرين جريحاً .

ووقف " خالد " وببده قلعه وقرطاسه
ليسجل مفردات أرقام الفنائن التي غنموها
رزقاً حلالاً طيباً :

- خمسة وستون قطعة كلاشينكوف .
- خمس وثلاثون قطعة سلاح ثقيل
- وخفيف مختلفة الأنواع .
- مكات الألوف من الذخائر والعنادر .

ثم يتحرك " خالد " مع مجاهديه
الأبطال ناقلين شهدائهم ليدفنهم في مكان
لا تمله يد الماشين ، حامين ما معهم من
غنائم .

.. ويصل " خالد " إلى مركزه ليراقب من
خلاله أرض المطار وهي تحترق ، بما فيها من
مستودعات وأبنية ، مما أدى لشل حركته لمدة
أسبوع كامل .

ولكن الكفر كعادته ودأبه دائماً ، أخذ
يصب جام الحقد الدفين الأعمى ، فوق القرى
الآهلة بالسكان الأبرياء العزل . فأوجع وأثنى
في قتل وجرح النساء والأطفال ، وهو يرسي
بسلاحه بعينالهدى من وراء جدر ، لا يرى فوق
أي طفل تنزل حممه ، أو فوق أي شيء . وكان
من جملة من جرحوا ابن خالد الصغير ، الذي
لم يتجاوز من العمر الثمان سنوات ، والذي
كان واقفاً على عتبة البيت ينتظر عودة أبيه
مع الجيش المظفر .. ووصل " خالد " ليرى
ولده جريحاً .. فتمالك نفسه .. ويخبط
على أعصابه .. ويحس دمهته ويمسح على
رأس ابنه قائلاً :

" إن يمسك قرح فقد مسّ
القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين
الناس "

ولم تنس (بغلان) أن تتخذ لنفسها مكاناً في قطار المجد
والفخار .

فكان لها سهم ضليع في شرف المشاركة بموجة الفتوحات التي عمّت
الشمال ، فازدهى الحق بها وانكسرت شوكة الظلم والظلال .

وفي ولاية (بغلان) اجتمع قادة الجهاد في المنطقة تحت إشراف
مجلس شوري الشمال واداروا جلسة مشاورات فيما بينهم ، بقيادة
الاستاذ عبد الحي ، وطرحوا فكرة القيام بهجوم على مراكز الحكومة
في منطقة (بوركة) .

وبوركة هذه تعتبر نقطة استراتيجية هامة بالنسبة للحكومة
إذ أنها تقع بين مديرتي (نهرين ، واشكش) ، وأن هذا المكان من
الأهمية ما يجعله يمكن للدولة الملحدة من بسط نفوذها على مساحات
واسعة من الأراضي ، كما أن ميليشيات (خاد) الاستخبارات الأفغانية
هي التي تديره .

وبعد النقاشات التي دارت وبعد تداول الآراء ، وتباعد
التصورات ، فضت الجلسة المعقودة على قرار فتح المراكز المزروعة
في (بوركة) ، وتم التعاقد على ذلك ، على أن يوظف ويجند لهذا
الفتح مجاهدون من كل من منطقتي (نهرين ، واشكش) ، إضافة إلى
مجموعات من مجاهدي (بوركة) نفسها .

وبعد استكمال الإجراءات ، وانتهاء
الدراسات اللازمة والتي لابدّ منها .. وبعد
وضع المجسّمات ، واعداد قادة المجاهدين
للخطة اللازمة ، وتوزيع الأدوار ، وتقسيم
المجاهدين على المواقع المقرر اتخاذها ، وفي
يوم ٢٤ / ديسمبر ، أي قبل ذكرى التدخل
الروسي في أفغانستان بثلاثة أيام ، وبعد
الدعاء والابتهال إلى الله ، وسؤاله النصر
والتوفيق ، انطلقت زحف المجاهدين بالسّن
لاهجة ، وقلوب بالايمن مفعمة ، وأعناق نحو
النصر مشرّبة .

وبالفعل بدأت الأجان المخمّعة أعمالها
كلّ حسب وظيفته ومهمته ، فلجنة اشغلت
بجمع المعلومات عن مراكز العدو
ومحتوياتها ، وتسليحها ، واعداد الجند
فيها ، ضمن الإمكانيات والموارد المتوفرة .

وتوجّهت مجموعات الاستطلاع ، لكشف
تحصّنات العدو ، والبثرات التي يمكن
اختراقها ، ولتحديد العدد الذي سيهاجم
المراكز ، وماهي امكانيات المواجهــة
والمقاومة التي ستواجه المجاهدين .

في بلخ اكتساح وتدمير ٦ مراكز شيوعية



* يابلخ العلماء ..

* بلخ البطولة والغداء ..

* بلخ مريض الشهداء ..

هل حقا كما يدّعون .. أنك استكنت بعد ذبيح الله ؟

هل حقا أن " علم ديوانة " قد رقد فيك بعد غياب " عبد القادر، ذبيح الله " ؟

أم أنها نامت مقورك في مدينة مزار ، وآثرت الهدوء في الليل والنهار
لأنها فقدت الأب الموجه الحليم ، والأمير الحكيم ؟

هل حقا مانسهم يا (بلخ) أم أنها أقوال مرجفين ، وشائعات مراوغين ؟

الأسود الذي تدخلت فيه القوات الروسية
بشكل علني في أفغانستان .
٥- فتح مركزين هامين في مديرية (تشارباك)
وقد شاركت بهذا الهجوم .
٦- هجوم واسع النطاق على مضيق (تششم شفا)
الاستراتيجي ، وفتح أربع مراكز مهمة فسي
(حلقة جر) .

واليكم تفاصيل بعض العمليات حسب
التسلسل الزمني لتاريخ وقوعها :

بتاريخ : ١٩٨٧/١٢/١م

و داخل مدينة (مزار شريف) عاصمة
ولاية (بلخ) والتي تعتبر من المدن الرئيسية
في أفغانستان ، وتحت قيادة الأخ (ايشان
نصر) الذي تمّين قائدا لمجموعة المقهور
بعد استشهاد الأخ (ضياء) .

قام المجاهدون الأبطال أبناء المدينة ،
والتلامذة الأوفياء للقائد الشهيد (ذبيح الله)
والجند البارعون الذين ربّاهم الشهيد مديق
بهجوم بطولي على مركزين داخل المدينة .

في غرة تلك التساؤلات ، وأثناء بث تلك
الشائعات ، وبين المخب الحاصل ، والشجة
المصطنعة ، يستمر جهاد (بلخ) بمصمت
عجيب ، ويختار أميرها (محمد علم)
الهدوء المهيب ويؤثر (علم خان) مواصلة
المعركة بالخفاء .

وتمضي مقور مدينة (مزار) على دربها
وكأنها كتيبة خرساء . وتصل إلى سامعنا
أخبارهم ، فتتوحي إلى مثل جبهة الشهيد
(ذبيح الله) في بشاور .. ونأخذ منه تفاصيل
آخر العمليات التي قامت بعد (سنشرك)
وبتوجيه من الأمير (محمد علم) وقائد جنده
(علم خان) :

١- سقوط مركزين للحكومة في مديرية (دولة
أباد) .
٢- اغتيال أحد كبار زعماء الميليشيات في
المدينة .

٣- قيام مجموعة المقهور المجنحة باحتلال
مركزين للحكومة داخل المدينة و احراقهما .
٤- عمليات فدائية داخل المدينة من قبيل
المقور بمناسبة ٢٧/ ديسمبر ، اليوم

وبدا الهجوم برمية مدفعية سبقها صوت
مدوّ بالتكبير : الله أكبر ، الله أكبر
وتحت صيحات التكبير بدأ المجاهدون
اقتحامهم المباهت ، ولكن لابدّ من محنة تمر
يمحس الله بها القلوب ويدفع المؤمنون من
خلالها الشمن ، فمع صيحات التكبير تهاوى
أحد عشر شهيدا مضرجين بدمائهم ، وجرح
اثنان وعشرون آخرون ، وضغط من بقي منهم
على جراحهم ، وتابعوا الاقتحام إلى أن فتّح
الله على أيديهم بعد مرور فترة زمنية قصيرة
... نعم بعد الصبر جاء الفتح زاهيا ، وكيف
لا والله وعده الحق ، وهو يقول :
" ولننصرن الله من ينصره "

ودخلت المجموعات المخممة لنقل
الأحرى الذين بلغ عددهم مائة أسير من جنود
كابل ، إضافة إلى عشرة جرحى وعشرة قتلى

وجاء دور المجموعات المركزية التي
وظيفتها الاشراف على جمع الغنائم التي
كانت كالتالي :

- ديباتان .
- ٣/ مدافع هاون .
- ٨/ مدافع رشاشة .
- ٦٠/ قطعة سلاح خفيفة .
- مدفع (آر ، بي ، جي ، ٧٢/) .
- جهازان لاسلكيان .
- أعداد كبيرة من الذخائر .
- مواد تموينية ومفروشات وإلى غير ذلك .

وهكذا تم فتح (بوركة) الذي هو واحد من
ثلاث فتوحات كبيرة قامت بتوجيه من القائد
" أحمد شاه مسعود " خلال السنة أشهر الخالية
والتي هي على الترتيب :

- * كلفغان في ولاية تخار .
- * وكران في بدخشان .
- * والأخير في (بوركة) ولاية بغلان .

منساحات الجهاد

وفي الصباح ولأمر يريده الله ، تخاذلت المجموعة المسند إليها حماية المنطقة الشرقية واحكام بوابتها ، وانسحبت ، مما مكن الدبابات من الصعود الى التلال العالية شرقي النهر ، وتركيز القصف على مجموعات (علم) التي تحاول التقدم لفتح ماتبقى من مراكز ٠٠ وبعد يومين من القتال المضني والضاري اضطر القائد (علم) الى الانسحاب بعد أن فتح أربعة مراكز للعدو وقتل منهم ماقتل وجرح ماجر ، وبعد أن حطم لهم ثلاث دبابات وعدة آليات ، رجع بسيارة الذخائر التي غنمها من العدو ، وقد أسر ستة من جند الحكومة الكافرة ، وتصميم (علم ديوانة) قد زاد على معاودة الكرة حتى يتم الفتح الكامل باذن الله .

وختاماً :

لقد خلقت هذه العمليات التي قامت مؤخراً في الولايات الشمالية حالة من الاربك والقلق ، كما سببت للدولة العميلة الكثير من الاحراج أمام أسياها ٠٠ اذ بدت غير قادرة على حماية مدنها ومديرياتها ، فكيف بها وحماية حدودها الشاسعة الامتداد ؟!

وفي نهاية استعراض مجريات الفتح ، نتوجه إلى الله بالشكر والحمد ثم بالدعاء راجين أن يوفق المجاهدين ، لينطلقوا من فتح إلى فتح ومن نصر إلى نصر على طريق إقامة الخلافة الإسلامية المنشودة .

إعداد : أسد الله

الباكر ٠٠ طلب من معاونه (حاجي فقير) التوجه الى رأس المضيق ومنع أي قوة امداد من التقدم أو العبور من ناحية الغرب ، أمّا ناحية الشرق ٠٠ فرفض أهل المنطقة عبور أي مجموعة من مجموعات القائد علم نحوهم ، وأخذوا على عاتقهم مهمة احكام المضيق من جهة الشرق (وذلك لبعض الاعتبارات) ، واندلعت المعركة وكان الهجوم موفقاً منذ البداية ، اذ دخلت كتائب المجاهدين المستشفى وأضرمو النيران فيها ، وتوجهوا الى المركز الأول وفتحوه بعد أن استطاعوا ضرب الدبابة التي فيه وشل مدافعه ٠ ثم يسقط المركز الثاني ، وخلال ساعات بسيطة يصل عدد المراكز المفتوحة الى أربع ، ويتمكن المجاهدون خلالها من حرق دبابتين وينتصف النهار ، وتميل الشمس في الأفق ، وتمل قوات الالحاد من مدينة (مزار) عاصمة الولاية ٠٠ وتحاول اقتحام المضيق من جهة الغرب ، وتتقدم مجموعات المشاة ويتركهم المجاهدون الذين كمنوا على رأس المضيق حتى توغل جنود الشيطان مساحة قليلة ، وأمطرهم (حاجي فقير) ومن كمن معه بوابل من رصاص بنادقهم ، ورافق التكبير الذي خرج من أفواه المجاهدين الرصاص الذي اندفع من فوهات بنادقهم ، تملي جنود الكفر والإلحاد ابادة جماعية لامثيل لها ، ثم تحركت الدبابات لتبلغ المكان بقصد تأديب المجاهدين لكن مجموعة المجاهدين الذين كمنوا في مواقع أكثر تقدماً من الأولى كانوا رابضين في كمائنهم كأسود جاثية في عرينها تنتظر فريستها لتلتهمها ، وما أن تحركت الدبابة الأولى وخطت المتر الأول عبر المضيق حتى أضح طعماً للقذائف التي انهمرت عليها لتبددها ولتجعلها ركاباً من رماد ، وقطع متناثرة ٠٠ وبدأت رفيفاتها تولي الأدبار بطريقة عشوائية ، يشوبها الذعر والقلق لما رأت ٠

وعندما لم تفلح محاولة العبور من غرب النهر ، توجهت القوات تحت ظلام الليل نحو الشرق وعبرت النهر الكبير الذي يقسم المنطقة الى قسميها الشرقي والغربي ٠

قاوم أحدها مقاومة بسيطة ، وأخذ الآخر بواسطة الحيلة والخدعة الذين يُعتمد عليهما في مثل هذه العمليات ، وكان المركزان تابعين للحزام الأمني الذي يحيط بمراكز الدولة الرئيسية داخل المدينة ، وأطلق عليهما اسم (مركزي تشاربلك) وبعد أن استطاع أفراد مجموعة المصور من اقتحام مباني المركزين ، قاموا بتمشيط سريع للغرف وساقوا الأسرى البالغ عددهم : ٢٥/ أسيراً وجمع ما في المركزين من وثائق وأسناد هامة كما أيد الله المجاهدين وغنموا :

- ٣٠/ قطعة سلاح خفيف (كلاشنكوف وغيره)
- ٢/ مدفع رشاش من نوع كرينوف
- عدد لا بأس به من المهمات والذخائر

وسيق الخمس وعشرون أسيراً الى مركز الأمرية العمومي لتقوم الجهات المختصة بالتحقيق معهم .

بتاريخ : ٢٢/ ١٢/ ١٩٨٧م

الموافق ذكرى استشهاد القائد المشهور (عبد القادر " ذبيح الله ") أمير بلخ والأربع ولايات المجاورة لها .

بهذه الذكرى قام القائد (علم خان) بعملية كبيرة ليثبت أنه لم يرق بعد ولن يرق حتى يسجي تحت التراب .

٠٠ وكان موقع الهجوم على المنطقة الاستراتيجية المهمة ٠٠ منطقة (مضيق تشمش شفا) الذي يفصل بين المنطقتين السهلية والجبلية ، والذي يعتبر من أهم الممرات نحو المدينة ، ونحو منطقة العمليات ، ويمر من وسط المضيق نهراً (شولكر) الكبير فيقسمه الى قسمين : شرقي وغربي ، وتتوزع مراكز الحكومة على الطرفين على مسافة ألفي متر من رأس المضيق وحتى نهايته ٠

٠٠٠ وبدأ (علم) هجومه في الصباح

بين الممارك

السلاح لا يقاتل والسعي إلى التسليح لازم

بطريقة مباشرة، وإنما يحمل السلاح للمجاهدين عن طريق تجلراً أو وسطاء دوليين، وذلك يؤكد حرص المجاهدين الشديد على استقلالهم وعدم الوقوع تحت الضغوط، ويعني قادة المجاهدين أيضاً خطورة حصولهم على أسلحة بعيدة المدى، مثل قاذفات الصواريخ (بي، أم) الصينية أو الهاونات الكبيرة، فخطورة هذه الأسلحة أنها تفقد المقاتل جسراً من شجاعته وقدرته على الإقحام وتعوده على القتال من بعد، فيصبح القتال بين الأسلحة حيث يتفوق الروس فيها بالطبع، ولا يصبح القتال بين البشر وجهاً لوجه حيث يتفوق المجاهدون أصحاب العقيدة ولذلك يحرص قادة المجاهدين الميانيين على استخدام المدافع بعيدة المدى كمساندة أو تغطية لهجمات الإقحام، وعدم الإعتماد عليها كقصف من بعيد فقط.

• إذا كان السلاح هو الذي يمنع النصر، فكان الواجب أن يحرق الروس المجاهدين منذ أول شهر أو أسبوع لغزوهم أفغانستان حيث كان المجاهدون لا يملكون في هذا الوقت إلا بنادق الحرب العالمية الأولى، وحتى الآن يوجد وجه لمقارنة أسلحة المجاهدين بترسانة روسيا العظيمة.

• السلاح النووي هو السلاح الوحيد الذي لم يستخدمه الروس بعد في أفغانستان، فقد استخدموا الأسلحة التقليدية كما استخدموا الحرب الكيميائية وكافة وسائل التكنولوجيا في البر والجو - والحمد لله ليس لأفغانستان بحر - في مقابل هذا يصبح لزام على المجاهدين ومن باب بذل ما في الوسع لتحرير أرض الله من أي سلطان غير سلطان الله أن يسعوا إلى التسليح بكل ما هو متاح شريطة ألا يسبب ذلك تدخلاً في شئون المجاهدين أو ضغطاً عليهم.

- نسمع كثيراً مقولة أن المجاهدين في الداخل لا يستطيعون الاستمرار في الجهاد لمدة أربعة أشهر، إذا ما منعت عنهم إمدادات السلاح عبر الحدود الباكستانية، ونحن نسأل هل يستطيع نظام كابل أن يستمر ساعة واحدة إذا انسحب الروس؟ وهل يستطيع الجيش الروسي الموجود في أفغانستان أن يقاوم المجاهدين إذا انقطعت عنه الإمدادات شهراً واحداً.

• بالإيمان فقط وبعون الله استطاع نصره الله، شير محمد، أسد الله، جل محمد، أحمد شاه، الذين لم يدرسوا في أكاديميات عسكرية بأسلحة معظمها طراز الحرب العالمية الثانية (عدا صواريخ أرض/جو) أن يقهروا بعون الله فقط، فلاديمير، ميخائيل يوري، أندريسوف، بولين أصحاب التدريب والدراسات الطويلة في أكاديميات روسيا العسكرية والمدججين بأحدث ما توصلت إليه ترسانات الحرب.

فالسلاح لا يقاتل والسعي إلى التسليح لازم.

- إذا كثرت انتصارات المجاهدين وطال ثباتهم أمام الروس الملحدون الذين تركع أمامهم معظم دول العالم، فإننا نرجع ذلك كمسألة إلى نصر الله وتأييده لعباده المؤمنين، وبالتالي ينتبه المسلمون الغافلون لآية من آيات الله، وبرهان واضح لأي ملحد أو مشرك لا يؤمن بالله فيكبل الناس على الإسلام، فبعد مجيء النصر يدخل الناس في دين الله أفواجا وهذه قاعده ربانية.

ولكن هذا الأمر لا يرضي الكفر في الشرق والغرب على اختلاف ملتهم ونخلمهم، إذاً فلا مناص من صرف أسباب انتصار المجاهدين وثباتهم بعيداً عن الإسلام، وأرجاعه إلى أسباب أخرى.

فبدأت أجهزة الإعلام الكفرية شرقية وغربية ومن سار فمسي ركبهم من المسلمين، بخاصة في البلاد العربية يذيع أخبار انتصار وعمليات المجاهدين، وفي نهاية كل خبر: "ومن الجدير بالذكر أن المجاهدين قد حصلوا في الآونة الأخيرة على صواريخ ستينجسبيك الأوبهكية، وأسلحة صينية مما زاد من قدراتهم القتالية، وحقق لهم انتصارات في الآونة الأخيرة"، فضلاً عن ذلك انطلقت أسنة من العالم الإسلامي تنهم المجاهدين بالعمالة لأمريكا، مستدلسة بوجود السلاح الأمريكي بين أيدي المجاهدين، وحتى لا ينخدع أو يتأثر المسلمون بهذا الكم الضخم من الإعلام المضلل في غياب الإعلام الصادق نذكر عدة أمور:

• إن هذا الجهاد إسلامي فله حرية الحركة داخل دائرة الشريعة الإسلامية، وهذه الشريعة تمنح باستجلاب السلاح من الكفر شريطة ألا يكون لهم دخل بعقيدتنا أو بقرارنا، وهذا موضح بالأدلة الشرعية في الكتب الفقهية، وقد أمرنا الله بقوله عز وجل: "واعداو لهم ما استطعتم من قوة" أمراً واسعاً يشمل كافة أنواع القوة المتاحة ونطرح هنا سؤالاً: هل يبقى المجاهدون عرضة لفتك أحدث طائرات العالم ويرفضون أسلحة تحميهم منها؟ أم يذهبون لشراء الأسلحة من مطلق المسلمين التي لا تنتج إلا...؟

• بدأ المجاهدون جهادهم ببنادق قديمة (مثل بندقية مانفيلد الانجليزية، التي منعت قبل قرن ونصف من الزمن)، ثم أسلحة روسية غنموها وجاءت بعد ذلك أسلحة تُصنع في باكستان والصين أو أمريكا وغيرها، فلماذا كل هذه الضجة حول صواريخ (ستينجسبر) الأمريكية، مع أن الطائرات الروسية لديها من التكنولوجيا ما يمكنها من خداع هذه الصواريخ، ولماذا لا نذكر أن المجاهدين لديهم أيضاً صواريخ (سام ٧) الروسية المفيدة للطائرات والتي يحملون عليها من الأسواق العالمية للسلاح، بل من أسواق القبائل الباكستانية الحدودية الذائخة بكل أنواع الأسلحة.

• إن المجاهدين وقادتهم على وعي كامل بأهداف الكفر، فهم إلى الآن لم يتسلموا قطعة سلاح واحدة من دول الكفر، شرقية أو غربية

Albunyan Almarsus

البنیان المرصوص

• صوت الخط الإسلامي الأصيل في أفغانستان

المؤامرة الدولية

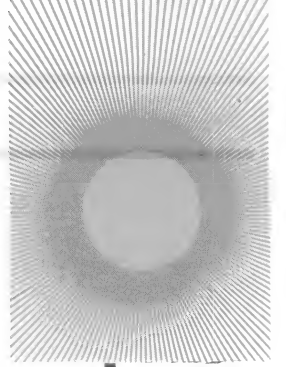


المرشد العام للاخوان المسلمين:
الحل السلمي طريق الجبناء

هذه أفغانستان



فتوحات الشمال



المؤامرة الدولية

* انتظر العالم (الساذج) من قمة ريجان جوراتشوف (في / ٨ / ديسمبر الفائت) أن تحل قضاياها ، ولكن المحللين السياسيين المدركين لحقائق الأمور كانوا على يقين من أن رأس النظام الأمريكي الرأسمالي المادي ، ورأس النظام الروسي الشيوعي المادي لن يبحثا بطبيعتهما المادية الا جراحهما والآ مالحهما ، ومن يطالبهما بغير ذلك فهو مخطئ لم يفهم بعد منطلقات وأهداف الروس والأمريكان .

فقضية فلسطين والتي مبيعت لتمبح قضية الشرق الأوسط باردة هادئة لاتزعج الطرفين ، وحرب الخليج تهدر دماء وأموال المسلمين وتدرملابين الدولارات على مصانع السلاح في الشرق والغرب ، وهذا أمر مطلوب وهدف هام للشيطانين طالما البترول يتدفق من الخليج ومناطق أخرى ولم ينقطع ، وحرب الخليج فرصة أيضا تجعل دول المنطقة تدخل في مظلة روسيا أو أمريكا لتضمن أمنها وحمايتها .

وقد كان بالفعل ، فلم يبحـث جوراتشوف و ريجان بجدية ويقصد التوصل الى حلول الآ قضيتين :

الأولى : هي تخفيض الأسلحة النووية ،

وتوصلا فيها الى التخلص من / ٢٧٠٠ / من الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى .

الثانية : هي الجهاد الاسلامي في أفغانستان ، ولا نقول أفغانستان لأسباب ستتضح في سياق الكلام .

إذا كان الدافع لاتفاق جوراتشوف و ريجان على التخلص من الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى هو حماية بلديهما من المواجهة النووية وابعاد أوروبا عن الخطر النووي ، فما الدافع لاتفاقهما على قضية أفغانستان نقمد جهاد أفغانستان ؟

* * * * *

للإجابة على هذا السؤال لابد أن نستوضح أهداف أمريكا وروسيا في أفغانستان ، وإذا كانت أهداف روسيا واضحة تماما وكُتب عنها الكثير ، فما هي أهداف أمريكا ؟

* الأهداف الأمريكية في أفغانستان

— قبل الغزو الروسي لأفغانستان / ١٩٧٩ / كان هدف أمريكا هو جعل أفغانستان وإيران وتركيا جدارا عاليا أمام تقدم

الدب الروسي جنوبا نحو المياه الدافئة . — بعد الغزو الروسي لأفغانستان وبدء الجهاد ضد الروس هدفت أمريكا الى جعلها جرحا نازفا لروسيا (كفيتنام بالنسبة لأمريكا) وذلك باحتواء الجهاد وتوجيهه ولكن فشلت أمريكا في ذلك — أي في عملية الاحتواء التي أرادت بها أن يصبح المجاهدون ورقة ضغط في يد أمريكا . عندما فشلت في ذلك وفي تحويل الجهاد الى مقاومة شعبية قومية أو وطنية بعيدا عن الاسلام . عند ذلك ظهر القاسم المشترك للروس والأمريكان للشرق والغرب . . . للمليبيين واليهود والهندوس والبوذيين — ظهر القاسم المشترك لهؤلاء جميعا في أفغانستان وهو : القضاء على الجهاد الاسلامي في أفغانستان وبالتالي عدم قيام دولة تحكم بالاسلام هناك . ولكن كيف يكون ذلك ؟؟

* * * * *

خرج ريجان من اجتماع القمة — الذي لم يعلن شيئا بالنسبة لأفغانستان — خرج ليصرح بأن أمريكا مصرة على الاستمرار فيما أسماه دعم المجاهدين — فظن العالم بهذه الحركة المسرحية من الممثل السابق أن قمة الاثنين لم تتوصل الى شيء خاص بأفغانستان في الوقت الذي كانت

المؤامرة الدولية



هذه أفغانستان



نشوات السعال

صورة
الخلافوكيفية
ردها الى
نحور المتآمرين

بداية من محاولات بث الفرقة بين الصفوف الى التلميح بقطع منافذ التمويل والامداد وأخيرا محاولة ايجاد منظمات جديدة تقوم على أسس عرقية مثل منظمة الأوزبك التي تصلها الامدادات الأمريكية والمينية بلا اعتراض من الروس وأتباعهم ومثل منظمات الشيعة التي تدعمها ايران الحليفة الجديدة لروسيا ، مع تشجيع قادة الجبهات في الداخل على الانفعال عن منظماتهم وتلميعهم اعلاميا ، وهذه المحاولة تهدف الى ايجاد قيادات أفغانية تقبل الحلول (الأمر - روسية) اذا بقيت قيادة المجاهدين الحالية ثابتة على موقفها .

علي أن أهم خطوط المؤامرة
وبداية نجاحها هي فك حالة التعبئة
القتالية الجهادية عند الشعب
الأفغاني ، وذلك بإقناع المجاهدين
بوضع السلاح (وقف إطلاق النار) ولو
لمدة شهر واحد . وبعدها تصبح
إعادة التعبئة المعنوية من أصعب
الأمور .

هذه هي الخطوط الأساسية للمؤامرة الدولية التي تحاك دائما كلما ظهر جهاد اسلامي على أي بقعة من العالم ، فقتل " القسام " أول من قاد الجهاد في

وتركيز : تصريحات مغالطة بين موسكو و واشنطن ، وكأنهما أصحاب حق تقرير مصير القضية (فقط بدور النقاش حول : هل تكون أفغانستان محايدة على نموذج النمسا أم فنلندا ؟) - مسئولون روس يجتمعون بشخصيات إسلامية هنا وهناك لتوسيطها في القضية - في نفس الوقت تضرب روسيا بعنف داخل أفغانستان لتحقيق نصر يقوي موقفها السياسي حتى لا تخرج خروج أمريكا من فيتنام - مسئولون عرب يزورون موسكو ويبحثون القضية - وزير خارجية نظام كابل العميل يزور لأول مرة دولاً عربية !!!

وبدأت أيضا حملة الضغط على باكستان لتضغط بدورها على قيادة المجاهدين فمع مطلع العام الجديد تزود روسيا الهند بغواصة نووية لتكون يدي طولى للهند فوق رأس باكستان المسلمة ، بل ان حملة من الضغط الداخلي على الحكومة الباكستانية تشنها الأحزاب اليسارية والعلمانية .

أما الضغوط على قادة المجاهدين فكثيرة وتقوم بها جهات مختلفة - لم يكن يتوقع منها ذلك - فظلا عن ضغوط الأعداء ، وتأخذ هذه الضغوط أشكالا وأساليباً متعددة

قوات الروس تشن هجوما كبيرا على طول طريق (خوست) ومنطقة (ملاجات) في (قندهار) ثم بدأت أوراق القمة السريعة تنكشف بوصول مايكل أرمافوست مساعد وزير الخارجية الأمريكي المفاجيء الى (اسلام آباد) في أوائل شهر يناير ، وفي أثناء هذه الزيارة وصل شيفرنادزه وزير الخارجية الروسي الى كابل - فاتضح أن الاثنين قدما لتنفيذ هدف واضح اتفق عليه في قمة واشنطن وهو القضاء على شيء اسمه الجهاد الاسلامي في أفغانستان . ولكن كيف ذلك ؟

* * * * *

الروس يصرخون بل يصرخون كل يوم على لسان حكامهم : الانسحاب يبدأ في مايو ، ولكن بشرط واحد - يوافق عليه الأمريكيان أيضا - هو عدم قيام حكم اسلامي في أفغانستان - فلتقم حكومة ائتلافية يكون لنجيب ورفاقه المدارة فيها - فلتقم حكومة محايدة علمانية تتستر باسم الإسلام - ولكن لا تقو حكومتهم المجاهدين الإسلامية أبدا لأنهم يعلمون أن نظام الحكم الاسلامي هو النظام الوحيد القادر على انشاء دولة ربانية لاتعرف الحدود .

وبدأ تنفيذ المؤامرة الدولية بسرعة

فلسطين) ، وعندما توجهت اليها كتائب الاخوان رافعة راية الجهاد الاسلامي وتدفق المتطوعون /١٩٤٨م/ كان لابد من قتل هذه الروح وتوقيع الهدنة وارسال مبعوث الأمم المتحدة غزود فيروز الأول واحالة القضية الى غيابة الأمم المتحدة واعادة كتائب المتطوعين ليس الى بلادهم ولكن الى سجون بلادهم ثم اغتيال امامهم حسن البنا ولما اندلعت الانتفاضة الاسلامية منذ شهرين في كل فلسطين حُورّت عن منطلقها الاسلامي وأصبحت انتفاضة شعبية ، ووصل المبعوث الدولي فوراً ، واقترح رئيس عربي هدنة لمدة ٦/ أشهر بين الفلسطينيين واليهود ، وعقد مؤتمر دولي .

كيف نُفشل

هذه المؤامرة الدولية ؟؟

نعود الى القضية الأفغانية فنقول ان بعض المحللين يوقفون مستقبل الجهاد في أفغانستان على عاملين : قوّة اتحاد المجاهدين ، وموقف الحكومة الباكستانية باعتبارها دار الهجرة للمجاهدين .

ولكن من منطلق التحليل الاسلامي نقول أن مستقبل الجهاد يتوقف أولاً وأخيراً على استكمال المجاهدين لعوامل النصر الالهي ، فلا مجال هنا للتحليلات المادية البحتة التي كانت تقول منذ ثمان سنوات باستحالة وقوف المجاهدين في وجه الروس ، ولكننا نؤمن بأن النصر من عند الله ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ، وأهم عوامل النصر الالهي بعد التقوى وحدة الصف والكلمة والبعد عن التصريعات الفردية المتناقضة (وبالطبع نأخذ بكل ما في عالم الأسباب ثم نتوكل على الله) .

— والضربة السياسية القاسمة التي يمكن أن يوجهها قادة المجاهدون لهذه المؤامرة الدولية هي تشكيل حكومة للمجاهدين تتمتع بكافة الصلاحيات لتحكم /٧٠٪/ من أراضي أفغانستان ، وتحمي /٥/ مليون مهاجراً من خطر اليهود والنصارى والشيوعيين ولتصبح هذه الحكومة هي الحكومية الشرعية لأفغانستان وشعبها .

وفي عالم الأسباب يظهر دور الحركة الاسلامية العالمية وعلمائها باعتبارها السند الرئيسي للجهاد ، فيمكننا أن نشير الى بعض الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الحركة الاسلامية في هذه المرحلة الهامة :

١- اعلان التأييد الكامل والشامل للجهاد حتى يحقق هدفه في اقامة حكم الله على أرض أفغانستان ، وكذلك اعلان الوقوف بجانب باكستان في مواجهة الضغوط العالمية ، ويكون هذا الاعلان بصورة شعبية قوية تخيف الكفار وتثبت لهم أن المسلمين جسد واحد .

٢- توفير الدعم المالي اللازم للمجاهدين حتى يُبعد عن المجاهدين الضغوط من هذا الباب ، وكذلك تقديم الفنيين في كل تخصص مطلوب للجهاد .

٣- ارسال وفود تمثل الحركة الاسلامية الى قادة المجاهدين لتنقل التأييد وتثبت المجاهدين ، وكذلك الى باكستان .

٤- أن تقوم الحركة الاسلامية بباكستان وعلى رأسها الجماعة الاسلامية والتي كان لها دور ضليع في تنحية بوتو بدعم موقف الحكومة المؤيدة للمجاهدين ، ولا نقول ممارسة ضغوط .

٥- أن يبذل العلماء المخلصون جهودهم لضمان استمرار تأييد بعض الحكومات للمجاهدين .

٦- عقد مؤتمر اسلامي عالمي لبحث طرق دعم الجهاد في أفغانستان وفي فلسطين وعلان التأييد التام (ولا نكتفي بمؤتمرات الإعجاز العلمي أو البحوث الفقهية فالاسلام نظام شامل ودين ودولة) ونرشح أن يعقد هذا المؤتمر بباكستان على مقربة من أرض الجهاد وتشارك فيه كافة الحركات الاسلامية من كل البلدان .

نقول هذا للحركة الاسلامية والصحوة الاسلامية في العالم لأننا بسكوتنا على هذه المؤامرة أو الاكتفاء باصدار البيانات والتحديات لانكون قد بذلنا ما في الوسع ولم نستخدم قوانا المتاحة في كافة المجالات لإنجاح هذا الجهاد ، في حين يستخدم عدونا كل إمكانياته ، فالروس على سبيل المثال وضعوا أنفهم في حرب الخليج من أجل أفغانستان فقد زودوا إيران بعناد حربي زادت قيمته عن /٣٠٠/ مليون دولارا خلال النصف الأخير من العام الماضي وذلك لتكون إيران يدا روسية فوق دول الخليج الممولة الأولى للمجاهدين شعبيا ورسميا ، حتى اليهود يحاولون اخماد حركة الجهاد الاسلامي على جبال الأفغان فما هو الملياردير الصهيوني الأمريكي " ارمندهامر /٩٠/ عاما" يطير بين موسكو ، اسلام آباد ، كابل ، وروما ويعلن توصله الى حل للقضية الأفغانية .

هذا التآمر الكفري الدولي يحتاج الى تكاتف جهود المسلمين لرده الى نحور الكفار بعون الله وتأييده .

بعد ٨ سنوات من الجهاد الأفغاني ماذا يقول علماء الأمة ودعاتها عن هذا الجهاد

نداء من المجمع الفقهي إلى العالم الإسلامي حكومات وشعوبا

الحمد لله والملاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبيينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .
أما بعد :

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي في دورته العاشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من يوم السبت ٢٤ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٧م الى يوم الاربعاء ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٨٧م :

يحيي جهاد الافغان الاسلامي المبارك ويحيي بطولا تسبهم وشجاعتهم ومودتهم أمام الغزاة الظالمين الروس المعتدين أو الافغانيين المرتدين السائرين في ركاب الشيوعية الكافرة ومبادئها الفاسدة .

ويحيي اتحاد كلمة المجاهدين في جهادهم الموفق واصرارهم على قيام حكم الاسلام في افغانستان المسلمة العريقة ، وفي نفس الوقت الذي يتوجه فيه المجلس بالتحية الاسلامية للمجاهدين الافغان والدعوة الصادقة الى الله العلي الكبير أن يكتب لهم النصر المؤزر ويؤيدهم بتوفيقه وحفظه وبهذه المناسبة :

قرر المجلس بالاجماع التوجه الى العالم الاسلامي حكومات وشعوبا بوجوب القيام بدعم الجهاد الافغاني بكل وسائل الدعم المادية والمعنوية السياسية والاقتصادية ، كما يقرر المجلس أن جهاد الافغان انما هو جهاد اسلامي وهو واجب على كل من

يستطيع بالمال او النفس من المسلمين .

كما يقرر المجلس جواز صرف بعض اموال الزكاة لهذا الجهاد الاسلامي ورجال هذا الجهاد العظيم .
والمهم في هذا النداء العاجل من المجلس أن يبادر المسلمون خفافا وثقالا للاستنفار لتأييد هذا الجهاد في هذه المعركة التي هي معركة الاسلام في هذا العصر قال الله تبارك وتعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله وسلم على امام المجاهدين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

رئيس مجلس المجمع الفقهي
د. عبدالله عمر نصيف
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز
الأعضاء

محمد بن جبير - د. بكر عبدالله أبو زيد - عبدالله العبد الرحمن البسام - صالح ابن فوزان بن عبدالله الفوزان - محمد عبدالله بن سبيل - مصطفى احمد الزرقاء - محمد محمود المصواف - ابو الحسن علي الحسيني الندوي - محمد رشيد راغيب قباني - محمد الشاذلي النيفر - أبو بكر جومي - د. احمد فهمي أبو سنة - محمد الحبيب بن الخوجه - محمد سالم بن عبدالودود
د. طلال عمر بافقيه
مقرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي

الإيمان سلاح الأفغان ... أقوى من سلاح روسيا الطفيان

المعيشة الواسعة .

نعم أيها الإخوة .. جاهدوا بأموالكم - في سبيل الله - قدّموا عوناً لإخوانكم المجاهدين الأفغان الذين يواجهون أعتى قوة في العالم اليوم بأسلحتها المدمرة المخزبة بايمانهم وصبرهم ، وقد أعجزوها - على ضعفهم وقلة عددهم وضآلة سلاحهم - فلم تستطع خلال ثمان سنوات أن تهزمهم أو تشلّ حركتهم الدائمة ، لأن - سلاحهم - الإيمان - أقوى من سلاح روسيا - الطفيان والعدوان .

وما أصدق وعد الله للمجاهدين في سبيله : (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ * وَينصركم عليهم * ويشفّ مدور قوم مؤمنين *)
أخرجتهم من ديارهم ومساكنهم ومزارعهم ومتاجرهم وهدمتها على رؤسهم - جيوش الاتحاد السوفياتي .. قدفتهم بصواريخها ، وزرعت في أرضهم الغامها وقنابلها ، وأرسلت عليهم طائراتها المقاتلة من فوق رؤسهم ..

أحمد محمد جمال

استاذ التفسير

بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

أيها الودّاعون الآمنون في بيوتكم .. أيها الطاعمون الكاسون الغادون الراضون بأولادكم الى المدارس ، وبأهلكم السيّ المستشفيات - إن لكم إخوة أعزاء - خمسة ملايين أفغاني - من شيوخ ونساء وأطفال .. لا يجدون الطعام والكساء والدواء ، ولا يجد أطفالهم المدارس التي يتعلمون فيها ..

(ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) فالجنة هي الثمن العالي ، والبضاعة هي الجهاد في سبيله بالانفوس والاموال . ومن لم يستطع أن يجاهد بنفسه ، فليجاهد بماله .. لينفق منه على المجاهدين ، وعلى أبناء الشهداء وعلى المخرجين من ديارهم وأموالهم الذين لا يجدون ما يطعمون وما يشربون وما يكتسبون وما يداوون به جراحهم واسقامهم .

وأنتم أيها الإخوة .. قد أنعم الله عليكم بالعيش الآمن وتأكّلون وتشربون وتنامون ، ولديكم فضول أموالكم ، وبقايا أرزاقكم - فابذلوا بضاعة في سبيل الله ، وخذوا الجنة ثمناً لله ، واسعدوا بكون المشتري منكم هو الله عز وجل .. الذي وهبكم أنفسكم وأموالهم ، وأسبغ عليكم نعم الأمن والصحة ، ورزقكم



الاذاعة ذلك السلاح الرهيب

أين موقعه

على ساحة الجهاد الأفغاني

دراسات
اعلامية

سلاح خطير

يتفق الخبراء العسكريون على أن للحرب شقين متلازمين لا ينفصلان ، أحدهما الحرب العسكرية أو القتال ، والثاني الحرب النفسية .

ولا يكاد يختلف اثنان على أن الحرب النفسية قد تكون أخطر وأبعد أثرا في سير المعركة وعلى نتائجها من الحرب العسكرية ، بل إن بعض الخبراء يربط نتائج المعركة نصرا أو هزيمة بمدى النجاح في ادارة الحرب النفسية .

وان كنا نحن المسلمين المؤمنين نتجاوز هذه النظرة المادية فنجعل النصر أو الهزيمة مرتبطين بالمشيئة الالهية العليا ، وبمدى قربنا أو بعدنا من منهج الله الذي ينصر من ينصره ، ويخذل من يخذله . . . الا أننا لانمارى في خطورة الجانب النفسي على سير المعارك ، ولانختلف حول أهمية الحرب النفسية في تحديد نتيجة المعركة ، غير أننا نستمد قناعتنا هذه ليس فقط من الدراسات العسكرية وانما من تراثنا الاسلامي الجهادي الزاخر ، حيث أشار القرآن في مواطن كثيرة ، والسنة في أحاديث عديدة الى هذه الحقيقة ، ولعل أوضح ما يشير الى ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في تعداد خصائص أمته المجاهدة ((نصرت بالرعب مسيرة شهر)) . فالرعب أثر من آثار الحرب النفسية الناجحة . . . وهو سبب هام من أسباب النصر . . . واننا لنلمس ذلك كل يوم . . . بل كل ساعة في ساحة الجهاد الأفغاني المبارك .



العالم " قرية اليكترونية " صغيرة يعرف سكانها بعضهم البعض عبر الأثير .

رجل واحد + محطة اذاعة

=

جيش كامل !

ومن غريب مايروى في بيان أهمية دور الاذاعات في الحروب ، مارواه الصحفي

سموم ، تحطم ارادة الجماهير ، وتضعف الروح القتالية عند الجنود ، وأيضا لما لها من قدرة الوصول الى كل مكان عبر الأثير لا يحجزها حاجز ، ولا مانع ، وكذلك رخص أجهزة الاستقبال " الراديو " فتجد المزارع في حقله يمع المذياع أمامه ، فيستمع وهو يعمل ، والراعي فوق قمم الجبال في يده مذياع صغير يملئه بأنحاء العالم ، فبالمذياع أصبح

و الاذاعة - بلا جدال - من أقوى أسلحة الحرب النفسية الحديثة لما لها من قدرة على التأثير الوجداني من خلال الكلمة المسموعة ، والموسيقى والشائعات ، والايقاع النفسي الذي يترأخ بين التوتر عن طريق الأخبار ، والمعلومات الجادة ، والاسترخاء عن طريق الموسيقى والأغاني والعناصر الترفيهية ، وبما تبث في ثنايا ذلك من

الحقيقة المرة

إن الحقيقة المرة أن الاذاعات الاسلامية جميعا لايساوى مجموع ماتبته للشعب الأفغاني ربع مايبته الروس ومن يتبعهم .

أما الاذاعات الأجنبية التي تدعي صداقة الأفغان أو صداقة المسلمين ، فان لكل منها في بته أهدافا يجعل الخائف على ميسر الجهاد الافغاني يقول كلما سمعها : (ليته سكت) وأما اذاعة المجاهدين الوليدة اليتيمة المصور ، فتعاني الأمرين ، وتشكو الى الله قلة حيلتها فير أنها جهد المقل .. الذي يعذر الى الله .

وسوف نتحدث بالتفصيل عن هذه الأصناف الثلاثة ..

أولا : الاذاعات الاسلامية :

١- اذاعة باكستان.

دولة باكستان هي الدولة الاسلامية الشقيقة ، أو هي الدولة المضيفة التي تدفقت اليها سيول المهاجرين من نيران الزحف الروسي ، وهي الدولة المرشحة للوثبة الروسية القادمة بعد أن تجهز على أفغانستان حسب ماتصور لها أوهاهما الخادعة .

لهذه الاعتبارات الثلاثة وغيرها كان ينبغي أن يكون نصيب باكستان من عبء الجهاد الاعلامي كبيرا .. ولعل كل مسلم غيور ينتظر من هذا البلد العظيم المعطاء أكثر بكثير مما قدم .. ويقدم .. وخاصة في مجال الاذاعة ، فالاذاعات الباكستانية الموجهة الى الأفغان بلغتهم هي :

--- اذاعة بشار : وتبث برامجها الخاصة بالجهاد الافغاني لمدة ساعتين خلال أربع وعشرين ساعة (٩:٧ مساء) بلغة الباشتو ، وهي بلاشك أقرب الاذاعات الى المجاهدين لصورتها عن دولة مسلمة صديقة أولا ، ولوضوحها بسبب قربها ثانيا ، لولا أن الاذاعة في حاجة الى مراعاة طبيعة الشعب الأفغاني فتتخلل عما يثير المستمع

الاستيلاء على أدمغة الشعوب ، اذ ينبغي لاستكمال سيطرتهم أن يفسدوا الشعوب ويدمروا فيها روح المقاومة والممود ، وينسلوا الأمخاخ بباطلهم ، ودعواهم ، وتخزعاتهم . ولايسعفهم في هذا الفرض الخبيث مثل الاذاعة التي تدحل بباطلها كل بيت ، وتغزو بأفكارها أقصى النجوع .

فلك أن تقدر حجم هذا الهجوم الازاعي الشيوعي الكافر اذا علمت أن حجم البث الازاعي الروسي يبلغ /١٢/ ساعة يوميا بلغات الباشتو ، والفارسي ، والأوزبك ، فضلا عن بث الحكومة العميلة نفسها المتعدد الموجات ، فضلا عن البث القادم من الدول التي تدور في فلك الروس ، وتسبح بحمدهم .. إن اطناناً من الكلمات المدمرة تنزل كل يوم على آذان وعقول وقلوب شعبنا الأفغاني المامد من كل حذب وصوب ، تماما كما تصب فوق رأسه اطنان أخرى من الحمم المتفجرة .

إنها معركة ضارية تجمعت فيها قوى البني بامكاناتها المادية الهائلة في جانب ، وقوة الشعب الأفغاني التي تستمد روحها وصلابتها من إيمانها بربها ، وثقتها بطريقها ، طريق الاسلام في جانب آخر .. وعلى مخرة صمود هذا الشعب يتحطم عنساد الباطل الاعلامي كما تحطم عتاده الحربي ، ويتحطم كل يوم في ساحات الجهاد ..

أين المسلمون ؟ أين الأصدقاء المدعون ؟

وانسؤال الذي يطرح نفسه بقوة : أين إذاعات الدول الاسلامية من هذه الحروب الضروس ؟ وأين اذاعات الدول التي تدعي مساندة الجهاد الأفغاني ؟ الى أي مدى يسهم هؤلاء ، وأولئك في مواجهة هذا الزخم الالهادي العاتي ؟ بل السؤال الأخطر من ذلك : أين الاعلام الأفغاني الذي تقع على عاتقه أولا مهمة المواجهة ، وبالتحديد أين موقع الاذاعة الأفغانية من هذه المعركة ؟ ((لنا مع بقية وسائل الاعلام الافغاني وقفة أخرى)) .

البريطاني " شيفتون ديلمر " في كتابه (الروح الأسود) ، اذ يروى هذا الصحفي أنه أنشأ اذاعة سرية موجهة الى الألمان ابان الحرب العالمية وقد قدم نفسه عبرها الى الألمان على أنه ضابط من قدامى المحاربين يكره الأنجليز واليهود والنازيين والروس على السواء ، واتقن الحديث بلغة الجنود ، وعبر ببراعة عن آمالهم وآلامهم ، مما أدى الى كسب ثقتهم . وقد نجح هذا الصحفي عن طريق الاذاعة في تقديم أحد كبار الضباط الألمان للمحاكمة لأنه كان مسئولاً عن فناء كتيبة بأكملها ، ثم عاد فطالب باطلاق سراحه زاعماً أن الالمان لاينبغي أن يتلقوا تعليماتهم من الانجليز مشيراً الى الحملة التي أثارها الاذاعة البريطانية ضد هذا الضابط . وبمثل هذا استطاع هذا الصحفي أن يستغل اذاعته السرية للتأثير على سير الحرب نفسها .

الروس .. تاريخ أسود في هذا الميدان

ولقد كان السوفيت في طليعة الدول التي استخدمت الاذاعة في الحرب النفسية ، ففي العقد الثاني من هذا القرن كانت اذاعة موسكو الانجليزية تفرغ الانجليز أشد الفزع حتى أدى الأمر الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين انجلترا وروسيا سنة /١٩٢٧/ .

ومن المعروف أن الشيوعية الدولية تدير الكثير من المحطات الاذاعية السرية التي تبث دعاياتها السوداء ، وتنثف سمومها لتفريق الشعوب شيعا وأحزابا ، وتألبيب بعضها ضد بعض لتصل على أنقاض الجميع الى مواقع القيادة الفكرية والفعلية منهم لتجثم بعد على أنفاسهم ، وتستنفذ خيراتهم ... من خلال مجموعة من عملائها المخدوعين .. بالضبط كما حدث على أرض أفغانستان الطاهرة .

يومياً اطنان من الكلمات المدمرة !

ولا يقف المكر الشيوعي عند حدود

إذاعات العالم الإسلامي الموجهة للشعب الأفغاني تعماني من نقص البرامج وفقدان المنطلق

الأفغاني المسلم كالموسيقى وما اليها ،
وينقصها الالتزام بالمنهج الاسلامي كمنطلق
لها .

ب - إذاعة كويتا : وهي تذيع بالفارسية
حيث ان أغلب المهاجرين الى منطقة كويتا
من المناطق الافغانية الناطقة باللسان
الفارسي ، وهي كزميلتها في بشاور تتولى
الدفاع عن قضية المجاهدين وتبث ساعتين
يوميًا من (٦:٤ مساء) .

ج - إذاعة اسلام آباد : وتبث برامجها
خلال ساعتين باللغة الفارسية (١١:٩ مساء)
وتتخامن مع موقف المجاهدين وفي الوقت
ذاته تعبر صراحة عن آراء الحكومة
الباكستانية ، وموقفها تجاه القضية

٢- إذاعات إيران

ولظهران اهتماماتها الخاصة بالجهاد
ومالحها الذاتية فيه ، ولذلك فان لها
كذلك ثلاث محطات موجهة الى الشعب
الأفغاني وهي :

أ - إذاعة طهران : وتبث برامجها
بالباشتو موجهة الى المجاهدين لمدة ساعة
(٧:٤ : ٨ مساء) .

ب - إذاعة مشهد : ولها برامج خاصة
بالفارسي حول الجهاد ومساندته لمدة
ساعتين يوميًا : (٨:٦ مساء) .

ج - إذاعة زاهدان : لها برنامج بنغسة
الباشتو للتنديد بالعدوان الروسي ومهاجمته
المدة ساعة يوميًا (٧:٥٠ : ٨:٥٠ مساء) .

والملاحظة العامة على الاذاعات
الایرانية أنها في الوقت الذي تدافع فيه عن
الجهاد الافغاني وتدد بالفزو الروسي
الملحد ، الا أن راحة التشيع والافتاع بامامة

آية الله الخميني تشيع في برامجها الأمر
الذي يحرف عنها كثيرا من المجاهدين .

٣- إذاعة السعودية :

لها برنامج بالفارسية موجه نحو ايران
وأفغانستان ، وتدافع عن المجاهدين
وحقوقهم المسلوبة . تبث ساعتين
(٩:٨ : ٩:٢٠ صباحا) .

٤ - إذاعة القاهرة :

لها برنامج خاص بلغة الباشتو
(٨:٧ مساء) في الدفاع عن الجهاد
والمجاهدين ، ومن الصعب سماعها في بشاور
وأفغانستان ، وهي تذيع مواد اسلامية وأخبار
المجاهدين ، ومنطلقاتها اسلامية صرفة ،
ويرجع ذلك الى أن القائمين عليها من أبناء
الحركة الاسلامية بأفغانستان .

ثانيا : الاذاعات الغربية :

توجه الى الشعب الأفغاني أبواق اذاعات
عالمية عديدة ، الا أن لكل منها أغراضه
الخاصة ، فأكثر عمل هذه الاذاعات ان لم يكن
عداء صريحا فهي تعمل بأسلوب الميذ في
الماء العكر ، الا أن الغطاء العام الذي
تتلف به هو مساندة الجهاد الأفغاني ،
ومعاداة الشيوعية النازية ، وأهم هذه
الاذاعات الموجهة الى الشعب الأفغاني :

١- الولايات المتحدة الأمريكية : (صوت أمريكا)

لها برامج خاصة بالفارسي (٥:٥ : ٥:٥٠ صباحا
والباشتو : ٨:١٥ : ٩:٠٠ صباحا) ، وتدافع عن
موقف المجاهدين وقضيتهم وتهاجم روسيا
بشكل رهيب ، وتتحدث عن الجهاد الأفغاني

مجردا بالطبع من توجهه الاسلامي ، وتعتبر
عنه كبطولات وشجاعة وحمية ، كما تستثير
النزعة القومية في الشعب الأفغاني تمشيا مع
سياستها في تحويل الجهاد الاسلامي الى
قتال قومي لا روح فيه ولا خطر على كيانها
منه .

٢- ألمانيا الغربية : (صوت ألمانيا)

تبث برامجها من مدينة " كلن " بلغتي
الباشتو (٧:٢ : ٨:٠٠ صباحا) والفارسي
(١٢:١ : ١ ظهرا) ، وهي تدافع عن القضية
الأفغانية الا أنها تبث السموم حول الاسلام
وعالميته .

٣- بريطانيا :

إذاعة (بي ، بي ، سي) لها برامج
بالفارسية (٨:١٥ : ٨:٤٥ صباحا)
و (٩:١٥ : ١٠:٠٠ مساء) والباشتو من
(٦:٤٥ : ٧:٠٠) ، تحاول أن تبدو مساندة للجهاد
الأفغاني معادية للفزو الروسي ، الا انها
تروج للأفكار الغربية حول القضية محاولة
سلخها عن الاسلام .
والجدير بالذكر أن الأفغان يسمعون هذه
الاذاعة ويثقون فيها .

- وتعتبر هيئة الاذاعة البريطانية :

من أخبث الاذاعات الغربية الموجهة الى
الشعب الأفغاني وهي تلتزم المصدق تكتيكا
لبلوغ أغراض محددة ، وتفضل الدعاية
الاعلامية بالأخبار شبه الموضوعية حيث تنقل
أخبار المعارك من مواقعها عن طريق
مراسليها - مثلما حدث في معركة خوست
الأخيرة - مع حذف وأضافة ما يريدون ببراعة
وخبت شديدين .

كما تحاول الإيقاع بين قادة المجاهدين
بنشر مقتطفات مجتزأة من تصريحاتهم
لاظهار التناقض والاختلاف بينهم .



أحمد
عبد العزيز

يوميا | ٧٠ | ساعة بث إذاعي شيوعي موجهة للشعب الأفغاني

٤- راديو فيينا :

اذاعة تنصيرية تهدف الى تنصير الأفغان ولا تعلن عن مكانها ولكن تعلن عن رقم صندوق بريدها في اسلام آباد (١١٧٨) وتبث برامجها يوميا بالبشتو والفارسي (٨:٧،٤٥ صباحا) ، ويشاع أن محطة بثها في مدينة اسلام آباد .

كما ترسل مطبوعات تنصيرية الى الأفغان بلغتي الفارسي والبشتو .

ثالثا : اذاعات شيوعية

١- اذاعة موسكو :

تبث / ١٢ / ساعة يوميا بلغة الفرس والباشتو ، والأوزبك ، والتركماني ، وهدفها واضح لاحتاج الى تفصيل وتركز على بث البرامج العقائدية لنشر الفكر الماركسي بين الأفغان ، وتركز أيضا على تشويه صورة المجاهدين بشتي الطرق ، وعامة الشعب الأفغاني يدرك تماما أن مايبثه راديو موسكو عبارة عن دعاية كاذبة .

٢- اذاعة كابل :

أ- راديو كابل :

ويبث / ١٨ / ساعة يوميا بلغات : الباشتو ، الفارسي ، الأوزبك ، التركماني ، البلوش .

ب- صوت الوطن :

وهي اذاعة موجهة الى المهاجرين الأفغان وتبث بالبشتو ، والفارسي

/ ٨ / ساعات يوميا ، وهدفها اضعاف الروح المعنوية للمهاجرين ، واقتناعهم بالعودة الى ديارهم وترك الجهاد .

ج- محطة موسيقي البوب :

ولاتبث الا موسيقي البوب لمدة ساعتين يوميا ، وهي موجهة فقط الى شباب مدينة كابل وما حولها ، وهدفها بالطبع تمييز الشباب .

د- برنامج خاص للقبائل الحدودية

بلغة البشتو لمدة : / ٤ / ساعات يوميا وهو موجه للقبائل البشتوية المنتشرة على الحدود الباكستانية ، ودفعها الى اغلاق الطرق والممرات أمامهم ، اضافة الى بث الافكار الماركسية بطرق ملتوية غير واضحة .

هـ - اذاعات محلية :

وهي اذاعات تنطلق من داخل بعض عوامم المحافظات الأفغانية موجهة الى سكان كل محافظة أو عدة محافظات متجاورة ومن هذه الاذاعات : اذاعة جلال آباد ، بكتيا قندهار، هرات ، كونر . وفترة ارسال كل منها حوالي : / ٤ / ساعات يوميا . أما اللغة الناطقة بها فتختلف حسب لغة سكان كل محافظة .

٣- الميمن :

لها برنامج بالباشتو (٨٠٪ : ٩٠٪ مساء) تدافع عن المجاهدين وتستنكر العدوان الروسي ، الا أنها مع ذلك وسيلة للدعاية الى الشيوعية الصينية ، ولله في خلقه شؤون .

٤ - الهــــند :

لها برامج صباحية ومساءية بلغة الباشتو (٨٠٪ : ١٥٠٪) ، هي تمدح المصالح المصالح الروسية بشكل واضح وبلا مواربة أو حياء ، برغم ادعاءات المداقة العريضة بالدول العربية والاسلامية ، وادعاء الانتماء الى مجموعة عدم الانحياز ولها برنامج بالفارسي يتضمن مع الشيوعيين الأفغان .

وهناك اذاعات أخرى في الغرب والشرق لها برامج بالبشتو أو الفارسي لكنها ذات اتجاهات وميولات خاصة ، مثل التبشير والشيوعية والدفاع عن المصالح الصهيونية ، وهي لاتصل بوضوح الى بلاد الأفغان .

هذا عن الاذاعات الموجهة الى الأفغان . فماذا عن اذاعة المجاهدين الأفغان أنفسهم :

اذاعة الجهاد الأفغاني : صوت أفغانستان

عند بدء الجهاد كان المجاهدون ولا زالوا يعانون من قلة الوسائل الاعلامية بمقبة عامة وانعدام وسيلة البث الاذاعي كواحدة من أخطر وسائل الاعلام على وجه الخصوص ، ومع مطلع عام ١٩٧٩م/ تمكّن المجاهدون من الاستيلاء على كمية من الأجهزة اللاسلكية بأنواع مختلفة ، صغيرة وكبيرة ، ومنذئذ بدأ ارسال الاذاعي المحدود من منطقة حدودية ، تحت سيطرة المجاهدين ، وبفضل الله كان يمل بثها الى قلب كابل نفسها ، ولأسباب عديدة لم تتمكن الاذاعة أن تبث برامجها وأخبارها الحية الآ لمدة ثلاث ساعات فقط خلال أربع وعشرين ساعة ، الا أن الله سبحانه بارك هذا الجهد القليل المخلص فكان لهذه الاذاعة الأثر الطيب في تعرف الشعب الأفغاني على حقيقة نوايا الروس ، وفضح عملائهم ، وأساليبهم

ان صوت افغانستان المسلمة ينادي أغنياء المسلمين المسكين يصرون على زرع المساجد الفخمة

الخبیثة وتوعية الشعب الأفغاني المأمود
بدينه ، وبقيته ، ومتغيراتها ، ودعــم
صموده وابائه .

وبشيء من الجهد الصادق ، وبدعــم
الخيرين بلغ الارسال اليوم حوالي خمس
ساعات ونصف بلغات الفارسي والباشــتو
/ ٤ / ساعات ، والانجليزية والروسية
والأوزبكية ، بكل منها نصف ساعة يوميا .

غير أن هذه الاذاعة تتعرض دائماً
للتشويش من قبل أعداء الحق مما اقتضى
كثرة تغيير مواعيد بثها لتفادي التشويش
أو الضربات التخريبية اذا عرف مكانها .

* من هذا العرض يتضح لنا أن الشعب
الأفغاني تصب على أذنيه يوميا سبعون ساعة
بث اذاعي شيوعي ، ولا يقف أمام هذا السم
المتدفق الا اذاعة المجاهدين التي تبث أربع
ساعات ونصف باللغات الأفغانية ، أما
الاذاعات التي تنطلق من البلدان الاسلامية
فمعظمها تصطبغ برامجها بصيغة حكوماتها
وسياستها ، ومنطلقاتها الفكرية ليست
اسلامية صميمة .

* إن الشعب الأفغاني المسلم في أمس الحاجة
الى اذاعة إسلامية صميمة لدحض الأفكار
الماركسية ، وترسيخ العقيدة الاسلامية ونشر
حقائق الجهاد وأخباره على الشعب الأفغاني
بلغاته المحلية المختلفة ، وشن حرب نفسية
على الشيوعيين وعملائهم .

إنها ظروف صعبة . . . ولكن منذ متى
والشعب الأفغاني المسلم الذي علم الشعوب
الاسلامية تحدى العقبات . . . منذ متى وعذا
الشعب يستسلم للصعاب !؟

وبعد.....

فلعل هذه الحقائق تنطق بنفسها ، أنه لا وجه
للمقارنة بين هذا الزخم الاحادي الداهم وبين
هذه الاذاعة الوليدة التي تعاني ضعف
الامكانيات المادية من جهة وشراسة التشويش
من جهة أخرى . . بل انه لا وجه للمقارنة بين
كل ماتبعه الدول الاسلامية مجتمعة ، وما
يبث الاعلام الشيوعي الكافر .

ان صوت أفغانستان المسلمة ينادي
مهندسي المسلمين الذين ينفقون أعمارهم
الغالية في بلاد الغرب . . يصنعون مسن
دمائهم مجده وقوته ، أو ينزفونها على
أرضة الصياغ في بلادهم انتظارا لدورهم في
طابور البحث عن لقمة العيش . .

ان صوت أفغانستان ينادي الاعلاميين
المسلمين الذين يعانون الاحتناك بين الواقع
الحياتي الصعب ، والبروتوكولات الاعلامية
المفروضة التي تحبس أصواتهم عن التفريد
في سماء الحق والحرية . .

ان صوت أفغانستان المسلمة ينادي
أغنياء المسلمين الذين ملازوا مصرين على
زرع المساحد الفخمة كثيرة الزخارف ، حيث
تخلد أسماؤهم فوق جدرانها التي لاتضم بين
أحضانها الا عدد الأصابع من المملين . .

ان صوت أفغانستان ينادي . . كما
ينادي غيره من ساحات الجهاد التي هي في
حاجة الى جهد كل راغب عن الدنيا طالسب
للآخرة . .

ان صوت أفغانستان ينادي . . .
فهل من مجيب ؟ . . هل من مجيب ؟ . .

إعداد : طارق محمد بريالي
المذيع السابق لصوب أفغانستان



ДОПУСК НА ВНЕОЧЕРЕДНУЮ ЭВАКУАЦИЮ

ТОП _____
Фамилия _____
ПРЕДОСТАВЛЯЕТСЯ ПРАВО НА
ВНЕОЧЕРЕДНУЮ ЭВАКУАЦИЮ ВОЗДУШНЫМ
И НАЗЕМНЫМ ТРАНСПОРТОМ С СОХРАНЕНИЕМ
ВСЕХ ЛЬГОТ НА ПОЛУЧЕНИЕ ЖИЛЬЯ
И ПРОДУКТОВ ПИТАНИЯ ПО ПРИБЫТИЮ
НА НОВОЕ МЕСТО ЖИТЕЛЬСТВА



جواز عبور
دارنده این جواز و نامش
اجازه دخول به میادین
نظامی را دارند .
طبق دستور صادره
در محل مکتب امنی
در کارته ولسی و بادر محل
خانه دوستی شوروی در
کارته چهار جمع بشوند .
هر مسافر فقط اجازه حمل
یک کسب و متنی به حد
اکثر وزن ده کیلو را بدارد
از داشتن اسلحه و مواد
خوراکی خودداری نمایند



حمل المجاهدون على جوازات سفر أعدتها روسيا لتوزعها على
كبار رجال حكومة وجيش نظام كابل وعلى قيادات حزبي: الشعب ووبرشم
الشيوعيين .

هذه الجوازات تمكن حاملها من الوصول إلى مراكز تجمع شمم
دخول روسيا في الأوقات الحرجة ، والجواز عبارة عن بطاقات فاخرة
الطباعة باللغة الفارسية والروسية ، وبها خريطة لمدينة كابل موضحة
عليها أماكن التجمع التي يكرجى إليها عند الخطر تمهيداً للانتقال إلى
روسيا ، ومراكز التجمع في كابل هي: دار الصداقة الروسية الأفغانية
وثانوية أمان الله .

مضمون جواز الهروب :

الرفيق/.....

بإمكانك أن تذهب إلى المكان المعد عند الضرورة مع عائلتك . نأمل
من حامل هذه البطاقة ألا يأخذ معه أكثر من عشرة كجم من الأمتعة
ولا يسمح بحمل الأسلحة والمواد الغذائية .

هذا الحادث يوضح الحالة النفسية التي وصل إليها عملاء روسيا
في أفغانستان والربح الذي قذفه الله في قلوبهم ، وأن المستقبل
بإذن الله للمجاهدين .

الاستعداد للهروب



الاستاذ محمد حامد ابوالنصر المُرشد العام للاخوان المسلمين في حوار مع البنيان المرصوص

موضوع الغلاف ٢

من مراسلنا في القاهرة .. أحمد منصور



.. ثمان سنوات مرّت

والشعب المسلم في أفغانستان يقف في وجه الطوفان الملحد، ورغم قتل وتشريد الملايين منه إلا أنه لم يتزحزح عن عقيدته... ولا زال المجاهدون يسيطرون على أكثر من ٨٠٪ من أراضي أفغانستان. وبعد أن فشل الغزو الشيوعي المسلح، وبعد الخسائر الفادحة التي تكبدها على أرض الأفغان الثائرة، جاءت دعوته في العام الماضي إلى الحل السلمي، وإلى الائتلاف مع الحكومة العميلة في كابول ليختطف النصر المرتقب والثمرة التي لم تنضج بعد.

وهنا تنشر (البنيان المرصوص) الحديث الذي استضافته فيه فضيلة الأستاذ / محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين، ونشرته مجلة :لواء الإسلام القاهرة في عددها التاسع، حيث تطرق الحوار إلى مدى إمكانية الحل السلمي للقضية، وتقييم موقف الحكومات والشعوب الإسلامية من قضية الجهاد الأفغاني، وواجب الحركة الإسلامية تجاه الجهاد، والمعاني والدروس التي أحيهاها الجهاد في نفوس الأمة.

ثم رسائل من فضيلة المرشد العام وجهها إلى القادة والمجاهدين الأفغان والحكومات والشعوب الإسلامية.

• مضى على الغزو الشيوعي لأفغانستان المسلمة أكثر من سبع سنوات قدم فيها المجاهدون قرابة مليون ونصف مليون

شاهد ، والآن يلوح الروس والحكومة العميلة في كابول بالحل السلمي . فما رأيكم في هذا ، وما هو البديل ؟

* * إن الحل السلمي هو خدعة لا أكثر، وإن الحكومة العميلة في كابول تخدع الشعب المجاهد ، والتاريخ مليء بمثل هؤلاء العملاء الذين طأطأوا الرأس للمستعمر الفاشم ليستطيع أن يتمكن من القضاء نهائياً على عقيدة الشعب الأفغاني المجاهد هذه العقيدة التي هي سر ملابته الآن ، ومصدر قوته التي يهابها العدو في الداخل والخارج ، وإن الإصرار على الجهاد هو الطريق الواجب سلوكه ، وإن الحفاظ على العقيدة وكرامة الشعب لا يأتي إلا بعد

قتال وجهاد .

يقول الشاعر :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ودعوة السلم يلجأ إليها الجيئة الذين يخشون الموت ويخافون القتال في سبيل الله . ويصور القرآن الكريم هؤلاء المتترددين الخائفين من الموت في سبيل الله فيقول جل وعلا : " يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ، ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ، وإن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون " .

هذه هي الصورة الصحيحة للذين يخافون القتال ويريدون السلام في ظل الذل الأبدي والضياع النهائي للإسلام في هذه المنطقة. فالحدز الحذر... والله وليكم ولن يترككم أعمالكم... والله معكم أينما كنتم... والله مع الصابرين.

موقف الحكومات

• ما رأيكم في موقف حكومات العالم العربي والإسلامي من الجهاد الأفغاني؟

• إن أغلب الحكومات العربية والإسلامية تعمل حساباً كبيراً للاستعمار الحديث الممثل في أمريكا وأمريكا هي الدولة التي تحارب العقيدة الإسلامية، ومن ثم تحارب لأجل إضعاف المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وطريقة أمريكا في هذا بنشر الدولار ليعين على نشر الفساد، وبتمديد الثقافات التي تشكل في العقيدة الإسلامية.

وثالثة الأثافي أن تباع السلاح لجميع الأطراف الإسلامية لكي يقتلوا بعضهم البعض، وبذلك تتم تمصية العالم العربي والإسلامي ليستولي هذا الاستعمار على ثروات العالم الإسلامي ومن ثم يعيش هذا العالم على فتات هذا الاستعمار اللعين.

وهناك منف من الأنظمة العربية الإسلامية يؤمن بالشيعوية ويدين لها بالولاء على أنها هي المنقذ الوحيد للشعوب العربية والإسلامية من الضياع والخطأ وهم في ذلك وأهمون وليس أقسى من العقيدة الإسلامية لنهضة شعوبها ولكي تستطيع أن تعيش وسط الدول عزيزة موفورة الكرامة.

وهناك حكومات تؤيد المجاهدين بطريقة أو بأخرى حسب مقتضيات سياستها، ونحن نذكر بهذه المناسبة موقف الشعب الباكستاني الكريم وحكومته وعلى رأسهم الرئيس/ ضياء الحق الذي وقف بجانب

إخوانه وجيرانه.

• ما رأيكم في موقف شعوب العالم العربي والإسلامي من الجهاد الأفغاني؟

• الشعوب الإسلامية لا شك أنها ترغب في الوقوف بجانب المجاهدين الأفغان ولكن بعضها مقيدة بحكوماتها التي تعتقد أن إثارة روح الجهاد في شعوبها مما يهدد كيانتها ومما يعرضها للمواقف المضادة لحركة الاستعمار الحديث التي تربط به مصالحها الذاتية.

ولكن الأمل بفعل الله في هذه الحركات الإسلامية التي تنبث هنا وهناك تريد الإسلام القوي بعقيدته بأجماده، وهذه الحركات في ازدياد والنفوذ التي تلاحقها تزيدها قوة واقتداراً وسيأتي اليوم - بمشية الله تعالى - الذي يعود فيه للمسلمين عزمهم ومجدهم وكفاهم وقدرتهم بين الشعوب المتحررة الناهضة " والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون "

• ما هو رأيكم في واجب الحركة الإسلامية العالمية تجاه الجهاد الأفغان؟

• إن واجب الحركات الإسلامية أن تبث روح البغضاء والكراهية ضد الاستعمار بأنواعه، وأن تطالب بحكوماتها بفتح الأبواب المنغلقة للسفر إلى ميدان الجهاد مع الأخوة الأفغان، وعليهم أيضاً أن يثيروا معاني النخوة في مد المجاهدين - بمطالبات هذا الجهاد من مال وسلاح، ورجال، وليتقوا في الله تبارك وتعالى الذي وعد المؤمنين بنصره " ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز " .

دروس من الجهاد

• ما هي المعاني والدروس التي يمكن أن يكون الجهاد الأفغاني قد أحياناها في حياة الأمة من وجهة نظركم؟

• لا شك أن الجهاد الأفغاني أحيى فيلوب الشعوب الإسلامية روح الجهاد في سبيل الله والنفال لدفع العدو الغاشم عن أرضه الكريمة، وهذا الموقف من المجاهدين الأفغان يعتبر مثلاً أعلى في قتال العدو والصمود في سبيل إعلاء كلمة الله، وما أحوجا لمثل هذه المثل العليا لتحدي موت المسلمين، ولتجمع كلمتهم وتوحد صفهم تحت راية الإسلام العظيم ومدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا " أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

وإن بقاء المجاهدين الأفغان سبع سنوات يحملون راية الجهاد بقدره فائقة أدلت المستعمر الملحد الغاشم ليدل على أصالة هذا الشعب المعطاء المذي أعطانا نحن المسلمين الدرس المفيد الذي نستطيع لو سرنا على نهجه أن ينقذنا من وهدة الضعف إلى قمة المجد وإنه لدرس بالغ سيزل في صفحات الخلود باقياً سمديا لكل الشعوب التي ترغب لنفسها الكرامة والعزة في هذا العصر الذي ضاعت فيه كل معاني الجهاد والرجولة وأصبحت المادة والإلحاد والكفر هي الأمر المسيطر على أغلب الشعوب وللأسف الشديد .

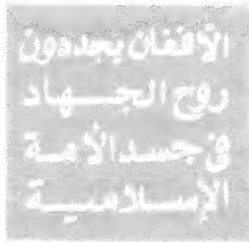
• هل من رسالة توجهها إلى قادة الجهاد الأفغاني؟

• أيها القادة الأعزاء... يا من نذرتم أنفسكم وقدمتم أرواحكم لإعلاء كلمة الحق في عزيمة قوية وجلد لكل ذلك في سبيل عزة وطنكم، والتمكين لدين الله في الأرض .

إن هذه آمال تسعون إليها ببذل أغلى المهج والأرواح، تقبل الله منكم وربط على قلوبكم، وودد مفكم حتى يتم النصر .

أيها القادة :

إن وحدة الصف ووحدة الكلمة عنصرا هاما في قيام الدول وصراع العدو الغاشم



الأثر القاتل " ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " واذكروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

فإلى متى هذا النكوص وهذا التخاذل عن نصره إخوانكم بالمال والرجال ، إلى متى هذا التلهي عن حقيقة هذا الشعب الذي يضار في أعز ما يملك والذي تألمت عليه قوى الشيطان وقوى الإلحاد يحاول القضاء عليه والقضاء على عقيدته التي هي زاده في الدنيا والآخرة .

هيباً إلى روح التعاون والتسابق في مساندة هذا الشعب الذي هو المثل الأعلى في عصرنا الحديث فلو قدر لقضيته - معاذ الله - أن تخسر فإن الويل والثبور لكل بلاد العالم الإسلامي بعد ذلك .

فاستيقظوا أيها المسلمون من رقدتكم ونومكم العميق .

أيها المجاهدون :
المسلمون يعيشون في دنياهم يجمعون ويلبسون ويتمستحون ، وأنتم في جهادكم تبتغون وجه الله ، وإن سلعة الله غالية وسلعة الله هي الجنة . فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله تعالى في أرواحكم وأنفسكم وأهلكم تبتغون رضا ن الله ومغفرته فهنيئاً لكم هذا البيع وهذا الشراء ، وهذه الدماء الزكية التي تراق دفاعاً عن الإسلام ، وشاق الطريق للوصول إلى غايتها وهي رضا تبارك وتعالى . نسأله تعالى أن يتولاكم بالنصر والتأييد " والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون " .

عقيدة الإسلام وراء صمود الشعب الأفغاني في وجه الكفر

إلى الحكام والشعوب

• وهل من رسالة إلى حكام وشعوب العالم الإسلامي حول القضية الأفغانية ؟

• • ها كم الشعب الأفغاني المجاهد تسيل دماؤه وتزهق أرواحه في سبيل رفع راية الإسلام والحفاظ على أرض الوطن العزيز ، وها هم الملايين من الأطفال والنساء والشيوخ الذين هاجروا من وطنهم الغالي حيث لا مأوى لهم وشرذوا من أرضهم ولا ذنب لهم ولا جريرة إلا قلوبهم ربنسا لله .

فاذكروا أيها الحكام وأيها المسلمون

وما اختلف قوم إلا وكانت الرزيمة معيرهم فنحن في حاجة إلى وحدة الصف أمام هذا العدو الذي يريد لنا الضياع والتشتت والتفكك حتى يستطيع أن يدخل الكفر والإلحاد إلى قلوب هذا الشعب الأميل المليئة بالإيمان وحب الجهاد في سبيل الله . واذكروا إن شئتم موقف سيدنا خالد ابن الوليد حينما أمره سيدنا عمر بن الخطاب أن يعطي الراية إلى سيدنا سعد بن أبي وقاص وأن يرجع إلى صفوف الجنود وهو القائد المظفر وهو سيف الله المسلول فقبل ذلك عن طواعية وتسليم فكان النصر المبين .

فليكن أيها الأحباب هذا المثل هو مثلكم الأعلى لا ترجون به إلا وجه الله تعالى الذي نذرتم أنفسكم له ، وقدمتم أرواحكم الذكية لإعلاء كلمته .
" واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً " .

أقول للمجاهدين

• وهل من رسالة إلى المجاهدين وأهل أفغانستان ؟

• • أيها المؤمنون الأبطال . . أيها المجاهدون الأحرار . . لقد أثبتتم للعالم أجمع أنكم صنف آخر من الرجال لا يهاب الموت ولا يخشى القتال في سبيل الله ، ولقد ضربتم المثل لكل الشعوب الإسلامية المغلوبة على أمرها كيف يكون الصمود وكيف يكون الثبات في وجه العدو الغاشم وكيف تبذل الأرواح في سبيل أجل غاية ، وأعظم نهاية ، وهي رفعة راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .

بسم الله ، والحمد لله ، والملاة والسلام
على سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وأصحابه ، والسالكين سبيله
والداعين بدعوته الى يوم الدين ، وبعد ..

فقد سمعنا وقرأنا في سيرة أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه ما كان شيء أحب
إلى نفوسهم بعد الله ورسوله ، سوى الجهاد
في سبيل الله ، أجل .. لقد أحب هؤلاء القوم
الجهاد في سبيل الله ، وتملقوا به ، وتطلعوا
إلى آثاره ، فكان حلم البقظة ، ورؤيا المنام
ومنتهى أمنية الصغار والكبار ، النساء
والرجال ، الضعفاء والأقوياء ، المرضى
والأصحاء :

- مكانته في نفوس الصغار -

هذان ولدان صغيران يقال لهما ابنا عفراء
يحكي عنهما عبد الرحمن بن عوف يوم بدر
فيقول : "إني لفي الصف يوم بدر ، إذ التفت
فلذا عن يميني ، وعن يساري فتیان حديثا السن
فكأنني لم آتني مكانهما ، إذ قال لي أحدهما
سرا من صاحبه : يا عم أرني أبا جهل ، فقلت
يا ابن أختي ما تمنع به ؟ قال : عاهدت الله
إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه ، وقال لي
الآخر سراً من صاحبه مثله ، قال : فما سرني
أنني بين رجلين مكانهما ، فأشرت لهما
إليه ، فشداه عليه مثل المصقرين حتى ضرباه
وهما ابنا عفراء " (١) ٠

وهذا عمير بن أبي وقاص ، يقول عنه أخوه
سعد بن أبي وقاص رأيت أخي عمير بن أبي وقاص
قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للخروج الى بدر ، يتوارى فقلت : مالك يا أخي
فقال : إني أخاف أن يراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيستصرني ، فيردني ، وأنسا
أحب الخروج ، لعل الله يرزقني الشهادة ، قال
فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمغره فقال : "ارجع" ، فبكي عمير ، فأجازه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سعد فكنه
أعقد له حائل سيفه من صغره ، فقتل ببدر
وهو ابن ست عشرة سنة ، قتله عمرو بن ود " (٢)

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم

في غرس الروح الجهادية في نفوس اصحابه

اعداد الدكتور سيدنوح

مدير مركز الانتساب
الموجه ، رأس الخيمة - جامعة الإمارات

مكانة الجهاد وحقيقته

في نفوس الصحابة رضي الله عنهم

١

- مكانته في نفوس الشيوخ -

وهذا شيخ كبير طاعن في السن ، يقال له خيشمة أبو سعد بن خيشمة ، يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يشاروهم يوم أحد " يا رسول الله لقد أخطأتني وقعة بدر ، وقد كنت حريماً عليها ، لقد بلغ من حرصي أن ساهمت ابني في الخروج ، فخرج سهمه ففرق الشهادة ، وقد كنت حريصاً على الشهادة وقد رأيت ابني البارحة في النوم في أحسن صورة ، يسرح في ثمار الجنة ، وأنهارها ، وهو يقول : الحق بنا تراقفنا في الجنة ، فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، وقد والله يا رسول الله أمبخت مشتاقاً إلى مرافقته في الجنة وقد كبرت سني ورق عظمي ، وأحببت لقاء ربي فادع الله يا رسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة " فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقتل بأحد شهيداً (٢) وهذا شيخ أعرج شديد العرج ، يقال له أبو عمرو بن الجموح كان له بنون أربعة مثل ألد ، يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد ، فلما كان يوم أحد أرادوا حبيسه ، وقالوا إن الله قد عذرك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه ، والخروج معك فيه ، فوالله إني لأرجو أن أظا بمرجتي هذه الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك " وقال لبنيه : " ما عليكم ألا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة " فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد رضى الله عنه . (٣)

وجاء عن أبي طلحة أنه قرأ سورة براءة ، وأتى على قوله تعالى : " انفروا خفافاً وثقالاً " فقال لا أرى ربنا إلا يستفترنا شباباً وشيوخاً ، يابني جهزوني ، فقالوا له : يرحمك الله قد غسزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع عمر - رضي الله تعالى عنه - حتى مات فدعنا نفزو عنك ، قال : لا ، جهزوني ، فنسزا البحر ، فمات في البحر ، فلم يجدوا لسه جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه بها ، وهو لم يتغير " (٨)

هذا وغيره كثير ، سمعناه ، وقرأنا عنه .

- مكانته في نفوس النساء -

وهذه امرأة أنصارية يقال لها أم عمارة تحكى عنها ابنة أختها أم سعد بنت سعد بن الربيع فتقول : دخلت على أم عمارة ، فقلت لها : يا خالة أخبريني خبرك ، فقلت : خرجت مع أول النهار انظر ما يضحك الناس ، ومعنى سقاء فيه ما ، فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين ، فلما انتهزم المسلمون انحسرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمعت أباهر القتال ، وأذب عنه باليف ، وأرمى عن القوس ، حتى خلعت الجراح إلى . (٤)

وهذه امرأة عمرو بن الجموح تقول عنها عائشة : " خرجنا من السحر مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد نستطلب الخبر حتى إذا طلع فجر إذا رجل محتجر يشتد ويقول :

ليث قليلا يشد الهيجاحمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت : فنظرنا فإذا أسيد بن حنيفة ، ثم مكثنا بعد ذلك ، فإذا بعير قد أقبل عليه امرأة بين وسقين ، قالت فدنون منها فإذا هي امرأة عمرو بن الجموح ، فقلنا لها ما الخبير ؟ قالت : دفع الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتخذ من المؤمنين شهداء ، " ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قوياً عزيزاً " ثم قالت لبعيرها : حل ، ثم نزلت فقلنا لها ما هذا ؟ قالت : أخى وزوجى . (٥)

- مكانته في نفوس القادة -

وأثر عن خالد بن الوليد - رضى الله عنه - قوله : " ما ليلة تدي إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب ، وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة عديدة الجليلي في سيرة من المهاجرين أصبح فيها العدو " (٦)

حقيقة الجهاد ومعناه

من يعايش النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وسيرته ، يجد طائفة من الأحاديث تكشف المراد عن حقيقة الجهاد الذي غرسه الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس أصحابه من غير لبس أو غشوش .

لقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم قوله : " ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي ، إلا كان

الهوامش

- (١) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب المغازي : باب . منه ١٠٠/٥ من حديث عبد الرحمن بن عوف به ، وأورده ابن كثير في السيرة النبوية ٤٤٢/٢ ، عازياً إياه إلى البخاري .
- (٢) انظر : المغازي للواقدي : باب غزوة أحد / ٢١٢ - ٢١٣
- (٣) انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٧٣/٣ - ٧٤
- (٤) " " " " " " ٦٧/٣

(٥) " " " " " ٨٣ - ٨٢/٣

(٦) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٩/٣ - ١٥٠

(٧) الحديث أورده الهيثمي في : مجمع الزوائد : كتاب المناقب باب ما جاء في خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ٣٥٠/٩ من حديث قيس بن أبي حازم به وعقب عليه بقوله : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح " ، وعنه نقل الشيخ : محمد يوسف في : حياة الصحابة - ٤٣٧/١ - ٤٣٨ .

(٨) الحديث أورده ابن عبد البر في : الاستيعاب ٥٥٠/١

له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ،
ويقصدون بأمره ، ثم إنهما تخلف من بعدهم
خلف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا
يؤمرون ، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ،
ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ، وممن
جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك
من الإيمان حبة خردل " (٩) .

" كل ميت يختتم على عمله إلا الذي مات
مربطاً في سبيل الله ، فإنه ينمي له عمله
إلى يوم القيامة ، ويأمن من فتنة القبر " ،
" المجاهد من جاهد نفسه " (١٠) ،
" ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمته الناس على
أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم الناس
من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه

في طاعة الله ، والمهاجر من هجر الخطايا
والذنوب " (١١) ،

" المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله -
عز وجل " (١٢) ،

" أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان
جائر ، أو أمير جائر " (١٣) ،

" من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ،
ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا " (١٤) ،

" من مات ولم يغز ، ولم يحدث به نفسه ،
مات على شعبة من نفاق " (١٥) ،

من سأل الله الشهادة بصدق ، بئنه الله
منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه " (١٦)

هذه الأقوال المأثورة عنه صلى الله عليه
وسلم تنفع النقاط على الحروف في أن حقيقة

الجهاد الذي غرسه صلى الله عليه وسلم في
نفوس أصحابه لم تكن محصورة - كما يتصور
نفر من المسلمين لديهم خيق في الأفق ،
وقصر في النظر - مجرد الإجهاد على العدو
بأي لون من ألوان الإجهاد ، كضربة بسيف ،
أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم ، وإنما كانت
أبعد مدى ، وأوسع دائرة من ذلك .

إن حقيقة هذا الجهاد كما صورته
الأحاديث المذكورة آنفاً : كانت تدور حول
بذل أقصى مافي الطاقة والوسع من أجل تحرير
الأرض كلها من أي سلطان إلا من سلطان الله
- عز وجل - وهذا بدوره كان يتناول جهاد
النفس ، وهو الأهم حتى كانت التربية الإلهية
للجماعة المسلمة أول مرة تدور حول هذا

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٩/٢ رقم ١٠١١ وفي سنده :
عطية الموني ، وهو ضعيف ، وأحمد في : المسند ١٩/٣ ، ٦١ ، ٣١٤/٤ ،
٣١٥ ، ٢٥١/٥ ، ٢٥٦ ، كلفه من حديث أبي سعيد الخدري إلا النسائي
وأحمد في إحدى رواياته فإنه عندهما من حديث طارق بن شهاب التجلّي
الأخمس ، وإلا أحمد في الرواية الأخيرة ، فإنه عنده من حديث أبي
أعمامة .

(١٤) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الجهاد : باب فضل
من جهز غازياً أو خلفه بخير ٣٢/٤ ، ٣٣ ، ومسلم في : الصحيح :
كتاب الإمارة : باب فضل إغاة الغازي في سبيل الله ١٥٠٦/٣ - ١٥٠٧
رقم ١٨٩٥ ، وأبو داود في : السنن : كتاب الجهاد : باب ما يجزئ
من الغزو ١٢/٣ رقم ٢٥٠٩ ، والترمذي في السنن : كتاب فضائل
الجهاد : باب ما جاء في فضل من جهز غازياً ١٦٩/٤ - ١٧٠ رقم
١٦٢٨ ، والنسائي في : السنن : كتاب الجهاد : باب فضل من جهز
غازياً ٤٦/٦ ، والدارمي في : السنن : كتاب الجهاد : باب فضل
من جهز غازياً ٢٠٩/٢ ، وأحمد في : المسند ٢٠/١ ، ٥٣ ، ١٤٤/٥ -
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٩٢/٥ ، ١٩٣ ، كلفه من حديث زيد بن خالد
الجهمي - رضي الله تعالى عنه مرفوعاً به وبنيه ، ومن حديث عسمر
بن الخطاب - رضي الله عنه - في إحدى روايات أحمد ، بنحوه .

(١٥) الحديث أخرجه مسلم في : الصحيح : كتاب الإمارة : باب ذم من
مات ولم يغز ١٥١٧/٣ رقم ١٥٨ ، وأبو داود في : السنن : كتاب
الجهاد : باب كراهية ترك الغزو ١٠/٣ رقم ٢٥٠٢ ، والنسائي في

(٩) الحديث أخرجه مسلم في : الصحيح كتاب الإيمان : باب بيان
كون النبي عن المنكر من الأيمان ١ : ٦٩ - ٧٠ رقم ٨٠ ، وأحمد في :
المسند ٤٥٨/١ ، ٤٦١ - ٤٦٢ كلاهما من حديث ابن مسعود - رضي
الله عنه - مرفوعاً به ، إلا أن رواية أحمد انتبت عند قوله : " يقولون

ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون " .

(١٠) الحديث أخرجه الترمذي في : السنن : كتاب فضائل الجهاد : باب
ما جاء في فضل من مات مربطاً ١٦٥/٤ رقم ١٦٢١ ، وأحمد في : المسند
٢٠/٦ كلاهما من حديث فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - مرفوعاً به ،
وزاد أحمد : " لله أو في الله - عز وجل - ألا أنهما أورداه ضمن وباسناد
الحديث الذي قبله : " كل ميت يختتم على عمله . . . الحديث ،
وعقب عليه الترمذي بقوله : " وفي الباب عن عقبة بن عامر ، وجابر ،
وحديث فضالة حديث حسن صحيح " .

(١١) الحديث أخرجه أحمد في : المسند : ٢١/٦ ، ٢٢ من حديث فضالة
بن عبيد - رضي الله عنه - مرفوعاً به .

(١٢) الحديث أخرجه أحمد في : المسند ٢٢/٦ من حديث فضالة بن
عبيد - رضي الله عنه مرفوعاً به .

(١٣) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن : كتاب الملاحم : باب الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢٤/٤ رقم ٤٣٤٤ ، والترمذي في السنن كتاب
السنن : باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ٤٧١/٤
رقم ٢١٧٤ ، والنسائي في السنن : كتاب البيعة : باب فضل من تكلم
بالحق عند إمام جائر ١٦١/٧ . وابن ماجه في : السنن : كتاب الرقتن :

النوع من الجهاد :

" ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة . . . " (١٧) وحتى كانت السنة الإلهية دائمة في التفسير :

" إن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم " (١٨)

كما كان يتناول جهاد الغير بأي لون من ألوان الجهاد : باليد ، باللسان ، بالقلب ، وكذلك كان يتناول تجهيز الغزاة ، أو القيام بحاجة أهلهم وأولادهم سواء رجعوا إليهم ، أو لغزائهم ، بل أنه كان يتناول ما هو أبعد من ذلك كله ، إنه كان يتناول احتضار نية الجهاد ، والغزو ما دامست

هناك عين تطرف أو عرق ينش ، مع أخذ الأبهة والاستعداد لتحويل هذه النية إلى واقع حي متحرك في دنيا الناس .

وطبيعة الظروف التي يعيشها هذا الجيل من البشر ، ويعيشها من حولهم من أعداء الله وأعدائهم ، هي التي كانت تحدد نوع الرباط الواجب والجهاد المطلوب .

وما كان يمكن أن يوصف واحد من هؤلاء حين يأخذ بأي من هذه الأنواع الجهادية التي يغرضها الواقع المعاش ، وتعلمها الظروف المتاحة بأنه قاعد أو فآر من ساحة الجهاد ، وكيف يمكن وصفه بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم عن أولئك الذين تخلفوا عن

تبوك بعذر الفقر أو المرض :

" إن بالمدينة لرجلا ماسرتم مسيرها ولا قسطنتم واديا إلا كانوا معكم ، حسبهم المرض " (١٩) ، وفي رواية :

" إن أقواما خلفناهم بالمدينة ما سلكنا شعبا ، ولا واديا إلا وهم معنا حسبهم العذر " (٢٠) .

كما قال لرجل يبايعه على الهجرة ، والجهاد ابتغاء الأجر من الله - تعالى - : " فهل لك من والدك أحد حي ؟ " قال : نعم ، بل كلاهما ، قال : " فتبتني الأجر من الله تعالى ؟ " قال : نعم ، قال : " فارجع إلى والدك ، فأحسن صحبتها " وفي رواية : " فقيهما فجاهد " (٢١) .

ينبج

الهوامش

حديث أنس ، وابن ماجه في السنن : كتاب : الجهاد : باب من حبسه العذر عن الجهاد ٩٢٣/٢ رقم ٢٧٦٤ من حديث أنس ، ٢٧٦٥ من حديث جابر .

(٢٠) هذه هي رواية البخاري المذكورة آنفا في : كتاب الجهاد . (٢١) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الجهاد : باب

الجهاد بإذن الأيوين ٧١/٤ ، وكتاب الأدب : باب لا يجاهد إلا بإذن من الإيوين ٣/٨ ، ومسلم في : الصحيح : كتاب البر والملة والآداب : باب بر الوالدين ١٩٧٥/٤ رقم ٦ ، وأبو داود في السنن : كتاب الجهاد : باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان ١٧/٣ - ١٨ رقم ٢٥٢٨ - ٢٥٣٠ ، والنسائي في السنن : كتاب الجهاد : باب الرخصة في التخلف لمن له والدان ١٠/٦ ، وأحمد في : المسند ١٦٥/٢ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، كلهم من حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهم - مرفوعا به ، وزاد أبو داود رواية أخرى بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - .

السنن : كتاب الجهاد : باب التشديد في ترك الجهاد ٨/٦ ، وأحمد في : المسند : ٣٧٤/٢ كلهم من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - مرفوعا به .

(١٦) الحديث أخرجه مسلم في : الصحيح : كتاب الإمارة : باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ١٥١٧/٣ رقم ١٩٠٩ ، والنسائي في : السنن : كتاب الجهاد : باب مسألة الشهادة ٣٦/٦ - ٣٧ ، وابن ماجه في : السنن : كتاب الجهاد : باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى ٩٢٥/٢ رقم ٢٧٩٧ ، والدارمي في السنن : كتاب الجهاد : فيمن سأل الله الشهادة ٢٠٥/٢ ، كلهم من حديث سهل بن حنيف - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وأخرجه أبو داود في : السنن : كتاب الجهاد : باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة ٢١/٣ ، وأحمد في : المسند : ٢٢٤/٥ ، كلاهما نحوه من حديث معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - .

(١٧) سورة النساء : ٧٧

(١٨) سورة الرعد : ١١

(١٩) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الجهاد : باب من حبسه العذر عن الغزو ٣١/٤ ، وكتاب المغازي : باب منه ٩/٦ - ١٠ ، من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - ومسلم في : الصحيح : كتاب الإمارة : باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ١٥١٨/٣ رقم ١٩١١ من حديث جابر ، مرفوعا به ، وأبو داود في السنن : كتاب الجهاد : باب الرخصة من القعود في العذر ١٢/٣ رقم ٢٥٠٨ مسنن

تسارع الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الاعلام مع نهاية كل عام وبداية عام آخر الى رصد أهم أحداث العام المنصرم في مختلف المجالات : استقبالات ، مقابلات ، اجتماعات في قاعات فخمة ، بيانات توقع بالأفلام المذهبة ، أهم الزيجات ، أحداث فنية حروب جاهلية - وفي هذه المواسم والاحتفالات السنوية للصحف والمجلات لم نجد صحيفة أو مجلة تصدر من عالمنا الاسلامي قد أعطت للجihad في أفغانستان ركنًا صغيرًا في ورقة منها في حين تعطي صفحات أهم أحداث العالم الفنية والكروية !!!

لذا رأينا أنه من واجبن أن نوضح للمسلمين - الذين تفرقهم وسائل الاعلام بسيل من الغثا - وسفا - الامور - نوضح لهم حماد عام من جهاد وقاتل اسلامي صميم ، نوضح لهم قتالاً يدور بين الاسلام والكفر - بين شعب أفغانستان المسلم (١٥ مليون) وروسيا العظمى النووية ، وخلفها كل الدول والقوى الشيوعية .

/٣٦٥/ يومًا والقتال لا يتوقف في ولايات أفغانستان (٢٨ ولاية) الممتدة على مساحة ربع مليون ميلا مربعا /٣٦٥/ يومًا بليلاتها والشهداء

يسقطون . . والألغام تذف بالأشلاء في الهواء . . وتذرف الدموع من النساء والشيوخ والأطفال ولكنهم ماضون .

/٣٦٥/ يومًا لا تنتقطع فيها طائرات الروس عن قصف القصور والكهوف فيتدفق /٥/ آلاف لاجئ؛ شهرها الى باكستان .

فإذا أردنا أن نعبّر عن كل هذا وجب علينا استعمال أسلوب موضوعي بعيدا عن المبالغات والمواقف ، ولم نجد أفضل من الأرقام والمور فيها نستطيع نقل حماد عام من الجهاد

بمصدق وأمانة .
ومصدر هذه الأرقام والاحصائيات هو نشرة مركز الدراسات السياسية (I . P . S) بسلام آباد - الصادرة في شهر نوفمبر الماضي ، أما التحليل والاستقراء فقد قامت أسرة تحرير (البنيان) بأعداده .

نذكر بأن هذه الأرقام تعبر عن عام : /١٩٨٧م/ عدا شهر ديسمبر الذي لم تستكمل بعد احصائياته .

حماد عام من الجهاد ١٩٨٧

العمليات تثبت أن المبادرة بيد المجاهدين

شكل رقم (١)

العمليات العسكرية داخل أفغانستان خلال عام ١٩٨٧م

الشهر	عمليات المجاهدين	عمليات الروس ونظام كابل	مجموع عمليات كل شهر
يناير	٣٠٩	١٣٣	٤٤٢
فبراير	١٧٧	٣٥	٢١٢
مارس	٣٣٩	١٤٩	٤٨٨
أبريل	٣٠٠	١٩٨	٤٩٨
مايو	٣٣٥	٩٦	٤٣١
يونيو	١٩٣	٢٤٤	٤٣٧
يوليو	٢٨٧	٢١١	٤٩٨
أغسطس	٢٣٦	٩٤	٣٣٠
سبتمبر	٢٨٨	١٨٩	٤٧٧
أكتوبر	٢٣٨	١١٢	٣٥٠
نوفمبر	١٨٧	١٠٦	٢٩٣
المجموع الكلي للسنة	٢٨٨٤	١٥٥٢	٤٤٣٦

* توضح الأرقام في الجدول السابق أن المبادرة والمبادئة خلال العام المنصرم كانت بيد المجاهدين ، حيث أنهم قاموا بعمليات هجومية تعادل تقريبا ضعف عدد عمليات القوات الشيوعية المشتركة ضد المجاهدين .

* رفض المجاهدين لدعوة موسكو وكابل للمصالحة الوطنية والقاء السلاح ، ودليل هذا الرفض القاطع أنه خلال شهر يناير الماضي/ ١٩٨٧م/ والذي أعلنت فيه دعوى المصالحة الوطنية بلغت عمليات المجاهدين فيه/ ٣٠٩/ عملية وهو معدل مرتفع بالنسبة لبقية الأشهر ، وبعد أن انخفضت في فبراير بسبب تساقط الثلوج بلغت ذروتها في مارس/ ٣٣٩/ عملية .



طائرة روسية
وقد احترقت



فتح كران في
أكتوبر ٨٧ .



فتح شولكر
وإراقة خمرها
في مارس
٨٧ .

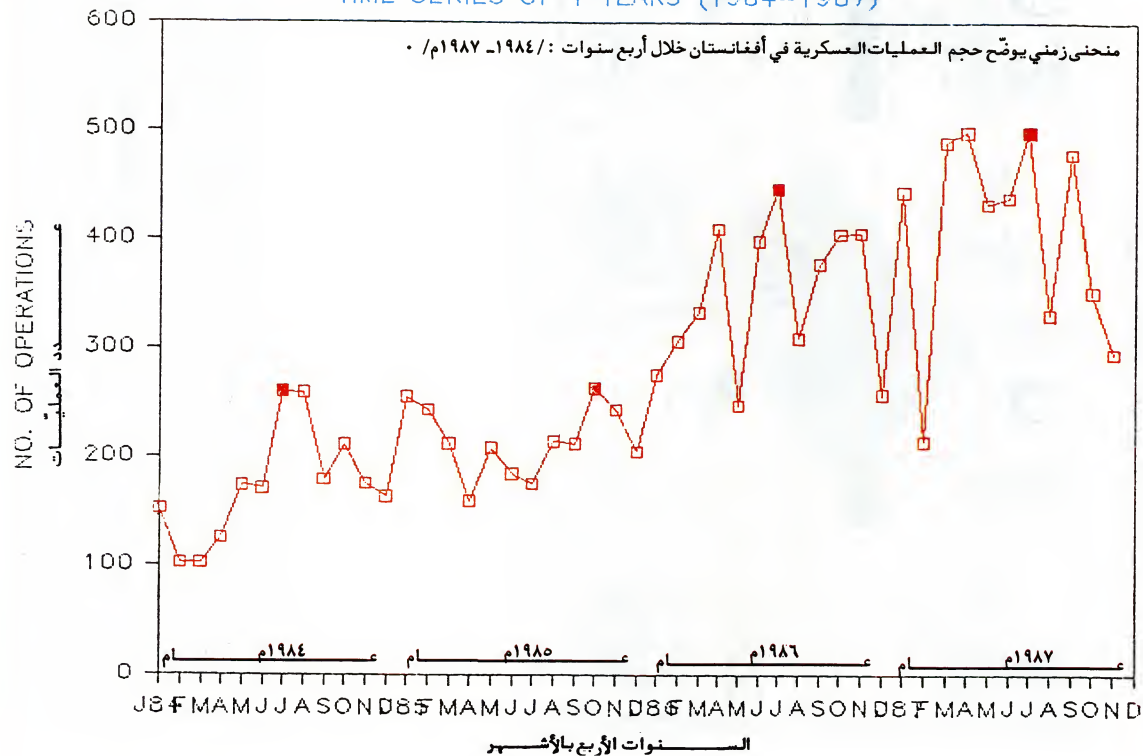


TOTAL MILITARY ENGAGEMENTS

TIME SERIES OF 4 YEARS (1984-1987)

منحنى زمني يوضح حجم العمليات العسكرية في أفغانستان خلال أربع سنوات : /١٩٨٧م - ١٩٨٤م/ .

شكل رقم ١٢/





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غردوقیز...کسینجر

"الكفر ملة واحدة"، والإسلام هو المستهدف، والكفر بدأ يُخادع بعد فشله في أن يواجه، وآخر خذعته "غردويز". وإذا كان هدف اجتماعه في ٦ فبراير الجاري بمولوي "يونس خالص" رئيس اتحاد المجاهدين هو اظهار المجاهدين بمظهر من القى السلاح ولجأ إلى موائد المفاوضات فلن مولوي "يونس خالص"، حرص على أن يعلن عقب الاجتماع (الذي ذهب اليه غر دوفيز بدمية- بمكتب اتحاد المجاهدين في بيشاور) عن ثقته بأن مشكلة أفغانستان لن تحل أبداً بلعبة جنيف، في الوقت السذي يُصعد فيه المجاهدون عملياتهم - داخل أفغانستان. وفي الوقت ذاته بدأ "غردويز" في رحلات مكوكية بين اسلام آباد و كابل، ذكرتنا بمكوكية "كيسنجر"، بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م، التي ذهبت بما حققه الحنود العرب في ميدان

القتال !!



الإذاعة ص ٤٤
PROPERTY
ACKU



موضوع الغلاف ص ٢٠

في هذا العدد

٤	أخي المسلم
٦	معركة خوست
٢٠	المؤامرة الدولية (الغلاف رقم ١)
٢٤	الإذاعة في ساحة المعركة
٣٣	حوار مع المرشد العام للإخوان (الغلاف رقم ٢)
٣٣	منهجه صلى الله عليه وسلم
٤٣	هذه أفغانستان (الغلاف رقم ٣)
٥٨	في قافلة الشهداء



الشركة السعدونية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

الإمارات العربية : مؤسسة الاتحاد

وڪل

[illegible]

**P. O. Box 467 PESHAWAR
(N.W.F.P.) PAKISTAN**

TEL: 42211 TELEX: 52378 IIMA-PK

Albunyan Almarsus

Monthly Islamic Magazine

— أن العمليات العسكرية غالباً ماتشهد انخفاضا في بداية ونهاية كل عام بسبب تساقط الثلوج في فصل الشتاء ، في حين تبلغ ذروتها في الشهور الوسطى من كل عام حيث الربيع والصيف وذوبان الثلوج .
لذلك يعلن الروس أن انسحابهم المشروط إذا تم سيبدأ في الربيع المقبل أي قبل ذوبان الثلوج ونشاط المجاهدين حتى يوفروا على أنفسهم معارك وقبلى كثير .

[illegible]

بطاقات أسرى الروس من الضباط والجنود

قتلى الروس في أفغانستان العام الماضي ٨٧ / ٢٤٥٨ قتيلا

شكل رقم ٣/

عدد شهداء المجاهدين وقتلى الروس ونظام كابل خلال عام ١٩٨٧م/٠

الشهر	قتلى الروس	قتلى نظام كابل	قتلى شيوعيون غير محددين *	شهداء المجاهدين
يناير	٢٦٦	١٠٠٣	٣١٨	٢٤٣
فبراير	٧٧	١٥٦	٣٩	١٥٦
مارس	١٦٧	٧٨٧	٥٣٤	٢٣٤
أبريل	٣٥٦	٣٥٧	٨٠٤	٣٣١
مايو	٢٨٠	٤٠٧	٩٠٣	١٩٦
يونيو	٣٩٥	٢٣١	١١٠٠	٣٤٠
يوليو	٤٦٤	٢٥٦	١٢٩٦	١٦٥
أغسطس	٤١٠	٧٠١	٥٠٥	١٩٠
سبتمبر	٥٦٩	٨٥٥	٦٥٢	٢٧٥
أكتوبر	٢٠٣	٥٧٤	٣٢٦	١٨٤
نوفمبر	٢٨٠	٥٥٨	١٥٤	٢٥٠
المجموع الكلي :	٣٤٥٨	٦١٨٥	٧٠١٨	٣٥٦٤

من الشكل رقم ٣/ نجد أنه في خلال ١١/ شهرا :

— قتلى القوات الشيوعية من الروس وجنود نظام كابل: ١٦٦١ / قتيلا ، في مقابل : ٣٥٦٤ / شهيدا من المجاهدين .

— في مقابل كل شهيد يُقتل ٤,٦ / جنديا من قوات موسكو وكابل المشتركة .

— في مقابل كل شهيد يُقتل جندي من الروس تقريبا ٠ (هذا باستبعاد الأعداد الضخمة من المدنيين الأفغان من أطفال ونساء وشيوخ ، الذين يقتلهم الروس في القرى والمدن بعيدا عن ساحة القتال) .

— شهريا : ٣٢٤ / شهيدا مقابل : ١٥١٥ / قتيلا من القوات الشيوعية المشتركة لموسكو وكابل .

* نقصد بتعبير " قتلى شيوعيون غير محددين " أن هؤلاء القتلى لم يعرف اذا ما كانوا من الروس أو من أتباعهم الشيوعيين الأفغان .

المجاهدون يسقطون ٥٠٢ طائرة فضلال عام ١٩٨٧ ويجبرون الروس على تسفير سلاحهم الرئيسي في المعركة

شكل رقم : /٤/

يوضح الخسائر الجوية للروس ونظام كابل ، خلال عام : /١٩٨٧م/ .

الشهر	طائرة عمودية	طائرة نقّاشة	المجموع
يناير	١٥	٢٦	٤١
فبراير	٢٠	٢٢	٤٢
مارس	٣٨	١٨	٥٦
ابريل	٤٦	٤١	٨٧
مايو	٣٢	٤٦	٧٨
يونيو	٢٥	٢٣	٤٨
يوليو	١٦	١٧	٣٣
أغسطس	١١	٧	١٨
سبتمبر	٣٣	١٣	٤٦
أكتوبر	١٥	٨	٢٣
نوفمبر	١٣	١٧	٣٠
المجموع الكلي :	٢٦٤	٢٣٨	٥٠٢

مدلولات أرقام شكل رقم : /٤/ :

* /٥٠٢/ طائرة عمودية ونفاثة أسقطها المجاهدون بحول الله وقوته خلال /١١/ شهرا من عام /١٩٨٧م/ ، وهذا يعني أن المجاهدين يسقطون شهريا /٤٥/ طائرة .

* مجموع عدد الطائرات التي أسقطت في الخمسة شهور الأولى من العام الماضي يساوي ضعف عدد الطائرات التي أسقطت خلال الخمسة شهور الأخيرة من نفس العام ، وذلك يرجع الى محاولات الروس لتقليل خسائرهم الجوية ، وذلك بتقليل عدد الطلعات ، والقصف من على ارتفاعات عالية ضمن خطة عامة يطبقها الروس لاستبدال الطيران كسلاح رئيسي في المعركة بالمدفعية بعيدة المدى .

هذه أفغانستان!

- الحلقة الأولى -



الحمد لله رب العالمين ، تشرع مجلتكم " البنيان المرصوص " بدايةً من هذا العدد في نشر سلسلة من المقالات تحت عنوان " هذه أفغانستان ! " . يكتبها لكم مراسلنا الأخ المنصور البنزرتي . موضوع هذه المقالات هو تعريف القارئ الكريم في وطننا الإسلامي الكبير بأفغانستان : كل أفغانستان ! وهذه هي المقالة الأولى بعنوان : موقع أفغانستان الإستراتيجي .

موقع أفغانستان الإستراتيجي

المنصور البنزرتي

- أفغانستان بلد إسلامي أصيل وعريق ، إذ لم يمض القرن الأول الهجري إلا وبدأت أفواج كبيرة من سكانه في الدخول إلى دين الحق : الإسلام .
- أفغانستان دولة آسيوية تقع إلى الجنوب الغربي من وسط هذه القارة ، وتعتبر من الدول الإسلامية المشرقية .
- تمتد أفغانستان من منطقة " واخان " أي بأقصى شمالها الشرقي إلى نقطة الحدود المشتركة بينها وبين باكستان وإيران أي بأقصى جنوبها الغربي بطول ١٥٢٠ كم . ويبلغ أقصى عرض لها ٧٨٥ كم من الشمال إلى الجنوب .
- وتقع أفغانستان أيضاً :
 - ١ - بين الدرجة ٦٠ و ٢٩ دقيقة والدرجة ٧٤ و ٥٠ دقيقة شرق خط غرينيتش .
 - ٢ - وبين الدرجة ٢٩ و ٢٣ دقيقة والدرجة ٣٨ و ٢٩ دقيقة شمال خط الإستواء .
- تعتبر أفغانستان دولة قارية أو داخلية إذ ليس لها أي منفذ على البحر . تنحصر أفغانستان بين أربع دول هي :
 - أ - إيران من الغرب ، حدودهما المشتركة تبلغ ٨٥٠ كم .
 - ب - باكستان من جهات الجنوب والجنوب الشرقي والشرق ، حدودهما المشتركة تزيد عن ٢١٨٥ كم تقريباً .
 - ج - الصين من الشرق ، حدودهما المشتركة قصيرة جداً ولا تزيد عن ٧٥ كم تقريباً .
 - د - الأراضي الإسلامية في وسط آسيا المحتلة من طرف ما يسمى بـ " الاتحاد السوفياتي " وهذا من جهة الشمال . يبلغ طول الحدود المشتركة بين أفغانستان و " الاتحاد السوفياتي " حوالي ٢٠٨٥ كم .

محاولة لفهم إستراتيجية المنطقة

ستصبح أرض أفغانستان المسرح الجديد لحر ب نووية قادمة ؟ ولماذا لم يلزم غورباتشوف نفثة في هذه القمة بموعدا انحاب ثابت ومعلوم للقوات الروسية من أفغانستان ؟ هذا هو السؤال المهم !

إن الروس الذين يريدون تدمير ١٩٠٠ صاروخ نووي ألا يستطيعون سحب قواتهم من أفغانستان في بضعة سبوعات كما دخلوها ؟ وهم الذين يحملون بالفكاك من المارقات الأفغاني الذي انهكهم إلى أبعد الحدود لكن بشر وط هم يضعونها من شأنها أن تحفظ لهم ماء الوجه والإبقاء على أسطورة هيبتهم العسكرية المزعومة . ألا يستطيعون الإنحاب ؟ أذكر هنا بقولة الأستاذ سيف: " أقول لقدوة التقاليد الماركسية في بلاد الإسلام الذين يؤلّون الأوراد : إن الذي كان بإمكانه أن يدخل أرضاً خلال أربع وعشرين ساعة بإمكانه أن يخرج منها في عشر ساعات ولا حل إلا بالجهاد المسلح"

، الهند ، ورميا باكستان) أو بدول في طريقها إلى أن تصبح نووية في المستقبل القريب (باكستان ، إيران) قبل تصبح أفغانستان بؤرة الصراع النووي الدولية خصوصاً بمعد اسدال الستار منذ أيام قليلة على " مسرحية" قمة واشنطن بين الطاغوتين غورباتشوف وريغان ، والتي اتفقتا فيها على أن يدمر الروس ١٩٠٠ من الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى وبالمقابل يدمر الأمريكيان ٨٠٠ صاروخاً من نفس الثنتين ! وهكذا يبعداً أوروبا في ظل هذه السياسة الجديدة عن شبح الحرب النووية - ولو لحين - ..

كل المعلقين السياسيين اتفقوا على أن القضية الأفغانية كانت هي الثانية من حيث الأهمية في جدول أعمال القمة بين الطاغوتين ! حتى أن هذه القضية طغت على مسألة حرب الخليج الساخنة هي الأخرى على ماذا اتفقا في هذه القمة يا ترى ؟ هل

إن الموقع الإستراتيجي الهام الذي حياه الله لأفغانستان والمتحكم في الطريق بين الشرق الأقصى والشرق الأدنى مع جبالها الغنيصة بالمعادن وأراضيها الخصبة جعل من أفغانستان عرضة تاريخية كبرى للغزاة والمغامرين العسكريين بدءاً من الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٠ قبل الميلاد مروراً بزحف المغول في القرون الوسطى وبمغامرات الإنكليز الفائلة في القرن الماضي وانتهاءً بالروس الشيوعيين سنة ١٩٧٩ .

جميعنا يعلم أن روسيا هي الدولة النووية الأولى عالمياً ، ولها حدود مشتركة مع أفغانستان مثل ما ذكرت آنفاً ، وهي تحاول احتلال هذا البلد منذ ثماني سنوات ، والكل يعرف أن الصين - التي لديها حدود مشتركة أيضاً مع أفغانستان - تنامت قوتها النووية حتى أصبح العديد من الخبراء يصفونها بالقوة النووية الثالثة عالمياً بعد روسيا وأمريكا وقبل فرنسا وأكثرتا .

وغير خاف على المتتبعين للأحداث السياسية أن دولة باكستان المسلمة التي لها حدود مشتركة مع أفغانستان أصبحت قادرة اليوم - ولله الحمد - على إنتاج القنبلة الذرية ، لكن للأسف الشديد بعد ابتلاع الهند لمنطقتي جامو وكشمير الإسلاميتين - وهي الحاقدة على الإسلام المتمثل في الباكستانيين والهنود المسلمين - اقتربت كثيراً من أفغانستان ، ولم يعد يفصلها عن أقرب نقطة إليها إلا ٢٠٥ كم فقط ، ومعلوم لدى الإستراتيجيين أن الهند تصنف الدولة النووية السابعة عالمياً وتأتي مباشرة بعد العدو الصهيوني .

هذه المعلومات إذا أضفنا إليها أن إيران - التي لها حدوداً مشتركة مع أفغانستان - دخلت هي الأخرى صراع "الصخرة النووية" وتعد العدة لإنتاج قنبلتها النووية كبقية الآخرين ! يتبين لنا أن أفغانستان أصبحت محاطة من جميع الأنحاء بدول نووية (روسيا ، الصين



٨ ديسمبر ١٩٨٧م : تاريخ لن ينسى ! إذ فيه عقدت قمة " بالبا الجديدة " بين الطاغوتين غورباتشوف الروسي وريغان الأمريكي .. نعم انها بالبا الثانية .. بالبا للآتمر المعتمر على المسلمين .. وإعادة تقسيم أراضيت بينهما بعد ما بليت قرارات بالبا الأولى .. بالبا للحيلولة دون انتشار الجهاد في أفغانستان .. وشبين الأيام صدق هذا الأمر - والله أعلم - .

إن الذي يسيطر على جبال "البامير" يستطيع التحكم في كل القارة "الأروآسيوية": إذ أن هذه الجبال الشاهقة تعتبر القلب النابض لهذه القارة الكبرى ومركز ثقلها "الجيوستراتيجي" ...

باحثواها على خمس جبال (البامير) ٠ تعتبر هذه الجبال لشدة ارتفاعها هضبة العالم أو سقف الدنيا كما يحلو للبعض تسميتها إذ أنها الامتداد الطبيعي لسلسلة جبال الهيمالايا من ناحيتها الغربية ٠

إن الذي يسيطر على جبال البامير يستطيع التحكم في كل القارة (الأروآسيوية) إذ أن هذه الجبال الشاهقة تعتبر القلب النابض ومركز الثقل لهذه القارة الكبرى

هذا وقد تمت للروس السيطرة التامة على كل جبال البامير ، وهذا سنة ١٩٨٠م :

① فلقد ضمو اليهم الجزء الكبير من هذه الجبال في بداية القرن العشرين ١٩٨٨-١٩٣٠ ، وهذا بعد مؤامرة بريطانية روسية تمت بموجب بروتوكول سري عقد بينهما سنة ١٩٨٦ ينص على أن يتبع روسيا أربعة أخماس البامير (وكانت البامير وقتذاك كلها أفغانية)

② بعد تدخلهم في أفغانستان أدخلوا بشكل وحشي في ربيع ١٩٨٠م شريط واخان الأفغاني الذي هو عبارة عن الخمس الأخير من جبال البامير ، وقد استعملوا في تلك الحملة الشرسة الأسلحة الكيميائية ، تلك الحملة التي لم يكتف عنها وقتذاك صحفي مسلم واحد ؟!! وقد استطاع الروس في تلك الحملة قتل المئات من سكان واخان من القيرقيز والطاجيك وأرغمو البقية الباقية على الهجرة ٠٠ وبعدها بفترة تنازل العميل الحقيق بابر كاركمل عن كل واخان للروس فضموه اليهم بعد معاهدة دولية معترف بها وأصبح ملكا خالما لهم يرتعون فيه بعد خلوه من سكانه تماما ٠

هكذا تمت لهم السيطرة على كل جبال

أن يحشر أنفه العفن في كل مسألة تأكيدا لعنجهيته العسكرية وتكبيرا بنظرسته النووية ٠ فهل ياتراء سيضرب على أوتار ايران من جديد ؟! حتى العدو الصهيوني تهمة المسألة الى أبعد الحدود فهو لايقبل اطلاقا بظهور قوة نووية عربية أو اسلامية ، ولن يبقى مكتوف الأيدي الى أن تفجر باكستان قنبلتها النووية الأولى ، إنه يخطط لضربة ما ضد المنشآت النووية الباكستانية فهو يعلم أن الشعب الباكستاني من أشد الشعوب الاسلامية كرها لبني يهود وأنه أكثرهم استعدادا للطوق في حرب تحريرية لفلسطين



هذا والكل يعلم أن أبناء القردة والخنازير أسوأ من ذوى الخبرة الفاقسة والتجارب الطويلة في تنفيذ العمليات الخاصة أو القصف الاستراتيجي البعيد مثل عملية غنتشي في أوغندا بتاريخ: ١٩٦٦/٧/٤ أو قصف المفاعل النووي العراقي (وزيراك) بتاريخ: ١٩٨١/٦/٧ ، وليست حادثة قصف مقر القيادة الفلسطينية بحمام الشط بتونس عنا ببعيد ٠ بتاريخ: ١٩٨٥/١٠/١ - ٠٠٠ إن اللعبة شائكة جدا ومعقدة أكثر من هذا التبسيط الذي سردته للقارى الكريم ٠

تزداد أهمية أفغانستان الاستراتيجية

إنهم لا يريدون رغم خسائرهم الباهظة وفداحة قتلهم الإحساب رغم سهولته ؟ إذن ماذا طبع الطاغوتان في قمتها الأخيرة ؟ وماذا حاکا من ألاعيب شيطانية ؟ هناك مؤامرة جديدة ستظهرها الأيام قريباً - والله أعلم - على غرار مؤامرة الطالطا وأصحابها المقبورين الثلاثة : ستالين سفاح العمرى ، تشرشل النفاق في صهيونيته والمجبرم روزفلت ٠

ومن أوراق اللعبة النووية حول أفغانستان أن الهند - الوثنية - متحالفة مع روسيا - الملحدة - ولكي نقدر مدى ترابط هذا التحالف بينهما أشير إلى ما داهمتنا به وكالات الأنباء العالمية في الأيام الأولى من السنة الميلادية الجديدة من بيع الثانية للأولى غواصة نووية هي الأولى من نوعها التي تتحمل عليها الهند وهذا كهدية لها لإستمرار مذابحها الفتاوة ضد المسلمين في الهند ٠ إن هذه الغواصة النووية ستقلب رأساً على عقب كل الإستراتيجية المحلية للمنطقة ، والمتضرر الوحيد قطعاً باكستان ٠

ولم ننس بعد حصول الهند على طائرات (الميج- ٢٩) الروسية الممنوعة حتى نفاجئ بهذا الخبر الجديد ٠٠ بينما هناك نوع من التعاون النووي بين الصين - المتنكرة لشيوعية الرفيق (ماو) - وباكستان الاسلامية ، هذه بعض الأوراق المكشوفة من اللعبة النووية الجديدة في المنطقة ، أما الأوراق غير المكشوفة والتي مازال يكتنفها الغموض فتتعلق بموقع قدم الصواريخ النووية (للعلم سام الأمريكي) ! فهل سيكتفي بدور الصهرج ، أقصد المتفحرج ؟ أم أنه سيدعم ويكشف تواجد النووي بواسطة أسطول غواماته النووية في بحر العرب خصوصاً والمحيط الهندي عموماً ؟ كلا فلا هذا ولا ذاك واني أتوقع منه كعادته

إن الذي يوقف روسيا الملحدة أو الهند الوثنية أو قراصنة الأمريكان أو حتى العدو الصهيوني هو "الرادع النووي الإسلامي" ! إن إنتاج السلاح النووي الإسلامي هو الضمان الوحيد لإحجام هؤلاء الأعداء عن استعمال أسلحتهم النووية ضد أمتنا.

الخليج - ثروة المسلمين والحرمين - لاقدّر الله - وعندها لن يستطيع أن يقف أمامهم أحد من المسلمين لأنه أصبح لهم منفذ على المحيط الهندي ويكونوا بذلك قد قسّموا العالم الإسلامي الى شطرين .

.. وكي نختم هذه الشررة الإستراتيجية أوضح لكم بأن الروس أصبحوا على بعد ٤٩٩ كم فقط من مضيق هرمز مدخل الخليج العربي وهذه المسافة البسيطة هي الفاصلة بين المضيق المذكور وأقصى جنوب غرب التراب الأفغاني الذي يتواجد فيه الروس .

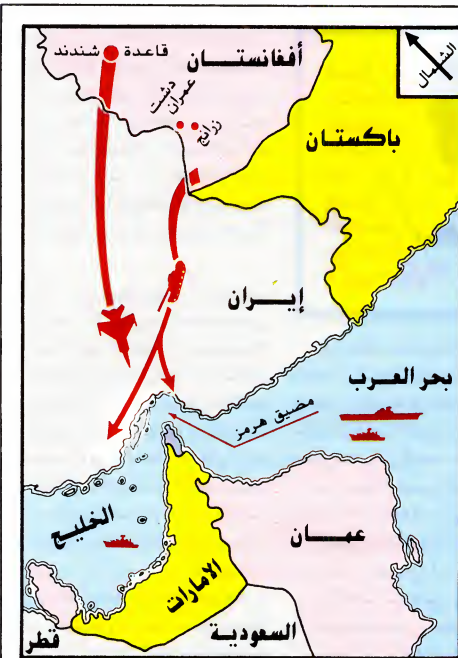
الوحيد لإحجام هؤلاء الأعداء عن استعمال أسلحتهم النووية فدنا .

فيا مسلمون اتحدوا ومدوا يد المساعدة الى باكستان حكما وعلماء متخمين حتى تنتج قنبلتها النووية . يامسلمون ههنا الجهاد الأفغاني يحتاج الى مساعداتكم المادية فلاتنسوه ، والا فالاليوم أفغانستان وغندا باكستان ، وان سقطت باكستان فلا عزة لنا مطلقا لأنها قلعة كبرى من قلاع الاسلام ، ولأن الروس سيقدّمون بعد ابتلاع باكستان على مخططهم الطويل الأمد : آبار النفط فسي

البامير وترتب على هذه العملية الخطيرة تبديلا استراتيجيا جوهريا في المنطقة

اذ أصبحت لروسيا حدود رسمية مشتركة مع باكستان فأصمت هذه الأخيرة بين فكي كماشة طرفيها الهند من الشرق والجنوب الشرقي ، والروس من الشمال عبر واخان ومن الشمال الغربي والغرب عبر أفغانستان .

ان الذي يوقف الهند أو روسيا أو حتى العدو الصهيوني هو (الرادع النووي الإسلامي) وكما قيل قديما : لايفل الحديد الا الحديد . ان انتاج السلاح النووي الإسلامي هو الضمان



الخريطة التي لم تنشر من قبل !

هذه الخريطة يجب أن نعي خطورتها كمسلمين لأنها تمثل :

الخطوة الروسية القادمة

ان مضيق هرمز الاستراتيجي عالميا لهو تحت التهديد الروسي المباشر : اذ تستطيع الدبابات T-72 و T-80 ان تكتسح شواطئه الشمالية في أقل من ست ساعات ونصف قادمة من أقصى جنوب أفغانستان .. بينما تغطي سماءه طائرات الميغ - ٢٥ في ظرف أقل من ١٨ دقيقة لو انطلقت من قاعدة شندند بغربي أفغانستان... بعد مغربي ٣٦ ساعة من بداية هذا الهجوم يكون الأسطول الروسي في بحر العرب والمحيط الهندي قد وصل الى المضيق لإغلاقه ، ثم تعمل وراة سفن الابرار وقوارب الانزال السريعة دون أن ننس طبعها الجسر الجوي العملاق الذي سيربسط مطارات آسيا الوسطى والقوقاز بهذا المضيق لاستمرار تدفق وصول المعدات اللوجستكية... وتسقط آبار البترول " ثروة المسلمين" ! فاتتبهوا فالاليوم أفغانستان وغندا عربستان !



دبابة القتال الرئيسية
T-72 الروسية ذات
مدفع عيار 125 مم ،
تعتبر هذه الدبابات من
أحدث وأقوى ما صنعه
دولة الاتحاد في سلاح
المعدات ، تبلغ
سرعتها القصوى
80 كم / س ، إنها القوة
الشاربة للجيش الأحمر
في أي مغامرة عسكرية
في المستقبل ، ولا ننسى
أنها سالحة للقتال في
الأراضي المحرارة ؟!
فيل فيهم ؟ تمثل هذه
الصورة لحظة نادرة جداً
لمجموعة من دبابات
T-72 وهي تتقدم بأقصى
سرعتها نحو الهدف !
فيل يكون هدفها المقل
آبار النفط لدول مجلس
التعاون الخليجي ؟

طائرة الميغ-25 الروسية : إنها أسرع طائرة مقاتلة في العالم
(٢٢٨٠ كم/س أي ٣,٢ سرعة الصوت) وتمثل في تحليلها إلى ارتفاع
٢٧ كم ! لم يضع الغرب إلى اليوم طائرة أسرع منها باستثناء
طائرة التجسس الإستراتيجي الأمريكية SR-71 غير المسلحة .
تعتبر الميغ-25 الفراخ الذهبية لروسيا لتنفيذ المهام المستعجلة
والدقيقة جداً ! مداها القتالي الأقصى هو ١٤٥٠ كم ، تستطيع هذه
الطائرة التدخل في الخليج العربي وتمتد في أقل من ١٨ دقيقة
فيما لو انطلقت من قاعدة " شندد " بجنوبي أفغانستان !
من مهمات الميغ-25 قصف وتخريب أهداف أرضية أو الإشتباك
مع طائرات دول المنطقة فتكون في هذه الحالة صاحبة التفوق الجوي
وقد تكفي بالقيام بعمليات استطلاعية للتجسس . تمثل هذه الطائرة
تهديداً مباشراً ليس للخليج فقط وإنما لكل مسارح العمليات القتالية
المستقبلية ويكفي أن تعلموا أن أمريكا طورت طائرة F-15 خميماً
لمواجهة الميغ-٢٥

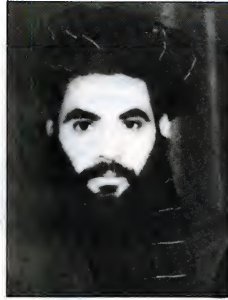


ماضى إلى يوم القيامة كما أخبرنا سيدنا
محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وأن الجهاد
الأفغاني هو حلقة من هذا الجهاد المقدس .
لن تستطيع شحات غورباتشوف التمهيلية
ولا تهريجات ريغان العسكرية تبديد
استراتيجيته المتمثلة في مواصلة الجهاد
حتى القضاء التام على الكفر والإلحاد
ومحوهما من الأرض وإقامة الخلافة الإسلامية
الراشدة من جديد على سنة سيد الأنعام
صلوات الله وسلامه عليه ، (والله غالب
على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ■

من هنا يتبين لكم إخواني في كل مكان
ما لموقع أفغانستان من أهمية استراتيجية
كبرى جعلت للرب الروسي القدر موضع قدم
ثابت في مشرقنا الإسلامي بعد اجتياحه لهذا
البلد الجريح .
وبعد فهذه مفاهيم استراتيجية قد تصبح
قديمة على ضوء مباحثات قمة واشنطن
الأخيرة ، وقطعا ستبدل على كليها
تكتيكات الاستراتيجية المحلية اما كلياً
أو جزئياً ، بسرعة أو مرحلياً . لكن تبقى
حقيقة ثابتة لدينا كمؤمنين وهي أن الجهاد

هذه المسافة تقطعها دبابات T-72 و T-80
الروسية الحديثة في ست ساعات ونصف ودون
توقف ! ، أما لو انطلقت طائرات روسية نوع
ميغ-25 من قاعدة شندد بجنوبي
أفغانستان والتي تبعد ٨٧٠ كم عن مضيق
هرمز فانها تصل اليه في أقل من ١٨ دقيقة
من الزمن ! مع العلم أن للروس قواعد جوية
جديدة في جنوب غرب أفغانستان أهمها :
قاعدتي (زراغ) و (دشتي عمران) اللتان
تبعدان على التوالي ٦٦٥ و ٦٦٢ كم عن
المضيق .

فيا قافلة الشهداء



- الشهيد
القائد
عبد الغفور
جان .

الشهيد
أبو جعفر

قطار الشهداء يجمع الغرباء

قطرة .. قطرتان .. ويُمِص الدمُ فيضاً .. وتُصبح الجثثُ سدّاً في وجه الطفلة ... وأنت يا أفغانستان صامدة في القتال لاتبرحين الخريطة ، ولا تُغيّرين الحدود رغم الدمار والخراب والأيتام ... ثمانية أعوام مرّت وأقدامك لازالت قدماً في الدم ، وقدماً في النار ... والأنصار جاءوك كي يُلَوّنوا الخريطة بالدم ويختموا الحكاية بالشهادة .. كمال السنانيري هناك خلف القضبان .. يتقيّأ الدم والمصديد .. يُعذّب حتى يبكي السوط في يد الجلاد ، لكنّه لا يبوح بأسراركَ التي ملأت القلب .. وتفيض الروح لكنّه لا يبوح ... الشيخ عبدالغني (محمد الأزرق) في تونس من الطائرة الى المشنقة ... ليلة واحدة كانت الفاصلة ما بين سُلّم الطائرة وحبل المشنقة ، لأنّه أحبك يوماً ، وكان يحتفظ بصورك ويدعو الناس لزيارتك ... وهام الشباب على أرضك يدفعون ثمن نوم الأجداد .. يدفعون الدماء بسخاء ... فلا تتراجعني .. وابقّي - دائماً كما أنت : قدم في الدم ، وقدم في النار .. حتى يظهر هذا الدينُ أو نهلك دونه ... والى أن نلتقي يا أفغانستان عبرَ جسور الشهداء .

بعد ثمانية أيام سفير الشام يودع قندهار



الشهيد
جعفر قبيل
استشهاده
ببضعة أيام
مرتدياً ملابس
القندهاريين
حاملًا كلاشكوف
رؤسي

من أطراف مدينة قندهار (جبهة ملجات) - كتب المخزقي :-

وأخيراً تحرك قطار الشهداء (شهداء الأنصار) رويداً رويداً إلى قندهار - تلك المدينة (الشوكة المرشوقة في حلق الروس) .. تحرك القطار بعد أن توقف كثيراً في - جاجي - لكثرة الركابين وتراحم الدم .. تحرك إليها ، وهناك توقف لحظات ليجمع الغرباء .. ما أعجب هذا القطار لايقبل أن يستقل إلا من قطع تذكرته بالسدم !! وكثيراً ما تُفتح أبوابه يوم الجمعة المبارك .. وكثيراً ما ودعنا أعزّ أحياناً في ذلك اليوم ... وهاهو اليوم يأخذ (أبأ جعفر) أحد سفراء الشام من بيننا .. أخذه بسرعة مذهلة .. لم يبق معنا إلا ثمانية أيام فقط ، ثم رحل إلى حواصل طير خضر ترد أنهار الجنة إن شاء الله -

جاء أبو جعفر إلى قندهار وهناك التقينا به ثمانية أيام فقط قضاه بيننا دائم الابتسام ، يردد تلك الأبيات الملحنة :
جاهد في الله أخيا جاهد إن كنت تقياً -
تملك آفاق الدنيا وتلاقي الله رضىً -
جُد بالمال والنفس إن تطمع بالفردوس
فهنالك أحلى عرس للمؤمن بالجوهر -

وبعد يومين من ترديده لهذا الشئيد رحل أبو جعفر تاركاً الدنيا بما فيها من نعيم زائف .. ترك المال والأهل والولد ، بعد أن عقد صفقة التجارزة الراحبة مع الله .. وجاء هنالكا حيث الخبز والشاي ، والزمهرير ، والقصف -

سألتُهُ ذات مرة سؤالاً عابراً : لماذا تركت زوجتك وأولادك وجئت إلى هنا ، إلى الصحراء التي ليس فيها إلا بقايا الدبابات والصواريخ التي لم تنفجر ؟ فأجاب في أسى : لقد سُممت القعود ، وفتن الدنيا تُحيط بنا من كل جانب ، فبحث هنا لعلني أفوز بإحدى الحسينيين وأصبح يسأل عن أقرب عملية سيقوم بها المجاهدون -

واقترب مواعده مع الشهادة

واقترب مواعده مع الشهادة حين قرّر المجاهدون فتح آخر مركزين للكفار بمنطقة الحزام الأمني المضروب حول قندهار ... وبدأ المجاهدون يستعدون ، ويُعدّون أسلحتهم .. وبدأ أبو جعفر ومعه أخوه الشقيق أسدالله بالتأهب معهم .. لكنّ قائداً - إشفافاً عليهما قال لهما : لن تشاركوا في هذه العملية !! وُعدّ أبو جعفر ، لكنّه لم يتراجع عن إصراره على المشاركة ، وحلّ القائد ، ماذا يعمل ؟ فعنده مجموعة من الأنصار يُشاركون في العملية لا يستطيع أن يزيد عددهم ... فتوسّط لهما أحد المجاهدين عند قائد آخر .. فوافق الآخر ، وانتقل أبو جعفر وأخوه وثالث من الأنصار مع القائد الثاني . وفي هدنة الليل تحرك المجاهدون باتجاه المراكز ، حتى أصبحوا في خندق للكفار يؤمل بين المركزين .. وهناك انقسم المجاهدون إلى مجموعتين ، كل مجموعة اتجهت نحو أحد المركزين .. وبدأ القتال .. وانطلق وميض الأسلحة كالبرق يفضح ظلام الليل .. وراحت

أسلحة العدو تُضرب - بهستيرية - في كلّ مكان ... وتمكّنت المجموعة الأولى من اقتحام المركز الذي هاجمته ... أمّا المجموعة الثانية التي كان فيها أبو جعفر وشقيقه أسد الله فلم تنجّ من فتح المركز وذلك لتوقّف القاذفة (آر.بي.جي) عن الإطلاق .. وبدأت إطلاقات العدو تُصيب المجاهدين إصابات مباشرة ، لكنّ المجاهدين لم يبرحوا المكان .. فنشبت معركة تستطيع أن تقرأ على مبيض إطلاقاتها في ذلك الليل البهيم .. وأخذت المراكز الأخرى البعيدة تفجّح المجاهدين ... وأميب أبو جعفر بقذيفة (آر.بي.جي) استقرت في يده اليمنى ، وهي لاتزال مشتعلة ، وقد أطلقت عليه من داخل المركز الشيوعي القريب جداً فلم تنفجر .. في نفس هذا الوقت أُصيب أسدالله في يده اليسرى فسقط الرشا من يده .. وبدأ أسدالله يُحاول إطفاء النار المشتعلة في القذيفة التي استقرت بجسده أخيه وبعد أن أطفأها كان لابدّ أن يحمله خارج ذلك المكان ، والمجاهدون بعيدون عنه ، وهو مصاب بكسر مضاعف ، وتهتك في عظام يده اليسرى .. وبهذه ، شديد ، وفي صمت الليل الذي تخفيه القذائف المتساقطة في كلّ مكان قال للشهيد : ساعدني كي أحملك !! لقد كان

أخيا المسلم ثمرة الجهاد لمن؟

ونظاماً ، وأن يُعدّ لنا خبراً في هذا التنوير الكبير (أفغانستان) الذي حمي بأشلاء مليون ونصف مليون شهيد ، وكأنتنا لانعرف كيف تُمنع الحكومة ، وكيف يُبنى النظام ١١ الزالوا ينظرون إلينا نظرة السادة الى العبيد ، ولايسمحون لنا - بزعمهم - أن ن تدخل أو نثبث في أمور ليست من اختصاصنا ٠٠ وبحسبون أن وضع الأنظمة وتأسيس الحكومات من اختصاصهم كمنع الطائرات والسيارات ، وليس من حق المسلمين أن يتقدموا في مثل هذا الأمر إن كلّ همهم منصب على إبعاد الإسلام والمسلمين عن الحكم ٠٠ إنهم يُفجّرون ليلاً نهاراً في تهيتة وإعداد ظروف ملائمة لتنفيذ هذه الخطة الخبيثة التي سوف تجتاح - لاسمح الله - آمال أبناء الأمة التي يعقدونها على هذا الجهاد والتي تحملوا في سبيلها آمالاً كثيرة تنوء من تحملها الجبال ٠

أخيا المسلم

ترى ما دورك في دعم هذا الجهاد ، وفي دفعه ليشق طريقه وسط هذه المؤمرات الخبيثة التي تُحيط به من كلّ جانب ؟! ٠٠ هل تبقى متفرجاً عليه وتتركهم يلعبون به كيميها شاؤوا ؟! ٠٠ هل تقنع نفسك بأنك مشغول في هموم أخرى ؟ وهل تعتقد لو أنّ هذا الجهاد - لاسمح الله - فشل فسي تحقيق أهدافه فسيسهل على الناس مرّة أخرى أن يُقدموا على مثل هذا العمل ؟! أم أنّ هذا الأمر يجعل الكثيرين من المهتدين في هذه الطريق والذين تحكمهم العواطف ، والمصابين بمرض الجبل في العلوم الشرعية ٠٠ يُفكّرون في استحالة قيام الحكم الإسلامي ٠٠ ولعل الكثيرين

بقلم

الأستاذ

عبدرب الرسول

سيّاف

الأمر التي لايرتاح لها أعداؤك ، ولايهباً لهم بال ، ولايرضون أن يعود السادة والقادة الى سيادتهم وقيادتهم بعدد أن تحولوا الى عبيد يُؤمرون ويُعادون ٠ ولذلك فإنّ جهادكم يقف بوجه تحدي عالمي رهيب - ندعو الله أن يحفظه - إن المؤامرة العالمية تُعدّ لتحقيق ما عجز عنه الروس عسكرياً ، وهو : تحكيم وتثبيت أركان حكم طاغوتي على ربوع أفغانستان المسلمة ، وإبعاد المجاهدين عن تطبيق حكم الله الذي ضحوا من أجل تحقيقه بكلّ غال وقيم ، وبكلّ نفيس ونفيس ٠

أخيا المسلم

إنّهم يريدون منا أن نكون وقوداً نُحتمي التنوير ، ولايكون من حقنا أن نخبز فيه ٠٠ وبمعنى أوضح إنّ الدنيا صفقت لنا عندما كنّا نحطم الطاغوت الروسي ، ونسقط النظام الشيوعي ٠٠ لكنّها الآن تقف بيننا وبين إقامة حكم الله ، وكأنتنا جرّافات تنتهي وظيفتها بالهدم ، والذين يُعمّرون ويبينون هم أناس آخرون ٠٠ فيأنسي هذا وذلك يقترح علينا أن يمنع لنا حكومة

أخيا المسلم

إن جهاد إخوانك الأفغان الذي يُمثّل جهاد الأمة المسلمة - في مقابلة طواغيت هذا الزمان بلغ ذروته ، وأخذ يُبشّر أبناء الأمة المخلصين وجميع المستضعفين في الأرض بنهاية استعباد البشر للبشر ، كما أنه بدأ يُنبئ بطول فجر جديد تُشرق شمسُه بنور العزة على أرجاء وطننا العزيز ، وحياتنا الكئيبة التي كانت وما تزال تشق تحت وطأة الذلّ الذي يفرضه أعداؤنا علينا بأساليب مختلفة .

أخيا المسلم

لقد بدأ العالم يتطلّع الى قوّة الثالثة تنطلق من قاعدة العدل والرحمة تتحدّى تلك القوى الظالمة الطاغية التي دأبت القيم وانتهكت الحرمات ٠٠ وإن قاعدته إنطلاقها هي : تخليص الناس من الظلم والظلم والعلو والإفساد في الأرض ٠٠ إنّ العالم اليوم ينتظر ساعة الخلاص والنجاة ، ويطلب النجدة للفتاك من من مخابل من لا يخافون الله ولايرحمون الناس

أخيا المسلم

إنّ هذا الجهاد بدأ يُخرّج للعالم بصفته إنسان ذو أهمية بالغة ، له وزنه وموقفه ، وله قيمته ٠٠ صار يفرض وجودك ورأيك في العالم الذي يجب أن تقوده لتنفذه وتهديه - بلذّن ربك - الى صراط العزيز الحميد ٠٠ وإنّ هذا كلّ من

اللهم ألحقنا بإخواننا الشهداء مقبلين غير مدبرين في صالح الإسلام والمسلمين :-

ذهب الذين أحبهم وبقى كالسيف فردا

مصر المخري

ربيع الثاني ١٤٠٨هـ

بعد أن أرسل (مصر المخري) هذه الرسالة إلينا جاءت قسوات روسية كبيرة وحاصرت منطقة ملحج ٠٠ وبعد معركة ضارية استمرت مايقارب الشهر انتصر المجاهدون في النهاية ، بعد أن كبّدوا الروس خسائر كبيرة .

حاصلاً على الحزام الأسود في الكاراتيه ٠٠ وفعلًا ساعد أبو جعفر أخاه فسي أن يحمله ، فحمله أسد الله على كتفيه الأيمن ، وأبو جعفر يتألم من جراحه ، ومن القذيفة التي استقرت في ذراعه ٠٠٠ لقد حار أسد الله : أين يذهب بأخيه والقصف في كل مكان والشظايا تصبح موتاً ، والحجارة تصير شظايا !! وعلى بعد ١٥٠ متر توقف أسد الله بالقرب من المجاهدين ٠٠ وهناك اشتدت عليهم الآلام ٠٠ وحاول ممرضوا المجاهدين - بأدواتهم البدائية - إسعاف أبي جعفر ، لكن قدره المحتوم قد حان ٠٠ ففارق الدنيا وهو بين ذراعي شقيقه ، بعد أن أخرج المجاهدون القذيفة من يده ، وحاولوا أن يوصلوه إلى أقرب مستشفى والذي يبعد عشرة أيام عن أرض المعركة ٠٠ وتحرك قطار شهداء الأنصار ٠٠ ونحن ننظر بأسى لأبوابه المغلقة متسائلين : متى تفتح أبوابه لنا ؟ وهل سيطول إنتظارنا له ؟!!

رسالة من أخ الشهيد

وتقاسمت مع إخوانك الخبز والشاي ، وغدا هم المعتاد (البطاطس) تقاسمت معهم ضحكاتهم ، وآلامهم وحزنهم ٠٠٠ ثم رحلت ٠٠٠ لقد سقطت أمامي في أرض المعركة ، ودمك الطاهر يسيل ٠٠٠ وقلبي يرى ذلك قبل عيني ٠٠ وحملتك على يدي ، وذرفت دموعي ٠٠ ليس لإنقضاء أجلك ، ولكن لأنني فقدتُ أخاً حبيباً ، وصديقاً عزيزاً ٠٠ على قلبي ٠٠ كان ينمحنني ، ويؤثرني على نفسه ٠٠ قضيتُ معه كل طفولتي وشبابي ٠٠٠ فقدتُ ابتسامك لي وقت المحن ٠٠٠ لقد اختارك الله وقبلك ، وما قبلني - رغم أنني كنتُ معك وقت الشهادة في خندق واحد ٠٠ أنتُ مرتٌ إلى الراحة والجنان ٠٠ وأنا بقيتُ في دنيا زائلة ، وفتن القاعد فيها خير من الواقع ٠٠٠ وكلّ أملي ودعائي أن ألحق بك .

أخي الكبير :-

لقد أصبحْتُ فخوراً بك : بشهادتك ٠٠٠ لقد أصبحْتُ هنا أعرف بأخي الشهيد ٠٠ لقد نسي الناس أسم الحي ، ولم ينسوك !! هل تعلم أن الشباب الذين كنتُ تعرفهم عندما علموا باستشهادك في أرض العزة والإباء استيقظوا من غفلتهم ولزموا طريق الحق ، وأصروا على اللحاق بك ٠٠٠ لقد أرشدتُ بدمك من لثم تُرشد الكتب ولا الخطب ٠٠ وبنيتُ بجسدك جسراً يعبر عليه هؤلاء الشباب إلى أرض الجهاد ٠٠٠ ولقد تعاهدنا على أن نسقي شجرة الجهاد بدمائنا ، ونمدّ من أجسادنا معابر لكلّ شباب العالم الإسلامي أخـي الحبيب :-

لاتظن أنني تراجعُ بعدك ، أو لانتُ عزميتي ، أو أنني فكـرتُ بالتباطؤ ٠٠ كلاً ، إنني أشهد الله أنني على دربك سائر ، وسأمزج دمي بدمك - بإذن الله -

وندعو الله لك ولكلّ شهيد أن يُسكنكم فسيح جنّاته .

أخوك / أسد الله

أخي الشهيد ٠٠٠ ونحسبك عند الله كذلك ٠٠٠ يا ابن أُمي ورفيق الطفولة والمباوالشباب ، والعمل والجهاد ٠٠ جمعتنا أخوة الرحم ٠٠ وأخوة الجهاد ٠٠ ولقد اجتمعنا على الله وها نحن نفترق عليه : أنتُ قد رحلت في زورق الدماء ، وأنا خلفك نعم قد تأخّرتُ عنك ٠٠ لكنني - إن شاء الله - لن أترك هذه الطريق ٠٠ لقد أتيتُ يا أخي من بعيد ، وبعد أن عرفتُ أن الجهاد فرض عين ولم تأوّل ما عرفت ، ولم تبحث عن مبرر للقعود ٠٠٠ قد كنتُ أرقبك وأحسّ بما تحسّه ، وأشفق على قلبك الذي أصبح بركاناً لا يهدأ ٠٠٠ فمرحات الأطفال وبكاء اليتامي ، وأنين المرضى وصيحات النساء قبل الموت أو السبي ٠٠ كلّ هذا كان يحرق داخلك ، وكنتُ لاتهدأ إلا حين تسمع صيحات : الله أكبر ، وترى إنتصارات المجاهدين عبر شاشة (التلفاز) ٠٠ وهأنتُ قدّمتُ بعد أن دفعتُ قلبك ، وهأنتُ تحمل روحك وتقتحم أفغانستان لعلك تُنقذ ما يمكن إنقاذه ٠٠٠ تركتُ زوجتك وأولادك ٠٠ تركتُ خلفك فتن الدنيا وإغراءاتها ، وأيضاً تركتُ شباباً أضاعتهم الدنيا ، حيث لم يعد لهم أمل إلا اللحظة التي يعيشونها ، بعد أن تركوا ذروة سنام الإسلام ٠٠٠ تركتُ هذا وأتيتُ هنا طالباً حياة العزة ، وأن تسقي روحك إباء الجهاد التي افتقدناها في هذا الزمن .

هل تذكر عندما حملتُ الرشاش الروسي الذي غنمه المجاهدون وذهبتُ لمقابلة العدوّ بسلّاحه ٠٠ لقد رأيتُك في تلك اللحظة شامخاً وعلمتُك جندياً من جند الإسلام ، وأنّ قوّة (ريغان ، وجربانتشوف) تحت حذائك ٠٠٠ رأيتُك بعمامتك السوداء ، فقلتُ : ليت إخواننا يعلمون .

لقد قضيتُ بين إخوانك الأفغان أياماً معدودات فأحبّوك لمحرك وابتسامك ، فأخبروني بأنهم رأوا في وجهك نور الشهادة ٠٠ كنتُ لأصدق أنّك ستمضي بهذه السرعة ٠٠٠ لقد قاسيتُ برودة الشتاء

واستراح الكفر قليلاً بعد استشهاد القائد عبد الغفور جان

كتب جمال الله - كويته

رحل (لاله ملنج) وترك فراغاً كبيراً .. وأصبحت قندهار في الليل تعدّ قادتها الذين بقوا على قيد الحياة .. وهاهي تُعيد حساباتها، وبإرهاق شديد تُنقل الأسماء من حقل (مجاهد) الى حقل (شهيد) ... لقد زُلت قندهار عندما كانت تنقل اسم لاله ملنج الى حقل الشهداء ... وهاهي تُعيد - مرةً أخرى - نفس المأساة عندما نقلت اسم (غفور جان) من حقل القادة الأبطال الى حقل الشهداء . ويُصبح غفور جان في عداد الشهداء .. وتصبح جبهة ملجات كيتيمة بيد ظالم ... غير أن الله يبعث فيها من جديد القادة الأبطال ليُعيدوا مجدها من جديد ، وبحرثوا أرض الشيوعيين بالرصاص والبـبارود .. ويزرعوا في كل شبر منها أشجار الإيمان المسقية بدماء جديدة .

(حاجي غفور جان) إن هذا الاسم كان قبل أيام يكفي ذكره لتفجير الرعب في مدينة قندهار .

كيف بدأ

غفور جان (٢٩ عاماً) أكمل تعليمه الابتدائي بالإضافة الى تعليمه الشرعي في المساجد ، ثم التحق بممنع النسيج في قندهار ثم تركه وتفرغ للتجارة .. وعندما أطيح بمحمد داود ، وجاءت ثورة تراقي ترك غفور جان التجارة ، وبدأ يُعدّ للجهاد ، فكان مجموعة تُعدّ على أصابع اليد الواحدة ، ثم بدأوا العمليات داخل مدينة قندهار ، فقاموا باغتيال أربعة ضباط شيوعيين واستولوا على مسدساتهم .. وكانت هذه أول عملية بدأ بها خطوات جهاده المبارك ثم استمر بعد ذلك في عملياته البسيطة ، حتى استطاع أن يغتال رئيس ممنع النسيج الشيوعي الذي كان يضطهد المسلمين ..

في السجن

وعندما حاول أن يغتال رئيس ممنع المصوف الملحد كتب طلباً باسم رئيس الممنع ، ثم حمل مسدسه وتوجه الى الممنع .. وهناك تم القبض عليه ، وذلك لانتشار خبر نية إغتيال غفور جان لرئيس الممنع بين الناس ... وفي السجن أقاموا حلقات التعذيب الخاصة له والتي يعجز القلم عن كتابتها ... وبقي غفور جان في السجن مدة سبعة أشهر ، ثم دخلت القوات الروسية أفغانستان ، وأطيح بحكم حفيظ الله أمين ، وقتل أمين نفسه ، ثم أعلن بابر كرامل العفو العام لاستمالة الشعب اليه ... ولكن هيهات .. هيهات .. فقد خرج غفور جان وطلب عوده وبدأ الجهاد العلني ضد حكومة بابر كرامل ولقد نصحه اخوانه كثيراً بأن ينتظر قليلاً حتى تُشفى جراحه .. لكن غفور جان يقول : إنني عاهدت الله على نصرته دينه ، فكيف أتخاذل الآن في هذا الوقت الحرج !!

وكون أول مجموعة سرية داخل مدينة قندهار ، وبدأ حـرب العصابات ، وصار هو وثلاثون شاباً يتجولون بحرية في المدينة ، ثم يقومون بعمليات جريئة في وضـح النهار ، وفتح عدة مدارس كـسان

يسكنها أعضاء الحزب الشيوعي ، وجواسيس (خاد) .. كما فتـح مديرية (شاولي كوت) .. وبالتعاون مع بعض المجاهدين تم فتح مديرية (معروف) ، وغنم المجاهدون أربع دبابات بالإضافة الى كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والذخائر .

طوال فترة جهاده لم يبعد عن مدينة قندهار كيلومترين . وأنشأ مركزاً قوياً في منطقة ملجات التي هي ضاحية من ضواحي قندهار .. واستمر في جهاده العلني ضد القوات الروسية التي حاولت مراراً الاستيلاء على هذا المركز ، لكنها باءت بالفشل الذريع - بحمد الله -

وقد قام غفور جان في الأيام الأخيرة بالهجوم على معسكر للروس داخل قندهار ، وتمكن من تدمير حوالي أربعين سيارة ودبابـة .. يقولون عنه : أنه كان يحكم ثلث ولاية قندهار ، ويقود عشرين مركزاً .. وأنشأ محكمة شرعية للحكم بين الأهالي ، ومعاينة اللصوص وقطاع الطرق .

لقد ضجت الحكومة الكافرة من القائد " غفور جان " فلقد اختفى حاكم ولاية (قندهار) الشيوعي مرتين وكانت كل أصابع الاتهام تشير إلى " حاجي غفور جان " بأنه هو الذي قام بعملية الخطف ... وبدأت الحكومة ترسل له رسائل عديدة لكي يعيد والي (قندهار) مقابل أي شيء يطلبه ، لكن والي قندهار الكافر إلى الآن لم يعد إلى حكومته ... فهل قُتل ... أم لا يزال مع مجاهدين " غفور جان " ؟ الله أعلم ! لقد حضر معه مراسل (البنيان المرصوص) هجوماً على مدينة قندهار .. فلقد دخلوا المدينة واستولوا على جزء منها لعدة أيام .. ثم أصيب مراسل البنيان برصاصة في رأسه أفقدته البصر وأصابته بالشلل .. لكن الله بفضلـه ومنه شفاه ... ولما هم المراسل بالذهاب هناك مرةً أخرى جاء خبر استشهاد غفور جان .. ورغم ذلك فقد ذهب الى قندهار .

استشهاده

لم يستطيعوا أن يقتلوه بدباباتهم وطائراتهم .. لقد حاولوا كثيراً ، لكنهم فشلوا .. فكمنوا له قبل بيته الطيني في مخيم سرخاب ... وحين كان عائداً الى بيته يحمل الهدايا البسيطة لأطفاله انطلقت يد الجبن برصاصات غادرة .. وسقط غفور جان مزرعاً بدمائه .. وسقطت معه هداياه .. وخرج الشيوخ والنساء يُطاردون المجرم ، لكنه فر منهم ، ثم تبعه المجاهدون بعد ذلك وقبضوا عليه .

عرف مخيم (سُرخ آب) ، ومعناه : الدم الأحمر - أن غفور جان استشهد .. وارتجت قندهار .. وكادت تميدا ملجات منطقتـه العسكرية .. لكن بفضل الله - ظهر في ملجات بعده قادة أصبحوا مثله في الشجاعة .. فقد تم فتح مراكز الشيوعيين الموجودة في ملجات (اقرأ رحلة مراسل البنيان في هذا العدد) . لكن قندهار في كل ليلة تعد القادة ... تراهم يتناقصون .. ويستشهدون فتبكي دمعة .. وتتقاسم دمه تنشره بين المراكز كي ينبت قائد آخر .

شهداء معارك خوست

خوست : ١٤٠٨/٥/٦ هـ من أسامة أغا :

الحمد لله رب العالمين

والملاة والسلام على أشرف الأنبياء ، وامام المرسلين وبعـد :

ومضى حمزة الثاني شهيدا

فقد وصلني صباح يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ديسمبر /الرابع من جمادى الأولى ، لعام/١٤٠٨ هـ ، نبأ استشهاد أخ عزيز على نفسي ، وقريب الى قلبي ، من أرض اليمن ، وهو الأخ الشهيد " حمزة اليمني " .

عرفته قبل شهر تقريبا في معسكر التدريب ، ترى في عينيه البراءة ، وفي وجهه الطيبة ، وفي معاملته الحسن ، وفي حديثه الفكاهة والمرح ، وفي قلبه حب اخوانه ، والشوق الى الشهادة والجنة .

عاش طفولته في الولايات المتحدة الأمريكية ، بلاد الفساد والكفر والترف ، وتربى مع ذلك الشعب الذى يتلذذ بهذا المتاع الزائل حيث لا عقل لهم يرشدهم الى طريق الحق والهداية .

عندما عرفت أنه من تلك البلاد زاد شوقي لمعرفة رأيه في تلك الحضارة الزائفة الزائلة ، وعن الأسباب التي دفعته للمجيء الى أرض الاعداد والرباط والجهاد ، بعد أن أمضى عشر سنوات في بلاد تربى النشئ على الضياع والضللال والفساد .

من " أمريكا " الى " خوست "

سأهجر عيشة رغدا
فذاك الروح يا ربّي
سأزحف نحو فردوس
أخرجها من النفس

قضى الشهيد " حمزة " الذى لم يتجاوز العشرين من عمره نصف حياته في ولاية (ميتشجان) الأمريكية مع عائلته التي هاجرت الى هناك حيث العيش الوفير ، وفرص العمل المتوفرة ، وحياة تضمن للأب أن يعيش مع عائلته بكل رفاهية ورخاء .

ضجر الشهيد من حياة الروتين التي لانهاية لها ، ومل من حياة بعيدة عن روح الاسلام وحلاوته ، فقرّر أن يهجر عيشة الرغد ، ويسعى نحو الجهاد في سبيل الله ، ولكن هل يجاهد في اليمن ؟ أم في أفغانستان ؟ أم في ؟ .

ان كل المسلمين حالهم يبكي ، ودول الاسلام تعيش تحت نير

الاستعمار المدمر ، فقرّر " حمزة " أن يجاهد في أفغانستان حيث الجهاد الصحيح في سبيل الله تعالى ، ووصل الى أرض الرباط في بداية شهر / نوفمبر / الماضي .

وفي يوم الجمعة في بداية شهر / ديسمبر / حدث استنفار للشباب في (بيشاور) و(جاجي) للذهاب الى (خوست) و(جارديز) حيث

المعارك الشديدة ، وكان يومها الشهيد في (جاجي) فذهب الى (خوست) وبقي فيها ثلاثة أسابيع حتى لقي ربه راضيا مرضيا ، يوم الاحد : ١٩٨٧/١٢/٢٠ م ، الموافق : ١٤٠٨/٤/٢٩ هـ بعد أن جلس ثلاثة أيام وهو يعاني من ألم الاصابة بشظايا قذيفة (هاون) التي كان بعيدا عنها (ثلاثون مترا) ، ويشاء الله أن تصل اليه الشظايا ، بينما كان الأخ (أبو بسام) قريبا من القذيفة (مترا واحدا) ولم تصبه الا شظية في حذائه ، اخترقت الحذاء ولم تصب قدمه بأذى ، كما أخبرني هو بذلك ، ورأيت مكان الشظية في الحذاء ولم تصب قدمه بأذى .

كان الشهيد يحب أن يتقدم في قراءة القرآن الكريم مجودا بحكم معيشته الطويلة في بلاد الكفر التي لم تمكنه من قراءة كتاب الله بطريقة صحيحة .

كان غالبا ما يسألني أن نجلس جلسة خاصة لأعلمه التجويد والترتيل ، ولكن لم تسمح لي الفرصة بتعليمه ، وقد حزن كثيرًا لأنني تمنيت أن أعطيه درسا واحدا .

كان آخر لقاء لي معه يوم السبت : ١٩٨٧/١١/٢٨ م ، ذهبنا بعدها بيوم الى (جاجي) ، وبقي هو يتدرّب في دورة الفصائل ، وبعد أيام ذهب الى (خوست) مع الشيخ : عبد الله عزّام و٦٠/ مجاهدا من العرب والأفغان .

كان الشهيد " حمزة " يحب المزاح كثيرا ، وكان غالبا ما يتكلم باللهجة الأمريكية السريعة ، وخاصة عندما يقلد لغة (الزنجوج الأمريكيان) ، وكان يحدثني عن تجاربه في (أمريكا) ، وكان كثيرا ما يحب أن يسأل أسئلة تجعل من يسمعهام مجبرا على الضحك أو الابتسامة ، وكان يسأل بطريقة تدل على حبه للمزاح والطرفة والفكاهة ، وعلى روحه الحلوة المرحّة - رحمه الله - .

أما حمزة الأول فقد تكلمنا عنه ، وأما الشهيد الثاني فهو : " هشام الديلمي " المعروف بـ " حمزة اليمني " . . الشهيد الذى أنتقل الى رحمة الله تعالى قبل أربعة شهور تقريبا في موقع (اليرموك) . . الموقع الذى وصلني فيه نبأ استشهاد " حمزة الثاني "

أخبرني الأخ : " أبو مختار " الصومالي من موقع اليرموك أنه رأى نورا يخرج من قبر الشهيد " هشام الديلمي " ويتصاعد الى السماء بأنوار جميلة بين البرتقالي والأحمر .

وها هو : " حمزة الثاني " يلحق بـ : " حمزة الأول " ليلحقا بسيد الشهداء " حمزة " ، وغدا باذن الله يلحقون الأحبة ، محمّدا ومحبّه
الهم تقبلهم شهداء ، وألحقنا بهم ، واحشرنا في زمرة المطفلى محمد - صلى الله عليه وسلم - الهم آمين .

قال تعالى في سورة آل عمران : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

أبو شهاب الطائفي يختصر الطريق عبر الدم

ويشاء الله أن التقي به في منطقة (جدران) قُرب القوّة الكافرة القادمة الى خوست ٠٠ كان دائم الاهتمام ٠٠٠ ألتقيته قُرب المكان الذي دُفن فيه ، ضمن مجموعة من الاخوة الأتباع العرب ، وكان قائداً لأحدى هذه المجموعات ٠٠٠ ثم يلتحق شهيدنا بقافلته الذاهبة الى (تخار) ليُحقّق مكاناً يمبو اليه ، ألا وهو : الجهاد على حدود الاتحاد السوفيتي ٠٠٠ وكان خطّ سير القافلة يمرّ بمنطقة العمليات القتالية في خوست ٠٠٠ فيشاء الله لأبي شهاب أن يُصاب بقذيفة (بي.أم ٤١) عند سفح الجبل في (جدران) ٠٠٠ ويُصاب معه : ابن الخطاب ، واثنا آخران ٠٠

يقول ابن الخطاب : رأيتُ أباشهاب وقتَ إصابته واضعاً يديه على صدره كالمصلي ، وبقي كذلك حتى بعد استشهاده ٠٠٠ وكنتُ كلّما وضعتُ يدي عند جنبه - بعد استشهاده - يُعيدهما على صدره مرّة أخرى ٠٠٠ فدُفن الشهيد وهو على تلك الهيئة في خوست داخل مركز للمجاهدين ٠٠

وأكملتُ القافلة مسيرها نحو الشمال لتقديم شهداء جُدد وبناء صرح العزّة الإسلامية على حدود الاتحاد السوفيتي .

أبو سلمان الأندلسي

أبو شهاب الطائفي (شاب وُلد ونشأ في الطائف ٠٠ ودرس في أمريكا حوالي السنة ٠٠٠ عمره الجهادي في أفغانستان لا يتجاوز الثلاثة أشهر ، أمضى معظمها في مركز التدريب .

قدم الى الجهاد ووالداه غير راضيين ٠٠ وقد لحقه أبوه وخاله الى بيشاور ليُرجماه الى الطائف ٠٠ ولكنه أخذ يُحدثهما عن الجهاد وأطلعهما على حال المهاجرين ، فاقننعا بفكرته ، وشجّعهما ، وشدّا من أزره ليمضي مجاهداً الى شمال أفغانستان ٠٠ حيث إنّه كان يُعدّ نفسه للذهاب الى (تخار) ٠٠٠ غير أنّ قافلة المجاهدين قُدّر لها أن تتأخّر شهراً عن موعدها ٠٠ فنوى أخونا أبو شهاب أن يرحل الى الطائف لزيارة أهله ، وإنهاء بعض الأعمال حتى يمضي الشهر فيعود للجهاد .

ما كنتُ أحبّ له أن يرجع الى الطائف ٠٠ وحادثته بهذا عساه أن ينثنى عن عزمه ، وقلتُ له : إنك إن ذهبت فقد تنشغل ولاتعود كما يحصل مع كثير من الاخوة ، فنخسر مجاهداً ٠٠٠ لكنه أمر على السفر الى الطائف ، ثم العودة .

وبينما الأيام تجري على هذا إذا بالمعارك تشتعل في (خوست) ويشتدّ أوارها ٠٠٠ فيهبّ أخونا أبو شهاب مسرعاً اليها ، طالباً المشاركة في ذلك النعيم ، وتلك التجارة الرباحة ٠٠

بعد دكتور ولي وخياط كل محمد يودع لوجر

الأعمال على أن يلحق بنا في الطريق ٠٠ سرّت مع المجموعة التي توافقنا ٠٠ رويداً ٠٠ رويداً ، حتى يلحق بنا كل محمد ٠٠ لكنه تأخّر كثيراً علينا ، فتأكّدنا أنّه سوف يذهب الى المركز مباشرة ٠٠٠ لقد تأخّر كل محمد علينا كي يغدي إخوانه بنفسه : بنزفه ٠٠ بجسده ٠٠ فلقد تحرّك مع إثنين من المجاهدين ليفتح طريقاً جديدة بين الأشجار من جنوب سرخاب ، حتى يتمكّن المجاهدون من السير آمنين ، وذلك بعد أن صُيّق الخناق على مجاهدي لوجر ، وذلك لأنّ أرضهم سهلة ، والطريق العام يمرّ بها ٠٠ وبينما كل محمد يرفع الألغام (المفخّخة) إذا بلغم ينفجر بيده ، ويُصاب إصابات بليغة ٠٠ ويتقدّم صاحبه (بسم الله) ويحمله على كتفه ٠٠ وبعد أن مشى به أمتاراً ينفجر لغم آخر تحت قدم بسم الله ٠٠ بينما صاحبهم الثالث المهندس (كل حبيب) يُصاب أيضاً في ساقه ٠٠٠ ويُفارق دنيانا كل محمد ، وبسم الله ٠٠ وتودّع لوجر قائداً كبيراً يلحق بإخوانه الشهداء الذين أربعوا الروس على هذه الطريق ، ألا وهم : القائد خياط ، والدكتور ولي .

وفي النهاية نُطمئنك يا كل محمد بأننا لازلنا على عهدنا مع الله ، ولن نتخلّى عن هذه الطريق ٠٠ ولا يسعنا إلا أن نقول : حسبنا الله ونعم الوكيل .

سيد محمد حنيف

استاذي وأميري المحترم ٠٠٠ بهذه الكلمات بدأ أمير ولاية لوجر الحاج سيد حنيف رثاءه لأحد قوّاده وأشجعهم ، وهو القائد جل محمد واستمرّ الأمير سيد حنيف (خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) ، يرسم بقلمه آخر لوحة رُسمت بدماء الشهيد كل محمد فيقول : اليوم أفل كوكب مضيّ في سماء الجهاد الأفغاني ٠٠ اليوم لبّى هذا البطل نداء ربّ العالمين واشترى الجنة وباع نفسه خالصة في سبيل الله .

نعم إنّه قدم أغلى وأنفس ما عنده ألا وهو الروح والدم ، لينير درب الجهاد ويعبّد طريق الاستشهاد ٠٠٠ فهنيئاً لك كل محمد ٠٠ ونسأل الله أن تكون مع الأنبياء والمصديقين والشهداء .

إنّها لحظة لازالت عالقة بذهني لأثفاده ٠٠ تلك اللحظة التي سمعتُ فيها خبر استشهاده ٠٠٠ فلقد وصل كل محمد الى مديرية سرخاب بولاية لوجر يوم ١٩٨٧/١١/٢١ ، وقد كانت القوات الروسية قد تمكّنت من الاستيلاء على بعض مراكز المجاهدين ، لكنّها بدأت في الانسحاب ٠٠٠ وبعد أن جلس كل محمد ستة أيام في سرخاب توجه الى منطقة زرغون شاه ليتفقد إخوانه المجاهدين ، وكنتُ واحداً من الذين رافقوه ٠٠٠ وعدنا بعد ذلك الى سرخاب مرّة أخرى ٠٠ وعندما وصلنا مشارف سرخاب انعطف كل محمد الى إحدى القرى ، وكان هذا في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً ١٩٨٧/١٢/٧ الكي يقضي بعض

في زيارة لأحد مخيمات المهاجرين المحيطة ببيبي-شاو، شاهدت مشهداً أثّر في نفسي انفعالات شتى، ودفعني إلى الكتابة. والمشهد كالآتي:

- وقف المئات من الصبيان والأطفال وبعض النساء في مخيم (...) صفوفاً غير منتظمة أحياناً، وكل يحمل في يده بطاقة خامة ويقف بعض العمال والموظفين من الأفغان كذلك. لتوزيع الحليب على الأسر التي يختص بها هذا المخيم، ويحمل كل فرد مع البطاقة قدرًا أصفحة يعلوها الصدا، لأخذ الكمية المقررة للأسرة بحسب عدد أفرادها. وقد جهز الحليب المجفف ليكون سائلاً في غرف كبيرة في وسط المخيم، ويجري الأطفال راجعين إلى بيوتهم الطينية وهم فرحون لأنهم استلموا حليباً !!

وليس عندنا شيء، لذلك نأخذ من أمريكا.

اعطونا أنتم أيها العرب، ونحن لا نأخذ منهم !!! ؟

هكذا كان جوابه وأهديه إلى كل من له اهتمام بالقضية فهلاً فكر أغنياء المسلمين بتحويل بعض زكواتهم إلى هذا المكان ليمولوا مشاريع تنفذها لهم الهيئات الإسلامية العاملة في الساحة لخدمة بيئة المهاجرين، والتي كسبت خبرة كافية وعرفست مجتمع الهجرة ومتطلباته، وهناك مشاريع كثيرة تنتظر التنفيذ.

(يتامى الأفغان أم مواخير أوروبا)

وقد كانت الحاجة إلى الغذاء إحدى الثغرات التي يلج منها التنصير إلى ربوع بلاد الإسلام المحرومة التي تحتاجها المجاعات.

وقد رصد هذه الظاهرة الدكتور نبيل

وهذه العادة لا تتكرر إلا في هذا المخيم المحظوظ والسبب أنه يحوي الأرامل وأولادهن البيتامى فقط !! اللواتي فقدن أزواجهن في سني الجهاد الطويلة. فجنّ إلي هذا المخيم .. فأحطن برعاية شبه خاصة ليكنّ، هدفاً سهلاً وضحية سائفة للتنصير. يوزع هذا الحليب المجفف السائل بحسب بطاقات مكتوب فيها عدد أفراد الأسرة وأسمائهم، وهكذا يومياً. بينما تنقل الشاحنات الكبيرة المواد الغذائية الأخرى إلى المخيم، وتخزن بمخازن خاصة، وتوزع في مواعيد محددة، وقد أعدت ساحة كبيرة مغطاة بالمفصح لوقف طوابير النساء والأطفال.

واستوقفنا أحد الأولاد وسألناه: كيف تأخذ الحليب من الأمريكان - النصرى ؟ - فرد علينا: نحن جيباع، ومرضى فماذا نعمل ؟ نحتاج إلى غذاء

صحي الطويل معززاً كلامه بالإحصاءات والأرقام وذلك في كتابه القيم (الحرمان والتخلف في ديار المسلمين) وبين كيف أن التنصير يتدسس تحت مظلة الإعانات والمساعدات الطبية والغذائية والتعليمية، ثم يعتب على أغنياء المسلمين بقوله:

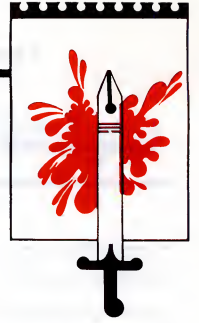
"إذا أردنا وقاية كل أطفال وأولاد إقليم الشرق الأوسط المسلم المصابين بنقص التغذية - وهم حوالي ستين مليوناً - بإعطائهم كلهم فيتامين (A) لما احتجنا لأكثر من دولار لكل عشرة منهم أي ما مجموعه ستة ملايين دولار فهل هذا كثير لوقاية المسلمين من العمى ؟ ..."

بعض أثرياء المسلمين ينفقون على بعض الأمور والهوايات التافهة ما يكفي لإنقاذ أطفال المسلمين من العمى ... وزبدة !!

ولقد نقلت الأخبار أن مزاريف إقامة وعلاج المرضى العرب في عاصمة أوروبية واحدة كان في السبعينات (٨٠٠) ثمانمائة مليون دولار في العام، وتوقع السلطات هناك أن يتضاعف هذا الرقم في أوائل الثمانينات.

ونحن نقول: "أيها المسلمون من أهل اليسر ... هل ذكرتكم أهل المسغبة من إخوانكم ؟"

عائده مهاجر



حوارية شعرية... بين العابد والمجاهد

مستوحاة من أبيات عبدالله بن المبارك الخالدة والتي مطلعها : (يا عابد الحرمين)

في قندهار..

في قندهار ..
الموتُ يَنْتَظِرُ الطُّغَاةَ
يَلْقَاهُمُ بِالرَّعْبِ ،
في البَارودِ ..
في كُلِّ الجِهَاتِ
وعلى الجبالِ الباسماتِ
بَدَتْ مَقُورٌ رَائِعَاتِ
أيديهمُ تحتَ الزنادِ ،
تكبيرهمُ .. يمحُو الظلامِ
يَمْنُونُ للحوارِ الحسانِ البادياتِ !
بين أنيابِ المنايا باسماتِ
تَلْقَاهُمُ بِالمسكِ ،
بالريحِ الحانِ ،
تركوا لغيرهمُ الكلامِ ،
ومشوا لأخِذِ النصرِ ، في عزمِ الأُباتِ
في قندهار ..

للموتِ طعمٌ آخرُ ،
يُعْطِي الخلودِ
قَلْبُ المَخْرُورِ السُّمْرَ يَنْبِضُ بالنَداءِ ..

(أحمد العلوي)

العابد : يا حامل الرشاى لو أبصرتنا
من كان يمرح ضاحكا في لهوه

المجاهد : يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
من كان يخضب خده بدموعه

العابد : يا حامل الرشاى ماذا نصنع ؟
من كان يتعبد نفسه في باطل

المجاهد : من كان يتعبد نفسه في سجدة
عطر النساءِ لكم ونحن عبيدنا

العابد : دعنا أختية خاشعين بذكرنا
يا حامل الرشاى قد أوجعتنا

المجاهد : يا عابد الحرمين فرق واضح
يا راهب المحراب قم بحمي الحما

العابد : لبيك يا رباه أمرك حاسم
أنا للجهاد وللملك قادم

المجاهد والعابد معا : فلقد أنانا عن مقال نبينا
لا يستوي أبدٌ أغبار الخيل في

أحمد أبو عابيد

ترانيم المجاهد

علاء الدين المصري

ردود قصيرة

أنا مسلم من أمة الأفغان
أنا حارس المجد التليد لأمتي
أنا ههنا ، في خندق متحفز
سهران أنسج من دمي أنشودة
تزهر بها زوجي من الحور التي
أرجو اللقاء بها ، وأرجو قربها
أغشى الردى أرجو الشهادة

أنا مسلم من أمة الأفغان
أنا ههنا أحمي البلاد بقبضتي
ظنوا البلاد فريسة فأريتهم
بأس أطار حلومهم وأحالهم
سقطت رموز الكفر تترى هشة
حارت عقول الشرق والغرب
فكر يعيش بنير روح نابض
فالمرء ، ليس المرء في أعرافهم
لم يألّفوا ما يفعل الإيمان في
لم يألّفوا ما يفعل الإيمان في
الله يرفع باليقين رجاله

أنا مسلم من أمة الأفغان
أفديه روحي . وهي فيه رخيصة
ديني الذي أجزى الحياة بخافقي
ديني الذي أعطى حياتي قيمة
فالحي ليس بمن يروح ويغتدي
أنا ههنا أحمي بروحي شرعتي
إن عشت طعم النحرليس يفوتني

من أمة الإسلام لا الخسران
والمجد مجد الدين والإيمان
بيد سلاحي . . في يدي قرآني
يغزو صداها جنة الرضوان
أشتاقها شوقا يهز كياني !
فيهون شأن الموت في أفغاني !
باسما مستهزئاً بالكفر والظناني

أرضي وعرضي في الوغى سهران
من قبضة الإلحاد والبهتان
بأساً بفصل القاهر المنان
صرعى الجنون ، فلم يزل جناني !
إن القلوب خواؤها أغنانني !
التي تحيا بفكر تافه الأركان
يزن الأمور بأخس الأوزان
يعلو سوى ثزرع الحيوان !
أصحابه من قوة وتفانني
دنيا الورى من رفعة وهوان
ويحط قدر الكافر الخزان

ديني حياتي ، واسمه وعنواني
ففداه كل الأهل والخلان
وبدونه قد كنت في أكفان
وبدونه كانت بغير معاني
الحي حي القلب والوجدان
فالعيش عندي والردى سيان
أو مت . . فالجنات خير مكان

الأخ أبو أسامة : عزمك لقصة
استشهاد الأخ نور الحق طيب يبشر
بوجود حاسة أدبية . . نرجو ألا تنقطع
رسائلك . ومعذرة عن نشر الرسالة
حيث تم تغطية الموضوع ، ونشر من
قبل بالمجلة .

الأخ أبو أشرف : قمتك جيدة وإن كان
ينقصها شيء من الحبكة الدرامية ،
كما تتناثر فيها بعض الأخطاء النحوية
نرجو لك مزيداً من التوفيق ، وفي
انتظار مساهماتك .

الأخ أحمد العلوي - الإمارات : شرك
جيد يخطئه الوزن أحياناً . نرجو لك
مزيداً من التقدم . وترى أعمالك
بإذن الله على صفحات المجلة .

أفغانستان في قلوب المسلمين

عاطفة

رسالتك أحيي المجاهد

أيها المجاهد في سبيل الله ...
تحت طيبة أبنائها اليكم من أرض الطاهرة النقية إلى شعب تربى على
البسالة والنضال والفداء في سبيل الله .
هذه كلمات كتبتها بأدمع عيني، قبل مداد قلبي، سطرتها بأحرف
من نور، لوتبتها بدماءكم الزكية الطاهرة، عطرتها برائحة المسك التي
تخرج من شهداءكم الأبرار .

أيها المجاهدون في سبيل الله ...

بعد كل هذا الجهاد، وبعد كل هذا الفداء، بعد كل هذا الضمود،
وبعد كل هذا التفاني في سبيل الله ... أقول لكم ...: أهنئكم على كل
ماقدّمتموه في سبيل الله، أهنئكم على هذه النفس المؤمنة، التقية،
التي جاهدت واستشهدت، أهنئكم على تلك الأقدام التي سارعت إلى البيعة
مع ربّها، أهنئكم على ذلك القلب النقي الذي حمد، وتسامد أمام العدو
وتسلّموا أيها المجاهدون أن الله نازركم متى يقيمت على حالكم، تكافحون
وتجاهدون وتعمدون في سبيل الله، تلك الكلمة، ورفع تلك الراية .

فقط لتتمسك منكم الصبر والشباب، وحطوة إخلاص نحو الامام، وبعدها
نراكم في بلادكم وقد تحررت، ورفعتم الراية ... ثم نراكم أيها المجاهدون
بأبنائها الجهاد وقد أعدتكم المدة مرة ثانية، وحملتكم ماحلتكم من السلاح
وناديتكم المسلمين: أيها المسلمون، هبوا معنا إلى المخزة الجريسة
والأقصى الحزين، إلى فلسطين بلد الأنبياء والمسلمين . فالقدس تصرخ
والظلام يخيم فوق الأزهار .

الجرح يأماه سائر، يامة نامت على ذلّ ومادامت تكابـــــر
عنف اليهود بنا وقد حنت من الشكوى الحناجر .
أيها المجاهدون، يا أبطال المعارك :

هنيئا لكم كل قطرة دماء سالت في سبيل الله، هنيئا لكم كل عضو بتر في
سبيل الله . هنيئا لكم الشهادة تنالونها في سبيل الله، هنيئا لكم تلك
الآلام تقدّمونها في سبيل الله، هنيئا لكم، كل هذا لم يحجبكم عن الحق
بل زادكم شجاعة وتحدياً لأعداءكم، فهنيئا لكم أن الجهاد جرى فسي
دماكنم، ويسرى في عروقكم، فاليكم أيها المجاهدون نحن بانتظاركم على
أبواب فلسطين، فننظركم، فأكمّلوا المشوار، وتعالوا إلينا، فانسأ
سنحمل المدفع والقرآن ونهتف للأقصى :

رويدا فانا سنزعي العبود ونزف نحوك رغم المعاب
نذل المدة ونمحو الطغاة ونطلع فجركم بمسد النياب
أيها المجاهدون ...

هاتنح بانتظاركم لنمضي معكم، نتعلم منكم دروس الفداء والجهاد
ونشارككم شجاعتكم وتفانيكم في رفع راية الحق، فانظرونا على الحدود

... فانا قادمون معكم ...

بننت فلسطين الاسلام / احسان . مكنة المكرمة

نفتح رسائلكم ... معبقة برحيق الحب في الله
جاءت ... تملأ علينا رائحتها الذكيّة ...
أرجاء المكان ... تربّت على أكتافنا ... تنسينا
بدفئها كل المتاعب وكل الآلام ...

تجري أعيننا على السطور ... نقرأها كلمة
كلمة، نروي من دافق مشاعركم الإيمانية
أرواحنا الظامنة نجدد الأمل بانتصار وشيك
لأمتنا الاسلامية، نتجاوز به كل سنوات القبر
والهوان ... ولماذا لا نتصر أمة تمتلك هذا
الرميد الضخم من القلوب العامرة، والنفوس
الطاهرة، والهمم العالية؟! نتنسم من رسائلكم
ذلك المعنى الكبير الذي حاول أعداء الله أن
ينيبوه عن واقع المسلمين ...

نتنسم معنى الوحدة الإيمانية التي تجمعنا
على تباعد الديار والاقطار وعلى اختلاف الألوان
والأجناس والألسنة .

هذا يعني يروي قصة مؤثرة، وهذا مصري
يعبر عن مشاعر طاهرة، وهذا سوداني ينمح في
الله، وهذا من تركيا أرض الخلافة الفارسية،
يرسل نجواه وشكواه . وهؤلاء من السعودية،
مهد الرسول، ومطلع النور، وهذا من تونس
الخضراء الصبور، وأخوات الجزائر، أرض
البطولات، مازلن في عمر الزهور يطلبن الحضور
لأرض الجهاد سيرا، ويبحتن عن ذلك الفارس
النبيلى الذي يقدم لهن الجهاد مهرا ... وأخوات
من السعودية في مثل أعمار السابقات يبذلن
جهوداً لدعم الجهاد يعجز عنها كثير من الكبار
... من الرجال ... وثم نماذج ونماذج أخرى ...
رائعة ... رائعة تعبر بجلاء عن روح هذه الأمة
المعطاء، رغم كيد الأعداء ... ويا طول ماكادوا
ويكيدون ...

وبعد ... أيها الأحبة ... سنظل في انتظار
رسائلكم ...

إن سراب الشيوعية في أرض أفغان الطاهرة والمخضبة
بدماء الأبطال والعظام لم تثمر قطوفها ، فهي تعمل
جاهدة وتسخر الأيدولوجيات العاروية والنظريات الهابطة
المبتوتة الصلة بالمنطق البشري من أجل سلخ الإنسانية
من أديانها فتجعل من الدين أفيون الشعوب فتضرب
بيد من حديد على كل ما يقرب الأديان سواء أكانت
سماوية أو وضعية وخاصة الإسلام الذي يمثل لها الخط
انداهم والمفجع لمصالحها ولكن تبشير النصر والفلاح
لاحت لجنود الله بعد معاناة وتجدد ، وتبدد الظلام
الحالك .

إن الشعوب وإن تطاول ليلها

كالحشم تسري في الظلام فتشرق
ولكي ندفع جور الشيوعيين في أرض الإسلام ، ونردع
ما جرفته أيديهم القذرة فلنجعل الجهاد أسمى أمانينا
في الحياة فبه عزتنا ونخوتنا وإعادة حريتنا السليبة .

نور الدين التوهي - الجزائر

لا تضعوا السلاح

إخوتي يا من أحبكم في الله وأرجو من الله أن
يجمعني بكم قريباً .

إخوتي إن جهادكم يمر بمنعطف خطير وقد ظهر كيد
أعداء الله لأنهم يريدون أن يقطفوا ثمرة الجهاد كما
فعلوا من قبل في كثير من بلاد المسلمين ، فتنبهوا
لهذه الخدعة ، واسألهم بالله ألا تضعوا أسلحتكم
فتطفئوا النور البسيط الذي أعاد لنا الأمل في أن تقوم
للإسلام دولة وأن يحكم شرع الله في الأرض وأملنا في أن
تعود إلينا الخلافة الإسلامية الضائعة ولقد خفت في
الأيام الأخيرة من تحركات الطواغيت ولكن موقف المص
المجاهد الذي بينه شيخنا " سيف " في النبيان
عدد " صفر " ترك على قلبي برداً وسلاماً وثبتني
والحمد لله .

محمد سعيد - السودان

نخاطبكم بقلوبنا المليئة بحب الجهاد في سبيل
الله نخاطبكم بأفئدة تريد إعلاء كلمة الحق فوق بقاع
المعمورة والكون كله . . إننا ننتظر اليوم الذي نكون
فيه معكم في ساحات الجهاد نخشى بالنفس والنفيس بل
هذا حلمنا المنشود . . قلوبنا تنبض بحب الجهاد
وأرض الجهاد وأهل الجهاد ونتشوق أن نعايش
المجاهدين الأباة ونشارك إخواننا ميدانياً في هذه
النعمة التي أنعمها الله عليهم . . إننا هنا وقلوبنا معكم
.. إننا هنا وقلوبنا في روضة الريحان في بلد الشهادة
نحس بكم نحس بكل شهيد وكل يتيم وكل أرملة وكل
متألم . . والله ثم والله لو تجد كل واحدة منا
محرمًا لما تخلفت عن ساحة الجهاد ثانية واحدة
ووالله لو يتقدم لأية منا شيخ هرم يرضي أن يكون مهرة
الذهاب لساحة الجهاد لما تخلفنا ثانية واحدة ونسأل
الله أن يرزقنا من يأخذنا إلى هناك - إننا الآن لا نملك
سوى الدعاء والأمل في أن نكون معكم إن شاء الله .

أم بلال - أم معاذ - أم صهيب

- أم سلمان - الجزائر

أمنيته في الحياة

((إخواني في مجلة البنيان المرموض ، تحية طيبة
إليكم ، وبعد :

لا أستطيع أن أعبر لكم عن شعوري وحيي وتقديري
ناحيتم يا من أحبيتم حلاوة الجهاد لدينا يا من
شوقتنا إلى الجنة وحورها يا من أنقذتنا من غفلتنا
عن الجهاد .

وأعرفكم بنفسي أنا أخ لكم في الإسلام من مصر
وعمرى ١٩ سنة وأعرفكم أن مجلتكم وصلت إلينا في
مصر لكن كانت اعداداً قديمة لكنها أحيت لدينا روح
الجهاد والاستشهاد في سبيل الله لكن ظروفنا المادية
لا تسمح لدينا في الوقت الحاضر لكنني أعذككم بإذن الله
أنني سأكون مع المجاهدين في ساحات الجهاد ولئن
حقق الله هذه الأمنية لتشهد بن مني ما يرضي الله ويقر
أعينكم . كيف لا والجنة أبوابها مفتوحة عندكم لمن
قدم روحه رخيصة في سبيل الله)) عادل - مصر

إن المؤامرة العالمية تُعَدُّ لتحقيق ما عجز عنه الروس عسكرياً



شهر عبد العزيز ..

الصادقون أن يستمعوا الى تشددك
بالبهتافات والشعارات والنداءات الجاقّة
الجوفاء، باسم الإسلام، وباسم العِزَّة
الإسلامية وباسم الحياة الإسلامية •

أخي المسلم

**الرجاء أن تكون معنا بجسدك
وروحك وقلبك ومشاعرك وعقلك... وإن
مغارتك لنا في مثل هذه الظروف تُعد
جوراً في قاموس الأخوة، وجفاءً في
مجال التراحم والتوادد والتعاطف... •**
أخي : لا تنسنا في دعائك في أوقات
الإجابة وأثناء السجود وفي جوف الليل

•••

أخي : كن مع قضية أمتك ودافع عنها
دفاعك عن أغلى شيء تملكه... أخي
أنت تعلم أنه ليس لنا إلا الله، وكفي
بالله نصيراً، ونعم بالله ولياً... •
والى اللقاء في كابل المحررة بأيدي
إخوانك المجاهدين، ثم في القدس
الشريف - إن شاء الله - •

منهم يتركون هذا الدرب، ويقولون :
إذا لم ينجح المجاهدون الأفغان في هذا
الأمر - مع كلّ التضحيات التي قدّموها
ومع أنهم كانوا من الوصول اليه قسّاب
قوسين أو أدنى - فكيف بنا، مع الفسارق
الكبير !!؟

أخي المسلم

تفرّغ لهذا الموضوع، أو خصّص لـه
جزءاً من وقتك... تابع أخباره... ارفع
صوتك مطالباً بإعطاء المجاهدين فرصة
جني ثمار جهادهم، وعدم التدخل في
شؤونهم الداخلية... واطلب من
المسلمين أن يبقوا معنا... اخترق
حُجُب الصمت المسدولة على هذا التآمر
وإلا فإن روح أمتك ستنتزع من جسدها
بنجاح هذا التآمر... وتظلّ أمتك العزيزة
تُداس تحت أقدام أعداء الإسلام •
إن الموقف يتطلب منك الجسّد...
استعدّ للتضحية بما يتيسّر لك في سبيل
إنجاح هذا الجهاد •
واعلم - أخي المسلم - لو أنك استمرت
في صمتك، ورضيت بأن تُهدر دماء إخوانك
التي قدّموها لاستعادة عزّتك ومجسّدك
وكيانك الإسلامي العظيم... تلك الدماء
التي تُعتبر أكبر رأس مال للمسلمين،

**إن الدنيا صفت لنا عندما كنا
نُحطّم الطاغوت الروسي
ونُسط النظام الشيوعي لكنها
الآن تقف بيننا وبين إقامة حكم الله**

أفغانستان في قلوب المسلمين

ردود خاصة

دُعا وكم

• الأخت فاطمة طه - مصر : تم الرد بخطاب شخصي وأُرسلت المجلة ولا داعي لإرسال الاشتراك بالطريقة التي ذكرت خشيعة الضياع وفقد الله .
• الأخ الحصري - اليمن : مقالتك (حكاية الموت) رائعة المحتوى والمصاغة . لكنها كما قلت أنت حكاية كل يوم هنا . . . شكراً على مساهمتك و بانتظار مساهماتك دائماً . . . أو زيارتك كما ذكرت ! !

• الأخوات جميلة - فتحية - فوزية - غنية - الجزائر : أسعدتمونا بهذه المشاعر النبيلة التي تبشر بمستقبل الإسلام في ربوعكم الطاهرة ونسأل الله أن ييسر السبل لكل المسلمين للمشاركة في المرافقة بأفغانستان - وعلى كل حال بإمكانكم أن تتجاهد الآن بتعلم العلوم النافعة في بلادكم وهداية زميلاتكن الغافلات إلى طريق الإعلام الرشد ، وتعريف الناس بإخباير الجهاد ليقمن بسدعه - وإن لكن بذلك إن شاء الله مثل أجر المجاهدين وكل يشاب على قدر نيته .

• الأخوات أم بلال - أم معاذ - أم صهيبي - أم سلمان - الجزائر : بارك الله فيكن . .
• الأخ محمد سعيد - السودان : ترسل المجلة بإذن الله . . وتحياتنا لك . . وبارك الله في مساهرتك الإيمانية وسلمك الله .

• الأخ أم المجاهدين / السعودية / :
تبعث برسالة حب إلى اختها في الله أم الشهيد عبر صفحات المجلة ، ونحن بدورنا نوثقها .
تقول الأخت أم المجاهدين لاختها : " أحبك في الله الذي أحببني فيه ، وأسأل الله لي ولك ولجميع المؤمنين والمؤمنات الثبات على الحق وإن يجمعنا برحمته مع النبيين والمصدقين والشهداء " .

• الأخت منال سلطان ، آمنة عبد رب الرسول /السعودية / توجّه كل منفيها رسالة منفصلة نرى شباب الإسلام تهيب بهم أن يدعوا لخمير الألتكباب على الدنيا ، ويهبطوا للجهاد في سبيل الله . . وتدعوس إلى البيضة لتدبسر أعداء الإسلام ، الذين دمروا العقول ، وخرّبوا الأخلاق وناسمو الأتكار ، وذهبوا الرجسبال ومزقوا النسماء . . فليت هذه الميحات تجدد الأذان الواعية .

• الأخ إبراهيم محطلي - الجزائر : جزاك الله خيراً على مشاركتك الطيبة ، وجهودك الطيبة في مجال التعريف بالجهاد الإسلامي في أفغانستان بين زملائك . وسنحاول بإذن الله إرسال ما طلبت وسلمك الله .

• الأخ ياسر بحيت - السودان : جزاك الله خيراً على جهودك الطيبة وسنحاول إرسال ما طلبت .
• الأخ أبو رفاد - أبوظبي : حولت رسالتك إلى الشيخ سياف ، بارك الله فيك وعسى الله أن ينفع بك حيث جلت وسألتك الدعوات .

• الأخ عبدالقادر الجزائري - الجزائر : بارك الله في مساهدتك الطيبة وروحك الزكية ونعتمد عن نثر أبياتك المأداة المعبرة لأنفسها للأسف غير مستقيمة من ناحية اللغة والسوزن وجزاك الله خيراً ونحن بانتظار المزيد الجيد .
• الأخ ناصر سالم - السعودية : جزاك الله خيراً على جهودكم في توزيع المجلة ، واقتراحك موضع دراسة ، وسلمك الله .

• الأخ محمد أبكر - السودان : نشكر لك مشاركت النبيلة ونصحتك الطيبة ، نرحب بك أخاً جديداً وصديقاً عزيزاً . وسوف تملك المجلة بانتظام إن شاء الله ، قيمة الاشتراك - إن شئت مدونة بالنسيئة المرفقة بالمجلة .
• الأخ حاتم الشمري - السعودية : يرسل إليك المنوان بإذن الله .

• الأخ كمال الدين الحسيني - تركيا : رسالتك تتلخ مدورنا ، وإرسال المجلة إليكم واجب لا فخل رجو دوام السراصة . . . والدعوات ،
• الأخ عمر الطراي - تونس : المملومات المطلوبة متوفرة في أعداد المجلة السابقة فهل يمكن متابعتها ؟ يمكن موافاتنا بالنقص إن وجد . أم المطبوعات فيتم إرسالها إليكم بإذن الله . . نشكر لك اهتمامك . وتجد اجابة سؤالك تفصيلاً على صفحات المجلة .

• الأخ علي زيب - تونس : يرسل لك المطلوب إن شاء الله .

• الأخوات المجاهدات من مدينة خميس مشيط - السعودية : شكر الله لكن علي هذه الجهود الطيبة . والدعوات وصلت لبعض المجاهدتين - قبل الله منا ومنكن ونسألكن الدعوات وبارك الله فيكن .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين على أمور الدنيا
وبعد : أشهد الله أنني قد جمعت هذا المبلغ ألا وهو / ٢٥٠٠ / ريالاً و قد جُمع بعد تعب كبير من اخواتي في الله من هذه المدرسة وخارجها .
وأرجو من العلي القدير أن تكون هذه النقود شاهدة لي لا علي .
وللسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ملاحظة : أتمني أنا وأخواتي المسلمات أن توصّلوا هذه الكلمات إلى الأفغان ألا وهي :

أن يدعوا لنا بهذه الدعوات :
١ - أن ينجبنا الله من فتنة المحيا والممات .

٢ - أن نموت على الاسلام .
٣ - أن ينجبنا الله من عذاب القبر .
٤ - أن يظّلنا الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله .

٥ - أن نعبر على الصراط في لمح البصر .

٦ - أن يحرم الله علينا النار
٧ - أن يسقينا الله من حوض الرسول (عليه أفضل الصلاة وأتسّم التسليم)

٨ - أن ندخل الجنة من أبوابها الثمانية .

وهذه أمانة في عنقكم يوم القيامة بأن توصّلوا هذه الدعوات إلى المجاهدين الأفغان .

طالبة من مدينة خميس مشيط -

المملكة العربية السعودية

من أوراق الخلافة العائدة

رسالة إلى الخليفة



سيدي الخليفة :

مكناك قف .. أبداً لا تتقدم .. فقد جُذعنا .. ولا تسال : كيف ؟ فسوف أخبرك بما يصلح للنشر .. فهذا بياني ما قبل الأخير ... قبل أن تُصادِر الأوراقُ ، وتُفلق الحدود .. - وأيضاً - قبل أن نطلق القذائف الفاسدة فترتد إلى الخلف .. نحن جندك - ياسيدي - خلف الحمار ، والدمار .. والآن نحدّ سيوفنا بحدّ شفافنا المجروحة كي نُقاتل .. ونقتسم الطعام مع الخيل - ليس جوعاً .. ولكننا فقدنا الثقة بطعام الغير ... نحن جندك القابضون على جمر السيف والكلمات ... في كلّ ساعة يُمَيِّق علينا الخناق حتى يصل القلم إلى الحلقوم .. ولا أحد يستطيع أن يردّ إذاعات الروم عن حياضنا المستباحة !!

هنا لندن ... قالها امرأتٌ تُجيد رشق الخنجر ... هنا جنيف ... هنا نبحت الكلابُ ، واتّفتحت على عقر حمامك ، وهدم دارك وتمزيق الراية الناهضة !!!

سيدي الخليفة :

مكناك قف .. لا تتقدم ، فما حان الوقت .. فلقد جُذعنا - ياسيدي - ليس غيماً ، لكنّه نفث العهد !! فأبناء سلول - قبيل نهاية الخط - قد عادوا إلى الخلف بنصف الجيش ، ونصف ملك ، بعد أن فتنهم المعجوز اليهودي عن المعركة !! وابن سبأ عاد السبي مراعينا يحمل الزاد ، ويمتطي صهوة فرس أصيلة - بش ما حملت - ويرتدي ملابس الحرب ، ويضع التراب على رأسه كي يُمَيِّح أغبر !! والسيف يلعب في كفه مرسماً باللكي ، وأجهزة التنصّت ... وفي ليلة تلجية القلب ، شديدة العاصفة .. عندما كانت النساء يَكْفُسن بملابسهن الأطفال الذين ماتوا في الثلج ... وكان الرجال مشغولين بالمدو ، وبالجرى .. عندها تسلّل ابن سبأ إلى مغارب بني أفنان وراه الأبنام .. حين حاول أن يكلّخ رايثنا اليتيمة ... في هذا الوقت الحرج كان المجاهدون يتساقطون على خط النار ، والألغام .. وكان ابن سبأ يملأ كفيه بالتقاير وذهب القبيلة ومور الجنود الملتّمين .. ويرسم على وجهه تقوى مصطنعة تُخفي خلفها المصيبة ، ومشى بالفقعة بين السرايا .. بين الجنود والقادة ... !! وأنت تدري - ياسيدي - أنّه من يملك في زماننا هذا المال والإعلام يملك أربعة أرباع القميص !!

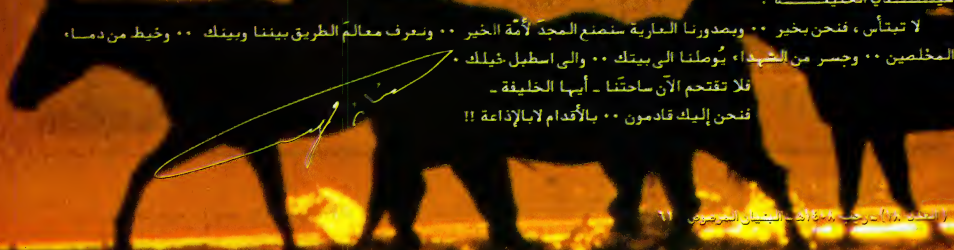
سيدي الخليفة :

مكناك قف .. فما حان الوقت .. فنحنك الآن يعمرون المراط الممتدة من دار الأرمع إلى أبواب كابل والأقصى ... ولن يعمروا إلا حين يحمل سيفاً ودماً ، ويرش (براءة .. والأفقال) ، ثم يفرّج رمحاً في أقرب (منكروسي) أو رأس طائفة ... ومن يسقط من جندك يسقط في وحل الأمم المتحدة ، في الدرج الأسفل من أدراج (الخبّ) .. والخبّ يخذلنا بنصف الحكم ونصف الأرض !! أرجوك أن تنتظر ، فالطريق بيننا كئيب كما بين الفرس ، وبين الروم ، - وأيضاً - لناس من بني جلدنا .. يتكلمون بكلامنا .. وفي النهاية يفتقون عيوننا .. كلهم الآن يبحثون عنّا وعنك ، وعن رايثنا اليتيمة ، ومن أين نقطة الغليان ؟! من كابل ؟ أم من القدس هنا جنيف ... هنا وقّع الكفر بالأسس على إعدامك ، وقتل حمامك كي لا يراك الجيل الجديد .. كي لا تمهل خيل فتوحنا من جديد كي لا تقف على منبر الأقصى منكأً على رؤسناك ، تأمر الجيئة بصف أسوار روما - إذا استعصمت على الفتحة - كي يعود العدل للأرض والأرض لأصحابها المهاجرين ..

هنا لندن .. هنا جنيف .. هنا الأمم المتحدة .. من هنا يأخذ الناس دينهم الجديد !! .. وهنا تعانقت النجمة والمطرقة والمليح .. ومن هنا تخرج رؤس الكاهن الكبير ، فيقتلون أبناء السبيل .. ويُلْقَوْنَ بالمعال دين المهاجرين الجائعين !!!

سيدي الخليفة :

لا تتبأس ، فنحن بخير .. وبصورتنا العارية نستمع المعجزة لأمة الخير .. وسعر معالم الطريق بيننا وبينك .. وخيط من دماء المخلصين .. وجسر من الشهداء ، يُوصلنا إلى بيتك .. وإلى اسطبل خيلك .. فلا تقحم الآن ساحتنا - أيها الخليفة - فنحن إليك قادمون .. بالأقدام لا بالإنذاعة !!



ارتقبوا مجيء فجر جديد

من كوة الآلام والجراح ..
نظرت للسماء .. لألمح الضياء ، لألمح - في الأفق - أنوار الفجر القادم تبديد
غسق العهود الماضية •

ومن خلف الأفق انجلي الستار .. عن صورة الزخوف المؤمنة ،
المستبشرة بنصر الله ، الواقعة بوعده .. والرايات تبادوا من فوقهم خفاقة
رايات خير وعز وبركة ، تتهاوى مع اهتزازها صروح الطفاة ، ومعاقل البغاة
.. وينو يهود يتساقطون تحت حوافر الخيل .. ويهرعون من بارقة البواتر
.. فينحسرون نحو البحر ، ويتحقق وعد الرسول - صلى الله عليه وسلم -
وتقع المعجزة •

وارتفعت الشمس بقامة حمزة .. فأفقت من شرودي وصليت ركعتي
الضحى .. ورفعت يدي بالدعاء مبتهلا .. وإذا بي في أرض الجهاد .. قد
بذرت مع أخوة تحلقوا حولي بذرة الخير ، ومضيئا ننتظر الحصاد .. حصاد
الموسم الجديد موسم أملنا ورجاؤنا أن يكون عطاؤه ذاخرا وخيره وافرا ..
كيف لا وزخوف الشباب .. شباب أمة الاسلام قادمة تحمل الحراب .. قادمة
بخيرها وخيلها من وراء الضباب .. تعلن للكون أجمع وتفصح عن حقيقة
الاسلام .. ترفع الراية المحمدية راية المجد والسلام .. تتوجه من المشرق
من خراسان .. من أفغان الثلج .. نحو المغرب .. حيث سرى نبينا محمد
صلوات الله وسلامه عليه ، ومهبط الانبياء عليهم السلام .. تمضي لا يقف
بوجهها طاغية متجبر .. ولا حاكم متكبر .. وراياتها السوداء مرفوعة
تخفق وتخفق ، وأفئدة الجند معها تخفق .. يحرسونها بعيون الخوف ...
فقد أوصاهم قائدهم ألا يقفوا حتى يغرسوها في بيت المقدس لترفض
باستعلاء فيزدان المسجد الأقصى بها ويزداد بهاء ...

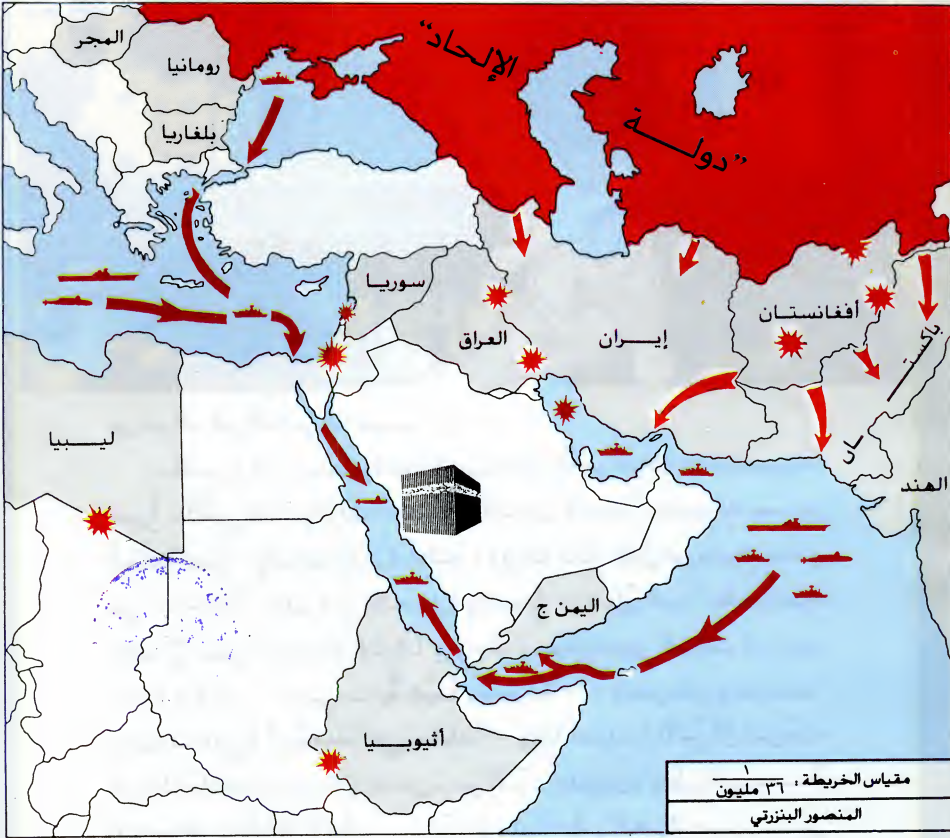
فصبرا يا أقمانا الحبيب .. وصبرا يا أهلنا هناك ولتشرئب أبصاركم
نحو الشرق نحو (خراسان) نحو (هيرات) و(تخار) و(بلخ) نحو (ترمذ)
و (مرو) نحو (أفغانستان) .. وارتقبوا مجيء الفجر الجديد •

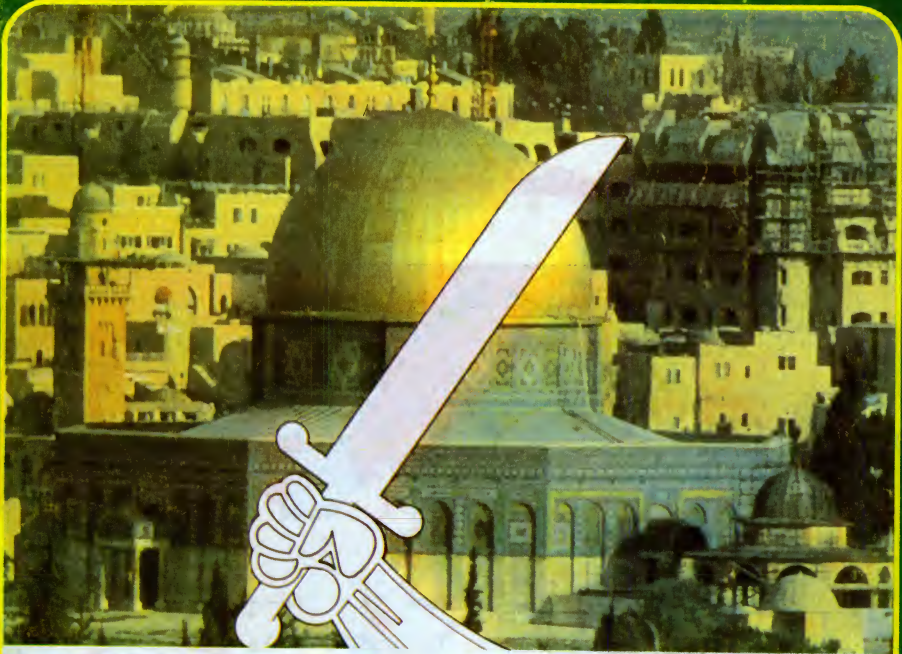




الروس قادمون أفلا تبصرون

برقيات





من سيف الى القدس الحبيبة :-

ياقدس لقد شمت رائحة الجهادِ قادمةً من طرفكِ فاسبشرتُ
 خيراً ، لأنني كنتُ ولازلتُ أعتقدُ أنَّ السبيلَ الوحيدَ لتحريركِ مِنْ
 أيدي العدوِّ ، واستعادةِ عزَّةِ أهلِك ، وإزالةِ غبارِ الذلِّ عن وجوههم
 هو : الجهادُ ، ولو كانَ بالحجارةِ والعصيِّ ... وإنَّ البدءَ بالحجارةِ
 والعصيِّ يُنبئُ عن صدقِ النوايا وروحِ التضحيةِ وشعورِ البحثِ عن
 العزَّةِ والإباءِ .. فهي بدايةٌ طيِّبةٌ ومباركةٌ ... ونحن على وعدنا
 وعهدنا على (أن نُجاهدَ في رحابكِ) .. وإذا استدعى الأمرُ أن نتوجَّهَ
 الى تلكِ الجبهةِ مِنَ الآن فنحن - مِنَ الآن - جاهزون ، وعلى أتمِّ
 استعداد - إن شاء الله - .. وإنَّ اهتمامنا بِأمرِ الجهادِ فسي
 أفغانستانَ لن يُنسِنَا إِيَّاكِ ، فأنتِ أغلى وأعزُّ ... وأدعو اللهَ
 سبحانه وتعالى أن يرزقنا زيارتكِ وأنتِ في رحابِ (دولةِ القرآن) .

معركة خوست حجمها ... و حقيقتها



وسط الثلوج المجاهدون
يتحركون إلى الميدان

(١٥ كم) ، وتحتل المدينة جزءاً يسيراً من مساحة هذه الصحراء التي تحيط بها من كل جانب جبال : متر بل - بري - جاور - تني - زادران - دوامند - منكل - صبري ، و علي شير . وكل هذه الجبال امتداداً لسلسلة جبال " سبين غر " أي الجبل الأبيض ، فموقع المدينة كما نرى عاملاً قوياً يساعد على سهولة محاصرتها .

وليس هناك أي طريق بري يمكن للدولة إيمانال المهمات خلاله من مدينة كرديز عاصمة الولاية إلى خوست ، باستثناء الطريق البعيد الذي يدور ماراً من تشكنسي إلى خوست ويكلفها ذلك تكبد الكثير من الخسائر الفادحة ، لتعرضها لهجمات المجاهدين على طول الطريق ، أما الطريق الثاني وهو الطريق الرئيسي المختصر الذي يصل عاصمة الولاية (كرديز) بخوست ، والذي يمر عبر الممر الضيق الممتد متعرجاً من سكتندو وإلى دوامند ، فلم يكن للشيوخيين خلال العشر سنوات الفاشلة الجراءة حتى ولا في التفكير بالمرور من هذا الطريق ، ولذلك

عندما وقف رئيس كابل العميل نجيب يوم الأحد / ٢٩ نوفمبر الماضي أمام الجمعية الكبرى (لوي جيركة) ، في كابل العاصمة ، ليطلق إنذاراً إلى المجاهدين المحاصرين لمدينة خوست ثاني مدن بكتيا ، برفع الحصار عنها ، أو إرسال قوة تسوي بهم الأرض .

عندها بدأت أجهزة الإعلام العالمية عامدة أموساقفة في تضخيم الحجم الفعلي لهذه المعركة المدعة ، ونحن هنا نوضّح حجم وحقيقة هذه المعركة . ونبدأ أولاً برسم خريطة توضيحية نبين من خلالها موقع مدينة (خوست) ، (والتي اتخذت لنفسها لقب المدينة المحاصرة) والطرق المؤدية لها .

ومن الجدير بالذكر أن المساحات العظمى من ولاية بكتيا منذ بداية الجهاد تعتبر تحت السيطرة التامة للمجاهدين ، وذلك لنعورة وشهافة جبالها ، إضافة إلى انتشار الغابات فيها . وهذا السبب نفسه هو الذي جعل من هذه الولاية ساحة شهدت مصارع الإنكليز وهزائمهم .

أما خوست والتي اتخذت لنفسها في الآونة الأخيرة لقب " المدينة المحاصرة " فتقع في الشرق من صحراء منبسطة يبلّغ طولها حوالي (٢٧ كم) وعرضها قرابة

خوست موقعاً وأهمية وتاريخاً

تقع مدينة (خوست) بالجنوب الشرقي من ولاية (بكتيا) ، التي تعتبر البوابة الرئيسة للمجاهدين نحو الولايات الشمالية والوسطى ، إذ تتوزع في هذه الولاية عدة طرق كانت أغلبها تحت سيطرة المجاهدين إلى ما قبل الحملة الأخيرة .

معركة خوست صُحِّمَتْ لأهداف سياسية

لم يكن أمامهم إلا إرسال الإمدادات بواسطة الطائرات العمودية والتي تنزل في مطار المدينة .

ولكن المجاهدين تمكنوا من شل حركة مطار خوست بقصفه بمدافعهم الثقيلة من باري ، التي تبعد (١٢ كم) عن المطار ، ولذلك يمكننا القول أن المجاهدين استطاعوا ضرب الحصار الفعلي حول المدينة لمدة ثلاثة أشهر بدأت في أكتوبر الماضي ، إذ تمكنوا من عرقلة الطائرات ومنعها من الهبوط ، مما دفع بالحكومة الشيوعية إلى إرسال التهديدات تلو التهديدات للمجاهدين ليفكوا الحصار المضروب حول خوست ، وعندما وجدوا عدم جدوى التهديدات ، بدأ دور الاسترحام والاستعطاف ، لكن هيهات هيهات أن تأخذ المسلمين رافة في دين الله لذلك لم يبق أمام الحكومة الملحدة إلا اتخاذ خطواتها العدوانية لإنقاذ المدينة المحاصرة وبأسرع وقت .

وفي اجتماع الجمعية الكبرى (لوي جيركة) في : ١٩٨٧/١١/٢٩ م ، هدد د. نجيب مطالباً المجاهدين بإخلاء الطريق أمام قوافل الإمداد المرسله إلى خوست ، وذلك بعد أن تأكد قيل خطابه ، أن القوات الروسية الأفغانية المشتركة قد استولت على قمم " سكتندو " التي تعتبر مفتاح الطريق نحو خوست .

أهداف روسيا وأمريكا من حملة خوست

لا بد لكل حملة من أهداف ومنافع تحققها وأبرز أهداف هذه الحملة عسكرياً ما يلي :

أ - فك الحصار الذي انهك قرابة ٤٢ ألف نسمة تقيم في خوست معظمها من المليشيات الشيوعية وأهاليها ، إضافة إلى فرقة من الجنود (١٢ ألف) ، وهذا الأمر أدى إلى هبوط أسهم الروس أمام أذنانهم .

ب - محاولة قطع طريق المجاهدين نحو الشمال والداخل .

ولكن كان لهذه الحملة أهدافاً رئيسية

إضافة إلى ما تحققه من أهداف عسكرية فكانت الغاية الأولى ، والأهداف الأسمى لها هي أهداف سياسية وأهمها :

١ - رفع الروح المعنوية عند أفراد الجيش الحكومي والروسي ، والتي وصلت إلى الحضيض في نهاية العام المنصرم ، وخصوصاً بعد تصعيد عمليات المجاهدين في الشمال ، وتزايد القصف المركز من قبل المجاهدين نحو العاصمة كابل ، وفشل حملات إغلاق الحدود .

٢ - محاولة جادة للسيطرة على الحدود السياسية ، إذ تبعت حملة خوست حملة أخرى على منطقة (ملأجات) في قندهار ، لا تقل عن سابقتها خطورة ، إذ أن هجوماً واسعاً ما زال مستمر حتى الآن في قندهار التي تعتبر من أهم الولايات الحدودية مع باكستان ، وهذه المناورة تعتبر مناورة مزدوجة على الصعيد السياسي والعسكري لكسب النقاط الحدودية ، ولقطع عصب وشريان الإمدادات بالنسبة للمجاهدين .

٣ - إحراز أي نصر ليكون الروس في موقف قوة ، يملون من خلاله شروطهم حال اتخاذهم أي قرار بشأن سحب قواتهم من أفغانستان .

٤ - ضرب المجاهدين ومؤيديهم روحياً وتحطيم معنوياتهم ، لتكون بداية للقضاء على اسم الجهاد وكلمة المجاهدين ، التي انتشرت مؤخراً عالمياً ، إذ أن المراقب للتصريحات السياسية الصادرة سواءً عن الشرق أو عن الغرب ، يلاحظ اتفاق الطرفين على إنهاء كلمة " المجاهدين " من قاموس السياسة الدولية ، إذ بدأت تظهر مآزرها ومخاطرها بالنسبة للكتلتين ، أما بالنسبة لروسيا فبدأنا نسمع تصريحات ومخاوف عن المحوة الإسلامية داخل روسيا ، ومطالب من قبل أقوام " القرم " المسلمين بإعادتهم إلى بلادهم التي أبعدهم منها " ستالين " في عام (١٩٤٤ م) .

وأما أمريكا فمخاوفها أيضاً بدأت تزيد من المحوة الإسلامية داخل البلاد العربية ، والإقبال الشديد من قبل الشباب العربي نحو

الجهاد ، وخصوصاً أنهم بدأوا يسمعون صيحات : **الله أكبر** ترتفع من أموات المتظاهرين في الأراضي الفلسطينية ، وأن التكبير أخذ يرافق أكثر العمليات العسكرية ، التي تحدث داخل فلسطين . فأرادوا أن يجعلوا من خوست بداية للنهاية - بزعمهم - ليقفوا هذا التيار ، ومحاولة لإطفاء نور الله ، ولكن الله متم نوره ولو كره المشركون . حتى أن بعض المجلات العربية والعالمية ، بدأت تستخدم عبارة : **المعركة الأخيرة** - والحرب الأخيرة - وحرب النهاية ، كنوع من أنواع التضييل الإعلامي - كما أوردته مجلة الحوادث في عددها الصادر في يناير / ١٩٨٨ م ، تحت عنوان : **لقطات دولية** . بضع أسطر عن أفغانستان ، بدأتها بعنوان : **المعركة الأخيرة** ، ولكننا نطمئن هؤلاء ونخبرهم بأن المعارك ، في شمال أفغانستان ، وفي قندهار متتابعة ومتتالية ، وانتمارات المجاهدين بفضل رب العالمين مذهلة وواسعة .

٥ - الشيء الملفت للنظر في خوست هو اظهارها كمعركة بين روسيا وأمريكا ، ففي موسكو المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الروسية ، يعلن أخبار المعركة أولاً بأول ، ووزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن تكذب أخبار موسكو ، وتعلن أخباراً أخرى . صحيح أن روسيا طرف مباشر في الحرب ، ولكنها لم تكن تعلن أخبار معارك أفغانستان من موسكو قبل هذه المعركة ، وكانت تدعي أنها حرب داخلية ، ولكنها تعمدت هذه المرة تضخيم هذه المعركة ، لتحير نتائجها أضخم .

أما أمريكا فقد بلغت من المفارقة مبلغاً بتمريح " مايكل أرماكوس " مساعد وزير خارجيتها في ختام زيارته إلى إسلام آباد في الإِسبوع الأول من يناير . أن معركة خوست لم تنته ، لأن السوفييت لا يمكنهم إحراز نصر نهائي على أرض المعركة ، وأن المجاهدين هم أول الساعين إلى حل ينهي الحرب في أفغانستان .

وعندما تصبح المعركة بين روسيا وأمريكا يصبح للإثنين حق تقرير مصيرها ، وهذا ما يريده الكفار لإنهاء الحرب بشكل ينهي

الجهاد ويطمس معالمه وأثاره وبالطبع لا يكون للمجاهدين حق اتخاذ القرار .

التمهيد والإعداد لحملة خوست

بدأت روسيا وحكومة كابل بالتمهيد والإعداد لهذه الحملة على كافة المستويات قبل بدايتها بقرابة شهر :

- فعلى مستوى الدعاية والحرب النفسية قامت أجهزة الإعلام والدعاية الشيوعية على المستوى الدولي والمحلي بحملة لجلب الاستعطاف للمدينة المحاصرة ومن فيها عن طريق عرض الأفلام (تلفزيون موسكو عرض فيلماً عن المدينة وحالة المحاصرين بداخلها) وإظهار المجاهدين المحاصرين لها بمظهر قطاع طرق ، وإذاعة نداءات موجهة من حكومة كابل وعلى رأسها نجيب ، تدعو المجاهدين لرفع الحصار عن خوست وتتعهد لهم بعدم الإعتداء عليهم ، ذلك فضلاً عن إلقاء آلاف المنشورات على قبائل " زادران " المحيطة بطريق جرديز - خوست ، والتي تثيرهم ضد المجاهدين وتطالبهم بحماية الطريق حتى تمر قوافل الخير ؟ كما يزعمون

كانت هذه الخطوة الأولى في الحملة الدعائية : كسب التأييد والاستعطاف .

أما الخطوة الثانية فكانت على المستوى المحلي لحكومة كابل وروسيا ، وهدفت إلى دفع قواعد الأحزاب الشيوعية إلى المشاركة في المعركة ، فها هي روسيا تفتح باب التطوع لشبابها لفك حصار رفاقهم في خوست وها هي حكومة كابل تزج بأعداد ضخمة من فتية صغار مضللين بواسطة التنظيم الشبابي للحزب الشيوعي .

أما الخطوة الثالثة : وهي تضخيم حجم المعركة لتصبح نتائجها بالتالي ضخمة وخطيرة ، فقد بدأت عندما تأكد الروس ونظام كابل عن طريق عيونهم وطائرات الاستطلاع من أن طريق (جرديز - خوست)

١٢٢/ كم ، خال تماماً من أية استحکامات أو تحصينات دفاعية للمجاهدين ، وأن عدد المجاهدين المنتشرين على طول الطريق لا يتجاوز ٣٠٠/ مجاهداً ، بل أن عدد المجاهدين المرابطين على جبل " ستكندو " مفتاح الطريق ٥٠/ مجاهداً فقط .

هذه المعلومات فضلاً عن شراء ولاء بعض رجالات قبائل (زدران) جعلت الروس وعملاتهم في كابل مطمئنين لنتيجة المعركة مقدماً . إذا فلابد من تضخيمها على طريقة (جويلز) وزير دعاية (هسر) أبان الحرب العالمية الثانية .

أما على المستوى العسكري :

فقد حشد الروس وعملاتهم للمعركة ٤٠/ ألف جندياً من بينهم قوات الروس الخاصة (كوماندوز) وجنود روس جدد من مناطق سيبيريا الثلجية ليكونوا أكثر قدرة على تحمل الظروف القاسية في جبال (زادران) المتجمدة ، وسجناء جنائيين أفرج عنهم نظام كابل وزج بهم في الجيش .

توظيف أعداد كبيرة من راجمات الصواريخ الحديثة (بي ، ام ، ٤١) والمدافع الميدانية لإحراق المناطق قبل التقدم إليها . العوامل التي أدت الى سيطرة الروس على الطريق :

١- الاستقرار الذي ساد المنطقة زهقة تسع سنوات جعلها مفتقرة لأي استعداد قتالي سواء مادي كالخنادق والاستحکامات أو معنوي (الروح القتالية الجهادية) .

٢- عدم وجود التنسيق اللازم بين فصائل المجاهدين بالمنطقة .

٣- تواطى بعض قبائل المنطقة التي استطاعت الحكومة شرائها .

٤- تركز جهود المجاهدين حول خوست المحاصرة .

٥- غياب بعض القادة الميدانيين عن المنطقة

٦- القصف الوحشي الذي وجهته القوات

الشيوعية نحو القرى الآمنة ، فانطـ المجاهدون الى ترك مواقعهم والنوجه نحو القرى لدفن من استشهد من نسايتهم وأطفالهم وتهجير من بقي منهم مما أدى الى اضعاف الأعداد القليلة التي بقيت بخنادق المواجهة روحيا وماديا .

٧- كان التوقع الغالب عند المجاهدين هو عدم قدوم القوات من هذا الطريق ، وقدومها من طريق (تشمكاني) الذي تأتي منه القوة كل عام .

٨- تعرض المجاهدين لحرب نفسية شديدة من إذاعات العالم شرقية وغربية ، والتي هدفت إلى بث روح الفرقة والشقاق بين فصائل وقادة المجاهدين في المنطقة ، خاصة إذاعة (بي بي سي) ، التي أخذت تبث التقارير والتصريحات المبتورة عمداً لقادة المجاهدين ، لإظهار التناقض بين قادة المنطقة .

٩- عن طريق المناورات السياسية حول الإنسحاب من أفغانستان ، وجدوله الزمني وكيفيته ، استطاع الروس جذب بؤرة الإهتمام للقادة بعيداً عن ميدان المعركة .

لهذه الأسباب مجتمعة استطاعت

روسيا في خوست على بعد ٣٠ كم

من الحدود الباكستانية تحقيق ما

لم تسطع تحقيقه على حدودها

مباشرة في المساحات الواسعة

التي يسيطر عليها المجاهدون .

نتائج الحملة

١ - بعد ٣٧/ يوماً من بدأ الهجوم ، وفي أول يناير ١٩٨٨م/ تمكن الروس من السيطرة على طريق جرديز - خوست ١٢٢/ كم وإيصال الإمدادات إليها .

٢ - طبقاً لأقوال القائد الميداني للمنطقة ، الشيخ جلال الدين حقاني ، فقد خسر الروس وعملاتهم ١٢٠٠/ قتيلاً وجريحاً ، ١٢٠/ آلية - ٨/ طائرات ، واستشهد ٧٥/ من المجاهدين

لماذا لم يقتحم المجاهدون خوست ؟

والسؤال الذي يتردد كثيراً على الأذهان ، وهو لماذا لم يقتحم المجاهدون خوست ؟ رغم فترات الحصار الطويلة التي تعرضت لها المدينة طوال سنوات الجهاد الماضية ، استمر آخرها لمدة ثلاثة أشهر .

هذا السؤال يجب عليه الشيخ جلال الدين حقاني بقوله : إن حامية المدينة الضخمة (١٢ ألف جندياً) لم تصل إلى درجة الإنهاك التي تمكن المجاهدين من اقتحام مواقعها الحميّة .

إمكانية تطوير الهجوم والاحتمالات المتوقعة :

أما الآراء المتضاربة والتطورات المتوقعة بعد دخول قوة الإمداد إلى خوست وإلى أين ستكون وجهتها ؟

والإحتمالات المطروحة يمكن أن تتلخص في أربعة إحتمالات :

١ - محاولة احتلال بعض الجبال العالية الهامة حول خوست مثل : " تورغر " و " بر غلي " والتي تشكل نقاطاً استراتيجية تملح أن تكون حزاماً أمنياً أوسع يبعد مدفعيّة

المجاهدين عن المدينة .
٢ - أن تتوجه القوة نحو أوركون عبر نكا لغرس مراكز جديدة لتأمين طرق إمداداتهم ، وقطع طرق المجاهدين نحو الشمال .

٣ - التوجه إلى جاجي عن طريق تشمكنسي لشن هجوم على مراكز المجاهدين التي تحمي مدخلاً يحد من أهم طرق الشمال ، وكذلك لتأمين طريق الإمدادات لمراكزهم بجاجي .

٤ - مهاجمة قواعد المجاهدين في " بري " ، و " جاور " .

٥ - صعوبة احتفاظ القوات الشيوعية بهذه الطريق الطويل الوعر لمدة طويلة ، إذ أن ذلك يكلفهم نشر آلاف من الجنود على طول الطريق الجبلي ، مما يجعلهم عرضة لهجمات مباشرة ومستمرة للمجاهدين ، فضلاً عن تكلفة هذا الانتشار المادية .

(موقف المجاهدين من كل ذلك)

شكل اتحاد المجاهدين الذي يترأسه مولوي " يونس خالص " لجنة عسكرية مكونة من كل الأحزاب لتدارك السلبيات التي حدثت ، وكان أول قرارات اللجنة هو إعادة مجاهدين المنطقة إليها ، إذ أن أهل مكة أعلم بشعابها ، كما درست اللجنة كل احتمالات تطوير الهجوم

المتوقعة والخطط المضادة لهذه الاحتمالات ، وأيضاً درست اللجنة ، الوضع الجديد لتقرير طرق مواجهة الواقع الذي فرض عليهم بطرق أكثر فعالية ، كما مرج بذلك القائد جلال الدين حقاني ، وبالفعل بدأ المجاهدون في تقوية مراكزهم المحيطة بمدينة خوست لتطويق قوة الإمداد ، ومنعها من تطويق الهجوم ، كما بدأ المجاهدون أيضاً في تطهير المناطق المحيطة بخوست من مراكز الشيوعيين وحصرهم داخل المدينة ، وفي شن هجمات على المراكز الأفغانية المنتشرة على طول طريق جرديز - خوست في محاولة للوصول إلى الطريق وتهديد تدفق الإمدادات .

وقبل أن نبدأ في استعراض عمليات المجاهدين حول خوست ، وعلى طريقها بعد سيطرة الشيوعيين عليه . كما وردت إلينا من وكالة أنباء البنين - قبل أن نبدأ في ذلك تذكر بأن :

خوست نقطة على خريطة أفغانستان وليست هي كل أفغانستان ، فلما التهويل والتضخيم ؟ ولما ننساق ببلهة وسذاجة خلف حملة الروس لتضخيمها ولا نهتم بفتوحات المجاهدين في الشمال ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة ؟ ؟ ؟

عمليات المجاهدين التي أجبرت القوة على ترك الطريق

* بيشاور وكالة أنباء البنين (و.ا.ب) في : ٤ يناير / ١٩٨٨م .

- شن المجاهدون هجوماً فداً ثميناً ناجحاً على مراكز الشيوعيين بمنطقتين حول مدينة (خوست) ، في الثاني والثالث من يناير الجاري ١٩٨٨م . فقد شن المجاهدون الهجوم الأول على ثلاثة مراكز للقوات الشيوعية في منطقة (باك) ، والتي تقع على بعد ٩/ كم شمال (خوست) ، وأما الهجوم الثاني فكان على منطقة (لاكان) والتي تقع على بعد ٥/ كم جنوب (خوست) ، وقتل المجاهدون في هذه الهجمات ٣٠/ من جنود نظام كابل العميل ، وأسروا ١٢/ آخرين ، ٤/ دبابت وغنموا ١٠/ كلاشنكوف ، و ٢/ مدافع مورتير .

- تفيد الأخبار الواردة اليوم من ولاية (بكتيا) عن طريق اللاسلكي ، أن المجاهدين قاموا بهجمات ناجحة اليوم وأمس على مواقع الشيوعيين في أنحاء متفرقة من الولاية منها طريق (جرديز - خوست) الذي استولت عليه القوات الروسية منذ أسبوع ، وقد أسفرت هذه الهجمات عن التالي :

- استيلاء المجاهدين على ١٧/ مركزاً للقوات الشيوعية .
- إسقاط طائرة استطلاع - تدمير ٣/ مستودعات للذخيرة و ٣/ شاحنات .